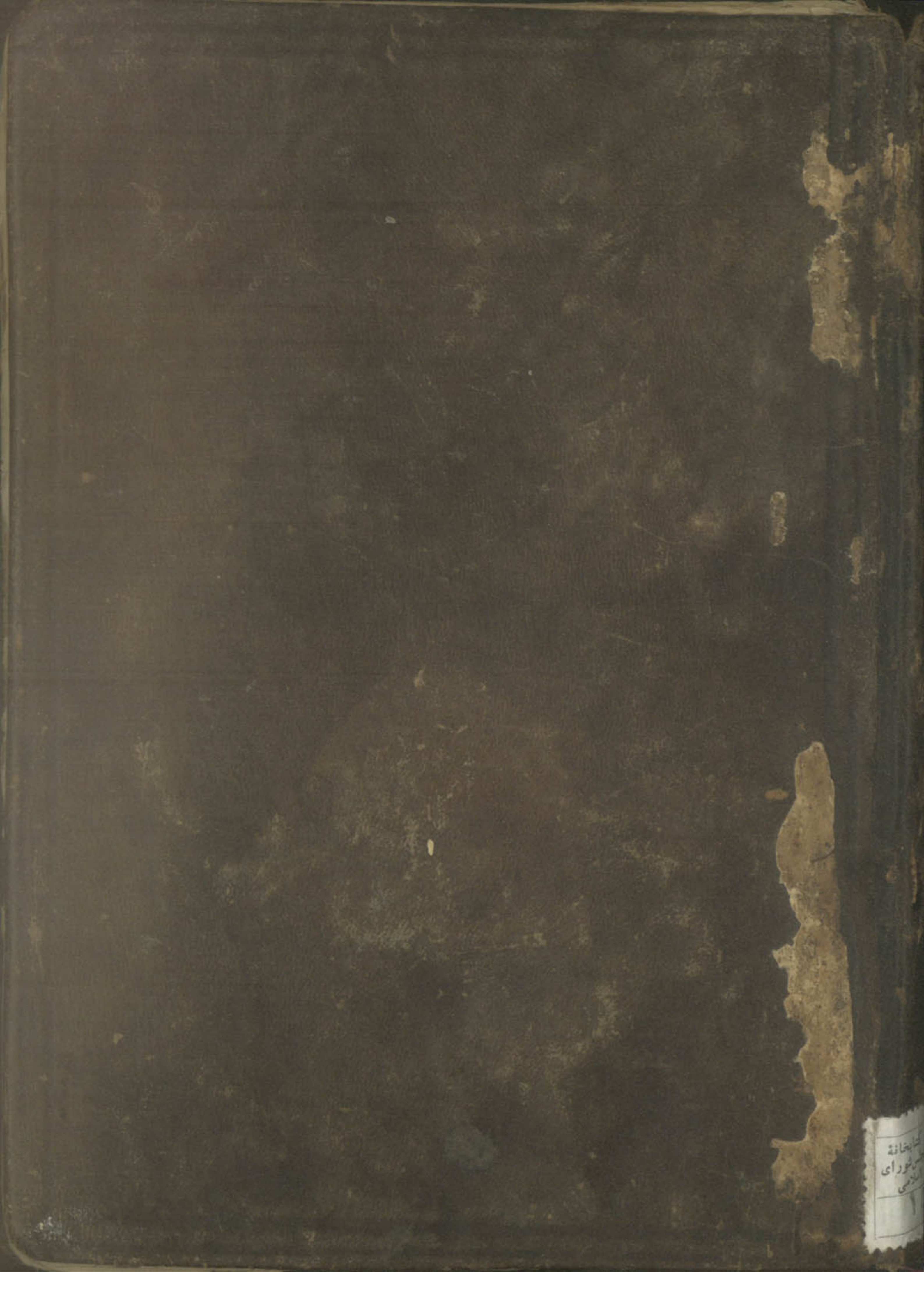
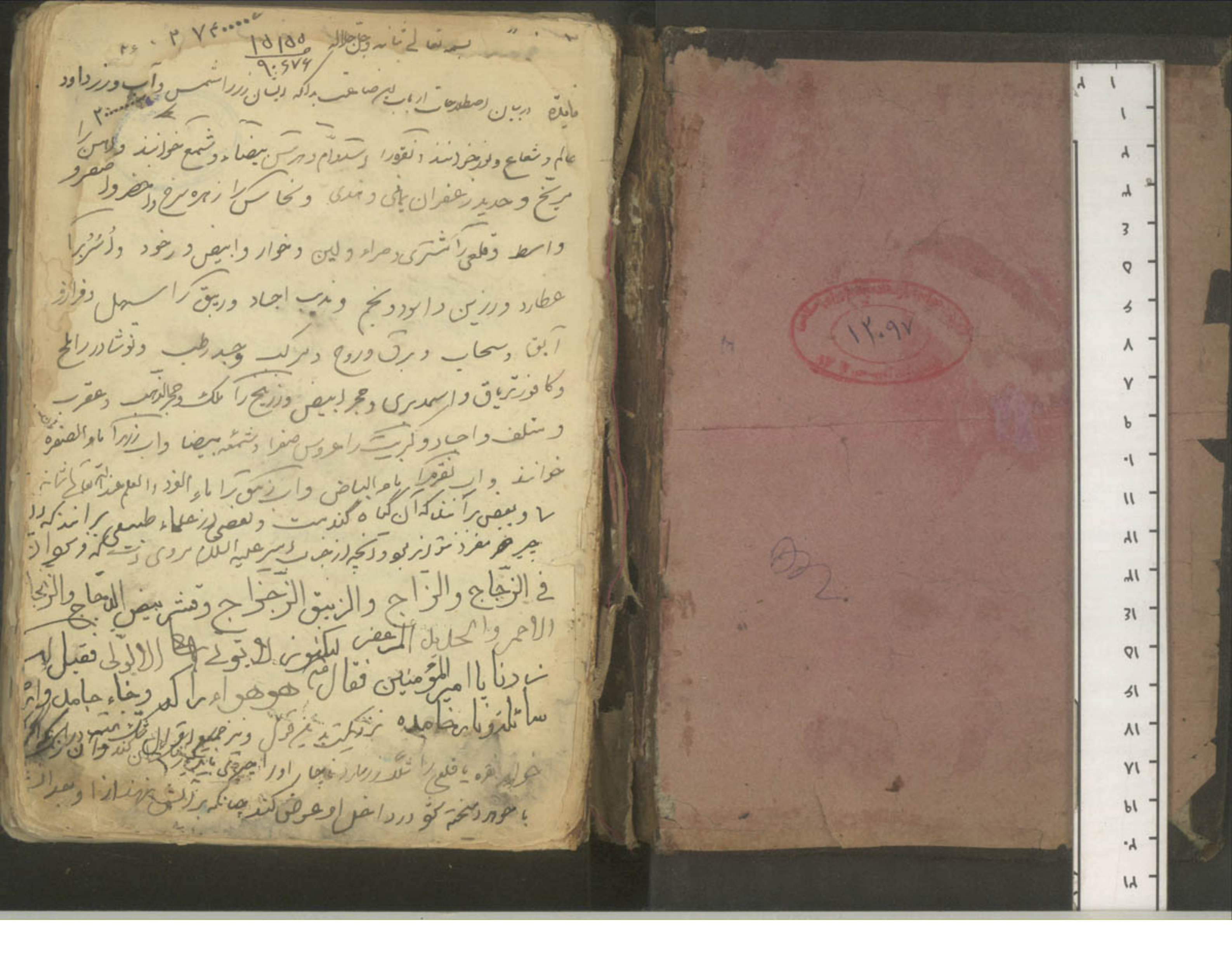




بسمه تعالی شانه وجل جلاله

۱۵/۱۵۵
۹۰:۶۷۶

۲۶ ۰ ۳ ۷۴۰۰۰۰

فایده در بیان اصطلاحات ارباب این صناعت بدانکه ایشان زر را شمس و آب و زر داود
عالم و شعاع و نور خوانند و نقره را مستدام و عرس بیضا و شمع خوانند و مس را
مریخ و حدید زعفران یانی و هندی و نحاس را زهره سرخ و احضر و اصفر و
واسط و قلعی را مشتری و صراء و لین و خوار و ابیض و رخود و سرب را
عطارد و رزین و اسود و نجم و ذهب اجاد و زیبق را سهیل و فرار و
آبق و سحاب و برق و روح و نرک و حجر طب و نوشادر را ملح
و کافور تریاق و اسمدری و حجر ابیض و زرنیخ را ملک و حجر الذهب و عقرب
و سلف و احاد و کبریت را عروس صفرا و شمعه بیضا و آب زر را ماء الصفره
خوانند و آب نقره را ماء البیاض و آب زیبق را ماء الورد والعلم عند الله تعالی شانه
و بعضی را آنند که آن گیاه گندست و بعضی از علماء طبیعی را اند که درد
جیره مفرد ستو زبو و آنچه از جناب امیر علیه السلام مروی است که گفت
فی الزجاج والزاج والزیبق الزجاج و قشر بیض الدجاج والزنجار
الاحمر والحلیل المرعض لیکون لا یتوی اهل الاولی فقیل له
زدنا یا امیر المؤمنین فقال هو هواء را لعر و خاء جامل و ا
سائلتونا خامده زنکیت زیر قول و نیر جمیع اقوال تحقیق ... در ... اکر
خواند نقره یا قلعی را ... اور ... جیرچی ...
با جوهر و منحه کو در داخل او عوض کند چنانکه بر آتش ... و معدن ...



هذا كتاب السر الرباني للشيخ محمد الغرفي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي تقدس ذاته عن مدارك الاوهام والافهام وتنزه صفاته عن احاطة العقول والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي اظهر علوم الحقايق بالآيات الباهرة وكشف عنا حجب الشبهات بالمعجزات الظاهرة وقال انا مدينة العلم وعلي بابها وعلى اصحابه كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم رضوان الله عليهم اجمعين وبعد فاني لما وصلت الى حقايق العلم الالهي من كلام الامام الهمام في خطبة البيان على ما فسره الفاضل الجليل في التقريب والبرهان تحيرت خمسة عشر سنة في اسرار علم الميزان وما ظفرت الا بكثرة التجارب ومطالعة الكتب الموجودة في هذا العلم حتى طالعت برهان الجلدكي عشرين مرة بالقبول والاذعان ثم فتح الله على سر الميزان الذي تحير العقول عن ادراكه بالدلايل والبرهان من كتاب خواص الكبير المنسوب الى الامام جابر بن حيان روح الله روحه بالرحمة والغفران ثم وصلت بالفتح الى اسرار كنوز القوم المخزونة في خزاين الرموز والاشارات فاردت اظهار ذلك السر الخفي الذي لم يشر اليه الا بليناس من الحكماء اليونان ابتغاء لوجه الله تعالى حتى لا يتحير فيه الطالب المستحق من ابناء الزمان في كل وقت وان رتبته على مقدمة وتسع مقالات وسميته بالسر الرباني في علم الميزان ثم شرعت في المقدمة اعلم ان العلم المسمى بعلم الميزان متعلق بالاجساد المعدنية يعرف من اصول هذا العلم انقلاب عين

يحمر الاسرب والرصاص بصبغ الفضة والنحاس المتطرق ممتزج بكل واحد منهما
ولا يؤثر فيهما الا صبغ النحاس والا فكان الاسرب الممتزج بمثله من
النحاس فانما مع النار كالاسرب المحمر مثله من الخلوص لشدة النار ولذا
لا يبقى الفضة صفرا بعد انفصال النحاس بالخلاص واذا عرفت ان موضع التراكيب
الميزانية الاجساد المكلسة بالتدبير وموضوع الاوزانية المسمى بالميزان
الاجساد المتطرفة القابلة للامتزاج فاعلم ان الاسرار الميزانية في الاجساد الناقصة
القابلة للانحلال فان بعضها في حكم الزيبق وبعضها في حكم الكبريت فيمكن ان يتولد
منهما في معدن نار الحكمة جسد الفضة او الذهب او الجوهر الاكبر كما يتولد هذه الجواهر
الثلث من العبائط والطريق الاقرب تولدها من الاجساد المتطهرة بالتطهير التام
واما الشمس والقمر فهما جسدان كاملان معتدلان في المزاج ومراتبهما بين الاجساد
كمراتب النيرين القطبين في كواكب الافلاك ولهذا السر انهما لا يدخلان في علم الميزان
الا للتلوين والصفاء وهما كالخميرة في استحالة الاجساد الميزانية الى احد النيرين
في كمال الاعتدال الا ان الفضة ناقصة عن رتبة الذهب واكسير البياض ناقص
عن رتبة كمال الحمرة في الصبغ التام واما الاسرب فهو في حكم الذهب في التقدير
والزرنيخ والحديد في حكم الفضة بالقيام على الروباص والنحاس صيني في حكم الزيبق
المرصتق ولذا يذوب الحديد كالرصاص واما الروح التوتيا فانه
زيبق معقود على الكبريتية ولذا النحاس التي تسمى ... بقيت
... كيان الذهب ولذا ... الكيمياء ...

لس ازا بالايند وصبغ كنند ودراتكه ... وبرير كدان ... عجيب ...
صبغ التوتيا فانه اساس في علم الميزان لانه يصبغ الذهب من الصفوة وقصره
الماء في الحمرة انما يوجد في التوتيا المدبرة ومن اقتدر على اثباتها فقد ملك
الحكمة المقالة الاولى في الميزان المتعلق بالاسرب قال بليناس
ستر الخليقة ان الآباء اول الاجساد التي تولدت من الزيبق وانما تغيرت
هذه الاجساد في مواضعها بقدر البقاع والاماكن وبقدر اختلاف الطبايع في
نشوها وانما ابتدئت الاجساد في اول نشوها لتكون ذهبا لكن عرضت لها
الاعراض فاقعدتها عن الذهبية بالالوان والطعوم والارايح لا بالجواهر
تبين من كلام هذا الحكيم الفاضل ان في كل جسد جوهرا ذهبيا كجوهر الذهب وهذا الجوهر
جرم لطيف معتدل المزاج نوراني كالروح في الاجساد المختلفة بالاعراض الغريبة
وهذا الجرم النوراني كالروح السارية في اقطار الجسد الكثيف وهذا الجرم
بذهب بمثل جوهر الذهب في الاعتدال الذهبي وهو حار رطب قريب الى
الاعتدال وهذا الجسم النوراني يسمى بروح الجسد وباطنه كما يسمى الجسد
الكثيف جرم الجسد وظاهره وقد اشار بليناس الى ما قلنا بقوله الآباء
انما ابتدئت في اول نشوها لكثرة الحرارة واليبس وذلك لان الزيبق الذي
يطبخ في معدنه كان في شدة الطباخ وجمع في جوفه كبريتا كثيرا فلما
الكبريت وطال عليه الطباخ استمع حميته اليبس وكسر رطوبته واقعدت
عن ... بعيد الآخرة من حر الطباخ فصار ظاهره باردا يابسا
... الرصاص ...

بعضه تقدارا وهذا الفاضل بالجوهر الجسد الكثيف وارادوا بالروح الجوهر الذهبي
الذي في اقطار الجسد الظاهر وهذا الجوهر النوراني اذا خلص عن ادران الجسد الاربعة
بالمياه المطهرة يسمى بالاسرب المطهر النقي واذا انحل بالمياه الحلالة رجع الى الروحانية
لا يبقى فيه اثر الجسمانية اصلا ويسمى بالماء الالهي وهو لبن العذراء الجوابية في
عرف الحكماء والطريق الاقرب في تطهير الاسرب تكليسه بالمياه الحارة الحلالة او بالادهان
المدبرة واستنزال الكلس بالزيبق والنطرون ولا بد من تكرير العمل حتى يستنزل المدبر
فضة بيضاء كالفضة في الرونق والصفاء في غاية الرزانة وهذا الاسرب الطاهر
ظاهره ابيض وباطنه احمر كالفضة الخالصة الخارجة من معدن الذهب فان هذه
ذهب في باطنها كامل العيار ولهذا السر ان الاسرب الطاهر النقي يرى في ... 
الوجود وهذا الاسرب بالجسد الظاهر فضة بالقوة وبالروح الباطني ذهب كامل بالقوة
ولكن روحانية الاسرب غالبة على جسدانيته ولهذا كان نقله في نقل الذهب واقرب
الى الذهبية من ساير الاجساد ولا شك ان باطن الاسرب احسن من الذهب
المعدني من وجوه احدها ان الاسرب زيبق معقود بنوع من الجمود فيمكن
انحلاله بنوع من الحرارة فيصير باردا بالتدبير زيبقا رجراجا وهو احد اركان
الذي يكمل هذا التدبير لاجل كمال النضج والانعقاد على الذهبية بالمزاج التام
وثانيها ان في باطن الاسرب نوع من الكبريت الاحمر ينعقد به الزيبق في
الاكسيرية كما يدل عليه عقد الزيبق بالاسرب ... في
الذهب ...



مقدار جسده لما في باطنه من الصبغ الزايد ولذا يحمر بالنار فيصير اسرنجا احمرا
وهذا لا يوجد في ذهب العامة ورابعها ان في باطن الاسرب كبريت
نظرا عنه بحرارة النار فيذوب كلما يلاقيه من الاجساد والاحجار الشديدة
كبريتية ولذا كان في حكم الكبريت بين الاجساد وهذا لا يوجد في ذهب العامة
اصلا وخامسها ان الاسرب يقبل الاصباغ اكثر من الذهب لما في باطنه
من صبغ كامل ولذا يحمر الاسرب بالزاج ولا يحمر الذهب والطريق الاقرب
في استنباط الروح من جسد الاسرب تكليسه اولا بمقدار ... من زيبق الاسرب مسدد
فان الزيبق عند العامة بالاسرب يغوص في جسده ويسري في اقطاره ويمتزج
بروحه ويخرج جرم الاسرب لما في الزيبق من الرطوبة المائية ثم يجمد الزيبق
لما في الاسرب من الكبريت الجامد ولذا يسحق في غاية النعومة ويذوب بادنى
النار ثم يكلس هذا الاسرب المكلس باحد الاملاح المدبرة ثم يوضع في آلة
التصعيد ويصعد مرارا وترد الاملاح مع الاسفل في كل تصعيد بالسحق التام
وعلامة النهاية في هذه التدبيرات تصعيد المدبر احمر كالسيلقون
ثم يوضع المدبر في هذا البخار حتى يتحلل ما فيه من الملحية الصاعدة بشدة النار
ثم يقطر الملح المحلول بالمناخل ويوضع الاسرب المصعد مع الزيبق
فيجعل في آلة التشميع بعد سحقها بقدر عشرها من الملح المحلل وهو
الملح المدبر بكلاه الذي يحل الاجساد القابلة بالتدبير النار زيبقا رجراجا
ثم يوضع ... ولذلك ... ويجمد ثم يوضع بها ... التشميع

ويوضع في آنية اخرى حتى ينحل اللطيف الروحاني وينفصل عنه الكثيف الجسداني
ثم يوخذ المحلول ويحفظ ويذاب الكثيف بالبورق مرارا كثيرة حتى يصير جسدانيا
كبريتا نورانيا اسرب في المنظر روح في المخبر وهذا الجسد خمير الخميرة في التراكيب
الاسربية وقد اشار اليه خالد بقوله فقال من البدر المنير صبابته كقسم
ذكور الناس في الفرض وانثيا ومن شمسه قسم الاناث فريضة ومثليها
من قسم كيوان عاليا وقد اشار بالكيوان الى الاسرب المحلول وقد اشار
هذا الامير بالبدر المنير الى النفس الجامعة بين الروح والجسد وهذا البدر
هو الصبغ الكامل في الاسرب وهو الكبريت المستخرج من توابل الاسرب
بعد الانعام وهذا الكبريت ظاهره ابيض وباطنه احمر فرفري وقد
وقد اشار اليه المراكشي بالحرق الليبي حيث قال فخذ جزءا من الذهب
المصفى وشيئه من الحرق الليبي ومثل الكل اسريك المنقى بملح القلي
في كدر وشيئين وانما قال اسريك لان الاسرب المحلول المدبر هذه ما
لا توجد عند غيره اصلا وهذا الاسرب المصفى هو المشار اليه بروح
الصفيين في عرف الحكماء وهو لبن العذراء والجواهر وقال هذا القائل
في تفسير كلام الامير خالد المراد بالبدر المنير وقد اشار اليه هرمس المثلث
بالحكمة بالحجر الناقص واراد به الصبغ وهو الكبريت الاحمر وهذا الاسرب
المحمر بخلاصة الزاج في معدن الحكمة الالهية وتدبير هذا الصبغ كالتدبير
المذكور في الاسرب المحلول [illegible] الصبغ [illegible] بالنار [illegible]




وحده ثم الحلس [illegible] لا اعلاه ثم يحل بالماء الحلال والتركيب من هذه الثلثة
وهو ان يوخذ جزء من الجسد وجزوين من الشمع وثلثة اجزاء من الروح المحلول
ولا يمكن انحلال هذه الاجزاء وامتزاجها بالمزاج التام بدون الملح المدبر
وهذا الملح هو المشمع لهذه الاجزاء يحللها بان في حرارة حتى يصير المجموع
بعد الانعقاد جوهرا واحدا صابغا وينفصل الصبغ عن الملح ولا بد بعد
هذا الانعقاد ان لا يبقى في الجواهر اثر ثم يشمع بثلثة اجزاء من الروح المحلول
في ثلث دفعات ولا بد ان نزيد في كل تشمية وزن الجوهر الاني الثلث
مقدار المثلث السدس ويصير الجوهر بعد الثالث احمر فرفريا ثم يلقى جزء
منه على خمسة اجزاء من الذهب ثم يلقى جزء منه على القمر المرزين مقدارا
بحسب قوة الاكسير فيصير القمر ذهبا كاملا قائما على الخلاص اما التركيب
فجزء من الاسرب وجزء من الروح وثلثة اجزاء من الاسرب المحلول ثم
يلقى بعد التشميع واحد منه على خمسة من القمر المدبر ويلقى واحد منه على
النحاس المنقى بحسب قوة الاكسير ولا تعتقد ان الجزء الواحد من الروح انما في
يصبغ البياض والخمرين منها يصبغ الحمرة في التراكيب واما الاكسير
الاسربية في الحمرة ان يوخذ ثلثة اجزاء من الاسرب المحمر وجزء من
الشمس وجزوين من القمر [illegible] بالبورق يخرج جسدا احمر
ذهبيا ثم يذاب هذا الجسد [illegible] القمر المرزين فيصير المجموع ذهبا كامل
العيار [illegible] هذا الجوهر [illegible] بالزاج [illegible]

الملغمين مع الوزن المذكور يخرج منه جوهر احمر في غاية الحمرة يلقى واحد منه على
عشرة من القمر المرزين يخرج المجموع ذهبا كاملا قائما على الخلاص ومن قدر على تحمير
الاسرب بالزاج المدبر عشر مرات ولا بد ان يكون في المرتبة العاشرة اسود
غاية السواد مثل الزاج فقد وصل الى الاكسير الذهبي بدون التركيب فان الدرهم
منه يقلب عشرين مثقالا من القمر المرزين ذهبا خالصا قائما على الخلاص وقد اشار
اليه القوم بتحمير الذهب وليس من شان الذهب قبول الاصباغ وقد اشار
القدماء الى ما ذكرناه بما نقل عن سيدنا موسى الكاظم ع خذ الحجر المسمى بالتطريس
والعشرة انواع التي ذكرها الحكيم ذيميوس واعلم ان الصنعة هي التي
تجمد الكبريت وقد شهد جميع الحكماء على مثل ذلك فقال ان ماء الكبريت
لا تجمد ابدا الا في تلك الصمغة واجلها خمر الذهب الذي هو الصدا
وقد اختلط بالصمغة الى ان ينعقد وتجمد فانك تجده ذهبا [illegible]
ان تجده فرفريا والمراد بالتطريس الجسد الروحاني والمراد بعشرة انواع
الاصباغ الدائمة في الجسد الروحاني وليس هذا الحجر الجسد بالاصباغ
بدون الماء الاكبر وهو الروح المحلول وانما كشفت هذا السر
المكتوم ابتغاء لوجه الله فاكتم ذلك وادعو لي ايها المالك لهذا
السر المكتوم المصون الذي لم يصرح به احد من الفضلاء الى الان
واما الطريق الابعد في التراكيب الاسربية بان يوخذ ثلثة [illegible] العذراء
[illegible] المركب [illegible] المدبر بالملح [illegible]




المصعد المحمر من خلاصة الزاج المحمر ويضاف اليه جزء من الاسرب المكلس
بالجسد المحلول بالملح الحاد ولبن العذراء حتى ينحل المجموع بالاكحل التام
ويصير جسدا لطيفا نورانيا مايلا الى السواد وان دبرت هذا الجوهر
بالملح وحده يصير جوهر الحمرة الا ان كلا منها يقلب قليلا من اعيان
الاجساد الناقصة لكون هذا المدبر من الجواهر الغليظة البعيدة عن بلوغها
الاول ولهذا سمي هذا التدبير الابعد في عرف القوم واما الاوزان
الاسربية في الطريق الابعد فبان يوخذ ثلثة اجزاء من الجسد الاحمر الخالص
الخارج عن الاسرب الغليظ المكلس وجزء من الذهب وجزءان من القمر
ويذاب هذه الثلثة بالزاج المدبر الملح المسحوق ومقداره سبعة دراهم
والزايد من اوزان الاجساد واحد من الزاج المدبرة وهي في حكم الحديد المذهب
واذا علقت هذه السبعة في تعليق دار الضرب يخرج اربعة دراهم كاملة العيار
وهذا عمل علي المرحوم رضوان الله عليه وعلى استاده وقد اظهره عند الطالب
ولكني كتمت من كتاب الالواح غاية الكتمان وقد وصلت اليه وصول التدبير
الينا من احد بلا منه بطول التجارب في الشهور والسنين والايام
والشكر لربك الذي اظهر هذه الثمرة المباركة من شجرة اتقنع الفضلاء
من ذوي العرفان وقد ظهر لي [illegible] الحكمة الالهية من رحمة فيها وقد امن
من الفقر ونال الغنى [illegible] من الخزاين المملوة من الجواهر وذلك فضل الله
[illegible] المتعلق [illegible]

بالرصاص القلعي قال الكيميائي جابر بن حيان عليه الرحمة والرضوان ان القلعي في طبعه
حار رطب يجري مجرى الذهب الا ان بادة رطوبته فيه ونقصان حرارته وحرارة
الذهب وقد اشار الامام بهذا القول الى ان باطن المشتري في طبع الذهب
والنقص في الذهبية من الذهب بزيادة الرطوبة ونقصان الحرارة ولذا اذا
استنبط روح المشتري بالتدبير لا يكون ذهبا بالفعل بل بالقوة قال
هذا الامام في كتاب السبعين ان القلعي بارد رطب وان ظاهره رصاص
وباطنه حديد وقد اشار بهذا القول الى ما قاله الحكيم بليناس في سر الخليقة
ان الانك جوهر لطيف معتدل الى اليبوسة والحلاوة والصفاوة والخفة
رطوبته كثيرة فلذلك لم يصبر فانحر برد في رطوبته ونتنه في سواده مع
دسمه مع رداءته وبرودته مع روحه لا مع جسده وهو نقي فكذلك
طبيعته لانه يرجع الى اصله الذي استيد دله باهون التدبير لخفته وهو ارقه
كيانا واصفى جوهرا في الدبار ولذا ارتفع في كيان الحديد الذي هو في
قسم المريخ وسفل عن الدبار الذي هو في قسم زحل فصار وسطا بين
بين الدبار والحديد والظاهر من هذا الكلام ان في القلعي ذهبيته
وهي زرقانيته والحديدية وهي جسمانيته والجدانية وهي الرصاصية الظاهرة
ولهذا استتر ان الجسد القلعي اذا كان يطهر من اعراضه الظاهرة يكون هذا
الجسد الظاهر الرصاص الطاهر النقي واذا حصل فيه لطافة وهاجت بعد الانكلال
بالادوية المتقضية [illegible]



الاعتدال النقي وهذا الاعتدال مائل اعتدال الحديد الطاهر الابيض
المذاب ولذا جزء منه وجزءان وثلث من الحديد الابيض يصيران جسدا
واحدا قمريا فائقا على الخلاص فلذلك قال الامام الجابر رحمه الله وباطنه
حديد وقد اشار الفاضل الى الفرق الدقيق بقوله وهو ادق كيانا واصفى
جوهرا في الدبار ولذا ارتفع عن كيان الحديد الذي هو في قسم المريخ ودا
ان كيان الحديد جسمانيته الكامنة في جسدانيته المختلط بالكبريت الغريبة
ورقة هذا الكيان اللطافة وهي عبارة عن القوام الكائنة بكثرة الرطوبة
فلزم بالضرورة ان يكون كيان القلعي الطف من كيان الحديد المائل الى
اليبس في المزاج وقد اشار هذا الفاضل بقوله واصفى جوهرا في الدبار
الى روحانية الرصاص فان الصفاء في الجوهر انما يكون لا يخلو من الكبريت
اللطيف في المائية الكثيرة وانعقادها باليبس التام فيكون الصفاء
رتبة روحانية الاسرب لخروجها باليبس عن الاعتدال ولذا قال الامام
جابر بن حيان في كتاب التابع في حقيقة المبادئ القلعي مختلف فيه فان بعضهم
قال انه حار رطب وبعضهم قال انه بارد رطب ورجح قول الاول
فان الترجيح بلا مرجح امر محال وقد اشار الى نقصانه عن رتبة الذهبية
بانه بارد رطب واشار الى تمامه بالتدبير بقوله ورجح القول الاول
فان الترجيح بلا مرجح امر محال وهذا المرجح تدبير روحانية الرصاص بالاشياء
الحارة فانه لا يكمل [illegible] الرصاص الى الانصافية بدون العلاج

وقد اشار اليه الامام جابر في نهاية الادب بقوله ان ادخل عليه الادوية
المبيضة ابيض وان دخل عليه الادوية المحمرة احمر لكن العلاج من الرصاص
وذلك انه لا بد ان يكون معتدلا بالذهب بالذهب والفضة بالقوة واخراجها
عن القوة الى الفعل بعلاج البياض والحمرة واشار الى لزوم الاعتقاد
لما ذكر بقوله والقول فيه قريب السهل المرام والطريق الاقرب في تطهير
الرصاص ان يطبخ بالقلي في النار المعتدلة ثم يغسل بالماء العذب ثم
يذاب بالزيت والطرون ثم يعمل كذا حتى يصير الرصاص طاهرا في جميع
الاوساخ ثم يطلى بالذهب ويطلى بها الرصاص الطاهر في التوى الحكمة
او في قدرة من فخار ثم يستنزل في آلة الاستنزال فانه يخرج ابيضا كالفضة
البيضاء ويعاد التدبير حتى يكون كالثلج والعاج والرصاص في هذه المرتبة
يسمى بالحديد الابيض ولا يعاد التدبير وهذا الجسد الابيض المماثل للفضة
الخالصة في النقي وازيد منها في الصفاء اللطيفة ولذا يمتزج بالفضة
ويجعلها سريعة الذوب بكبريتية المدبرة فيحتاج الى جزء من الحديد المبيض
القائم على النار حتى يكون المجموع فضة خالصة قائمة على الروباس
ولا يكفي هذا الرواج المبيض مما تلد الحديد لا يمتنع امتزاجهما
بالمزاج التام فاني لا اعتقد في هذا الدقيقة كما فرغ احد اصابع مفاتيح
الميزان وهذا الرصاص اللطيف يقوم مقام الخمرة في اكسير المباحث فاذا
[illegible]



سيالا فاذا اخذت جزء منه وجزء من الملح ودبرت بهذا التدبير
بالنار المعتدلة حتى يصير جوهرا شمعا في نهاية الاعتدال فيلقى واحد منه
على عشرة من النحاس المدبر فضة خالصة على الروباس واذا اخذت
جزء من الرصاص المشمع بالماء المحلل ودبرته باللبن العذراء وهو
الاسرب المحلول بماء القلي ولا بد من اللبن مقدار ثلثه اسال الرصاص
المدبر حتى يصير المجموع جوهرا ابيضا كالرخام يلقى واحد منه على خمسة من النحاس
الخالص ثم يلقى واحد منه على عشرة من النحاس يقوم على الروباس واذا دبرت
هذا الجوهر بالكبريت الاحمر المحلول باللبن العذراء حتى يصير احمرا بلا
السواد ويلقى واحد منه على خمسة من الذهب الخالص ثم يلقى واحد منه على خمسة
عشر فضة مرزنة يقوم ذهبا فائقا تاما على الخلاص واما الطريق الابعد
في الرصاص فبان يؤخذ جزء من الرصاص وعشرة اجزاء من الفضة الخالصة
فيصغر اجزاءهما بعد ذوبهما معا بالمبرد ثم يطبخ بالملح المكلس في اتون الزجاج
ثم يغسل الملح بماء العذب حتى لا يبقى في الجسد المكلس اثر الملح اصلا ثم يشمع
المدبر بالعقاب البلوري حتى يذوب كالشمع بايسر النار ثم يؤخذ منه
العقاب بخار الماء حتى يبقى الجوهر خالصا من اثر الاملاح ثم يلقى واحد منه
على النحاس المنقى يقوم فضة خالصة على الروباس وحموم منه في التراكيب الروحانية
هو ان يؤخذ الرصاص ويذاب في مغرفة ثم يوضع هذا المغرفة على الماء البارد
حتى يجمد الرصاص [illegible] ويبقى وسطه ويغطى

نظيف من النحاس حتى يحمد الزيبق براكية الرصاص ثم تصعد هذا العبد المعقود بالنار
القوية في القرع المطين حتى تبقى الفرعونيت من الرصاص المعقود في غاية
البياض واذا القيت جزء منه على عشرة من الفضة ثم تلقى واحد منه على عشرين
من النحاس المدبر يقوم على الروباس وهذا العبد المعقود رصاص في الصورة
واكسير في الحقيقة ولو القيت جزء منه على خمسة من الرصاص تقلبه الى الفضة على
في الرونق والصفا ولا يبقى فيه اثر الصرير والسواد ولو القيت جزء منه
عشرة من القمر ثم دبرته بما ذكرنا فيكون الجوهر المسبع في القوة واللطافة والصفا
واما الاوزان الروحانية للسابق فبان يوخذ جزء من الرصاص وجزء من الذهب
ويذاب احدهما بالاخر حتى يصير جيدا او اجدا ما يلد الى السابق وهذا
الجسد يسمى بالجسد الكريم في عرف الحكماء وهذا الجسد اذا قام بالحديد بعد تبيضهما
لصاحب الحكمة في روباص الحكماء يكون جيدا ابيضا قمرا قاما على الروباس
واذا احمر بالزيبق الاحمر يصير جيدا ذهبيا قائما على الاملاس واما كون جسد القمر فضة
خالصة بالفعل انما يكون باضافة الفضة ليتم الميزان الذي يحير العقول في ادراكه
[illegible] الزمان وقد اشار اليه
[illegible] وهذا المقدار
[illegible] بهذا المقدار
[illegible] النور
[illegible] ذهبا بالفعل [illegible]
[illegible] الطعام وقد اشار اليه الامام [illegible] الحكمة كما قال



الى تصعيد الماء وتجميره بقوة النار واراد بنزرة قسم الثالث من المزوج لما فيه
غاية حاوة غير ضارة بريه الملح المستعذب في المطاعم واراد بوصف المستعذب
تسقيته الماء قليلا قليلا فان ذا مرته لا يكون مستعذبا الا تنقيه المدار ثم قال وصللها بالطف من
تراها كما ء نداء من دموع الغمائم وقد اشار بحللها الى ان الطهارة قد علمت بالتنقية
الثانية وكل تبيت جسدا بينهما واراد باللطف القسم الرابع بانعبر فيه غاية الصفو
اللطف صفوا في الدعاى رفق ومقداره في التشقيه كما قبلة ولذا بين هذا
اللطف بقوله كما ء نداء من دموع الغمائم فلا يوجد الاعتدال التام وهو خلاف المراد ثم
قال كانهما في اللون والطعم سقيا دماء الاقاعى في مياه العلاقم وقد اشار بسقى دماء الا
في مياه العلاقم الى الصبغ المملول الموجه في المياه الثلثة فان واحد امنه للدم
الثالثة فيكون جزء من الصبغ في الحميرة وجزءان في الماء وقد ظهر حكمها في تمام التسقيه
الثالث ولذا قال كانهما سقيا دماء الاقاعى في مياه العلاقم واشار الى جز
بدماء لان اقل الجمع اثنان وانما اتى بالجمع اشارة الى انقص ما الى الذي جزء الدر
قال وصيرها باليبس حتى كانما عقدت به منه لعاب الاراقم وقد اشار به الى العقد والتجبير
فان اللعاب رطوبة الفم وعقده جفافهما وجفاف الرطوبة في المركب انما يكون
بانقطاع التجارو انما قال كانما خوفا عن احتراق المركب بجفاف الرطوبة الغريزية
الداخلة في الجوهر التام ثم قال
وقد اشار به الى فتح احد السبق بهذا الجوهر احدهما الذهب فان تخليص هر الجسد بجسدانيه
الجواهر تفتح الجسم يلمس البنان وثانيهما الزيبق فان تقلبه انما يكون براكية الجوهر بجسده

للان قليلا من جسد لا يتنشف الماء الكثيرة بالاختلاط ولا ريب ان امتزاج الجوهر بالذهب
والزيبق او الزيبق حتى شروط الالقاء ثم قال فضع حبة في خمسة عشر فضة دراهم
من نقود الطلاغم وقد اشار بالقاء النوعية الى ان هذا الطرح انما يكون بعد الصبغ
وسكت عن تعيين الحبة وعن مقدار الجسم اعتمادا على ذكر الحكيم المدبر وقوله فضة تميز
خمس عشرة بيضاء صفة الفضة وقوله من نقود الطلاغم بيان للدراهم ولا ريب ان
الدراهم الكائنة من الفضة انما تكون بمقدار الثمن من النحاس فقد اشار بوصف الدراهم
الى اللزوم وهذا المقدار من النحاس في الالقاء وقد ايد هذه الاشارة من نقود الطلاغم
فيلزم على ما ذكرنا ان يوضع حبة على خمسة عشرة فضة درهما كان هذا العدد او مثقالا
او غيرها الحبة فوق الاكسير في الانبساط ثم تكن ذهبا يزداد في النار نوره لقوة طبع المسبوك
متقادم وقد اشار بقوله للسبوك التكرار ان السبك بعد الالقاء حتى يزداد نوره
بقوة النار وانما يوثر هذا الاكسير في العدد المذكور لانه مبلغ ادم وهو زحل في الكتاب
وتمام دورة في تكوين المعادن سنة كاملة وهي ثلثمائة وستون يوما بالحركات الشمسية
فحبة من المثقال اذا القيت على خمسة عشرة يرتقي المثقال الى درجات الافلاك في ثم
ولا تغفل عن هذه الاشارات فان احدا من الفضلاء لم يصل اليها مع بذل جهودهم
في كشف رموز هذه الابيات وبالله التوفيق والهداية وهو المستعان **الوجه**
**الثالث** ما قال الامام في كتاب الجسد الجهة ان دخل الزحل في الطالع ونظرت
اليه الشمس من التربيع في الميمنة ونظر اليه القمر من المقابلة واتفق ان يكون زحل واقفا
بلا استقامة فان زحل ينقلب من طبع النحوس الى طبع السعود في اسرع من لمح البصر





الجسد وهذا احاصل كلامه واشار بالزحل الى الاسرب الطاهر وبالشمس الى الصبغ وبالقمر
الى الماء المملول القمري وبالطالع الى الواحد وبالتربيع الى الثلاثة وبالمقابلة
الى الستة فعلى هذا الميزان جزء من الاسرب الطاهر وثلاثة اجزاء من الصبغ وستة
اجزاء من الماء اكسيرتام قمري ان كان الصبغ ابيضا واكسيرتام للشمس ان كان
الصبغ احمرا وقد اشار بالميزان المعتدل الى اخذ الحميرة واراد بالزحل صبغ
الماء وبالشمس طبيع الجسد الظاهر وبالقمر الصبغ المملول ونظر الجسد الى الماء
انما يكون بالتربيع بان رابع الماء مع جزء من الجسد القابل بالمودة لان
الارض لها خلافة ونعت الماء وجهادا من اليبوسة وفي اجزاء الماء تثليث
البرودة واليبوسة لا تقابل البرودة اصلا وانما تقابل هذه البرودة حرارة ثم
المملول اذا نظرت الى البرودة من المقابلة باربعة اجزاء من الحرارة فان الثلاثة
التي فيها تعدل البرودة وتقابل بالجزء الرابع فيكون هذا الجزء ساري مقابلا البرودة الماء
الزحل لمقابلة القمر للزحل في الميزان وهذه الاجزاء الاربعة من الحرارة انما توجد في
الجزئين من الصبغ لان كل جزء منه حار في الثانية بالاجماع فيكون جزء من الجسد وجزءان من
الصبغ وثلاثة من الماء حارا يابسا في الدرجة الاولى مركبا من ثمانية اجزاء وعليه طبع ذهب
الكلمات وهذا المركب يسمى بالزحل لظهور السواد الذي فيه فيبقى جزء من الصبغ واربعة اجزاء من
الماء وقد اشار الى تمام الاكسير بان يراد بالزحل الجسد المولود وبالشمس الصبغ وبالقمر
الماء فانه اربعة وتصيرها بالصبغ خمسة اجزاء وكالاسد بعد السرطان وبان يراد بالتربيع

الشمس ثلاثة من الجسد وواحد من الصبغ وقد اشار بكون التربيع في المبيت الى ان
يكون الصبغ في العاشر وقد اشار بالمقابلة القمرية تقسيم الماء الى ستة وقد اراد
بكون الصبغ في العاشر ان يكون الصبغ محلولا بالماء قبل انقسامه الى ستة
اقسام فان هذا الجزء من الصبغ انما يمحق في الاجزاء الثلثة في المركب
من الزحل بعد تمام التشفية السادسة فيكون تمام الصبغ في المرتبة العاشرة
من مراتب الاكسير التام وقد اشار بالتربيع الايسر عاطفا على الكبريت الى ان
يبقى الخميرة ثلثة اجزاء بعد التحليل الاجزاء الستة والانعقاد بحرارة
النيران وهذا علامة الوصول بالحج والبرهان وهذه الخميرة لعدالة التشاط اسمه
تسمى بالزحل الصعد وقد اشار بكون الزحل في الطالع الى الجزء الواحد منه
وبتربيع الشمس الى ثلثة اجزاء من الجسد الخالص قمرا كان او ذهبا لحب الحمرة
والبياض وبمقابلة القمر الى ستة اجزاء من الزيبق الطاهر المغسول فيكون
هذه الاجزاء العشرة بعد الالتقام والدرس جوهرا منعقدا كالكبريت اللون
والقوام وقد اشار بكون الزحل في الطالع الى الجزء الواحد منه وبالتربيع
الشمس الى الاجزاء الثلثة من الجسد [illegible]
والنحاس المطهر فان ظاهر الفضة باطن النحاس فيكون هذه الاجزاء العشرة ذهبا
حائلا او فضة [illegible] لحسب تركيب الحمرة والبياض فان كان الشمس عبدا
مبيضا كان او اسربا احمر اليه مع قوة [illegible] الزحل فيكون الصبغ في الاجساد



الاجساد المنقلبة خارجا عن اعتدال النيرين وقد اشار بالزحل الى الذهب
الفضة [illegible] وبكونه في الطالع الى الاجزاء العشرة فان طالع هذا
الزحل هذه الاجزاء وهذه العشرة العدد وهو الباب الاول للزحل
واشار بالشمس الى احد النيرين وبالقمر الى الفضة والنحاس وبالتربيع الى
اربعة اجزاء وبالمقابلة الى ستة اجزاء فانها عدد المقابلة والتربيع وقد
اشار الى تركيب هذه الاجزاء العشرة اولا بكون التربيع البرج العاشر
ولا يكفي لكن يوخذ الشمس في الجزء العاشر من الاجزاء العشرة بدون خلطها
بالاجزاء القمرية وهذه العشرة اذا جمعت بالاجزاء العشرة الزحلية
يكون مجموعها عشرين جزءا في غاية الاعتدال وفي جزء منها الاجساد السبعة
وهي الماء والصبغ والجسد والعبد المقصود وهذا الا رجعة مع الحديد والنحاس والقمر
في الجزء القمري يحصل اخذ الخميرة الى تمام التدبير بالتركيب الخمسة وقبل اخذ
الخميرة تركيب مكتوم وتركيب محذوف وتركيب المزاج بالزوجات الاربعة
وقد اشار الامام الى الاجساد السبعة والتراكيب الثمانية واقفوه ان يكون في قعر
بالاستقامة فان استقامة الزحل في كل سنة ثمانية اوديها وقد اشار الامام الى
التراكيب الثلاثة [illegible] وهذا الاكسير المنير [illegible] الله
وكرمه من كلام هذا الامام الهمام ولم يسبقه احد من الفضلاء في كشف رموز هذا
الاسرار الا [illegible] صاحب الشذور مع كيف قال في نظم هذا الكلام اذ انظر
الشمس من عين [illegible] ببابي القتال وهو منه برابع ولاحظ البدر التام مقابلا

لم يستقيما سيره غير راجع ولو تنبه هذا الاستاذ الى الاشارات المذكورة لما
قال وهي منه برابع فان كون الشمس رابعا في الزحل مانع الاشارات الى
التراكيب الخمسة المذكورة واغرب منه ان الفاضل الجلدكي قال في غاية السرور
ان كلام جابر رحمه الله هو بعينه هذه الابيات وكلام خالد اقوى منها واتم
وابين في البرهان على دقايق هذه الاقوال ولم يصل الى ما وصلنا في كشف رموزه
هذه الاسرار والا [illegible] كلامي [illegible] دقايق لاسرار القرآن والله المستعان

الوجه الرابع ما قاله صاحب الشذور اذا حللت ها على الدال
قبلها هو دال على الجيم الذي قد تاخرا ه وجيم على باد وبا جميعها على الف
فالهاء [illegible] بلا امتزاج ه فقد وجبت علينا بالنعمة ه وان انتما الكرماه
فما الحزن ه وذلك لان الهاء حرف الاسد في المثلثة النارية واسم هذا الحرف
على ما وقع في اوايل الصور الزبرجية [illegible] وقد اشار به الى المركب [illegible] واحد من خمسة
وقد اشار بحرف هذا الاسم الى برج الاسد الناري والى الاجزاء الخمسة النارية
والدال قبلها حرف السرطان من المثلثة المائية وقد اشار به الى الاجزاء الاربعة
المائية وقد اشار بالجيم الذي قد تاخر الى برج الميزان [illegible]
الاجزاء السبعة الهوائية والواو [illegible] وجيم على با [illegible] والاسيد اليه
والجيم حرف الجوزاء من المثلثة الهوائية واشار به الى الاجزاء الثلاثة الهوائية
والباء حرف الثور من المثلثة الترابية واشار به الى الجزئين الترابيين فلهذا
قال والاجزاء الهوائية محمولة على الجزئين الترابيين والمراد بالحمل اختلاط



اختلاط هذه الاجزاء الخمسة وقد اشار بعد الباء دبرها الى وزن هذه الارضية جزئين على المقدار
واشار الى امتزاجها بالجزء الناري بكون الباء محمولا على الف فان الالف حرف الحمل من
المثلثة النارية والحمد مبتدأ دايرة وجه الافلاك وقد اشار الى الكليل الناري فلهذا
قال يوخذ ثلثه من الهواء وتخلط بالاجزاء من الارض وتمزجها جزءان من خلاصة جميع الاجزاء
بجزء من النار فيكون الجزءين خلاصة الاجزاء الخمسة قال فالهاء الى الاجزاء الخمسة او الستة
موجهة [illegible] فيها [illegible] الثلاثة الممزوجة بلا امتزاج فيكون قوله وجيم على باء لما [illegible]
امتزاج بيان اخذ الخميرة وتفسير الهاء المحمولة على اربعة القمرية والسبعة الزهرة [illegible]
الف [illegible] بعد اخذ الخميرة من الاجزاء الستة و [illegible] هذه الرموز الاشارة الى [illegible] الخميرة
بعد الامتزاج التام على الاجزاء الثلثة في المقدار وقد اشار بهذا الاشارة الى [illegible]
الاول بان يراد بالهاء نفس الاسد الكامن من الاجزاء الخمسة [illegible] الجزء
الشمسي الناري باربعة امثاله في الرطوبة القمرية السرطانية فان الاربعة الواقعة قبل
على الخمسة اربع وحدات متساوية للمقدار وهذه الاربعة مع الواحد الاخر يكون
خمسة في الحساب وقد اشار الى هذه الرطوبات الاربعة واختلاطها بقوله على الدال
قبلها اي قبل الهاء واشار بقوله ودال على الجزء الرابع فانها حرف السرطان وهو برج
الرابع واشار بقوله على الجيم الذي قد تاخرا اي تاخر الهاء والدال منه الى الجزء الثالث
واراد اجتماع الاعداد [illegible] اشارة الى كون الجزء الرابع سبعة اقسام واشار بقوله
وجيم على باء الى انقسام الجزء الثالث الى اعداد [illegible] وقد اشار به بعض الى ادماك الجزء
الثالث على الجزئين الباقيين من الاعداد والباء اثنان ولذا اشار بكون الباء حرف الثور

الى انضمام الجزو الثالث اي الثانية اولا وبالذات وقد اشار بقوله ونباء جميعا الى الجزين اي شمس الاسد وهما الجزو الاول والثاني من رطوبات الاربعة وقد اشار بقوله ثم الالف الى دخولهما في الجزو الناري الذي يعد كونهما ثلاثة اقسام فان الالف حرف الحمل وهو برج المريخ وعبر الالف مع الباء الثانية في الحساب واشار بالالف الى ان يكون الجزو الحار اليابس منقسما الى جزء ملطانه قال يؤخذ جزء من الكلس المهيا ويضاف اليه جزان من الرطوبة بعد الى الاجزاء الثلثة بان ينقسم الجزو الاول الى النصفين فيكون الجزو الثانية داخلة بتمامه ولذا قال ويضاف الجزو الثالث مع الجزو الثانية في مرات فيكون الجزو الناري مع الرطوبات الاربعة مركبا تاما بلا نقصان وقد اشار اليه بقوله فالهاء اي الاجزاء الخمسة فيها اي في شمس الاسد المركب التام وقد اشار بجعل الزايد على الناقص الى حصول قوة المحصول في الحلل فلطانه قال فالهاء اي قوى الاجزاء الممتزجة في المركب فيها اي في الالف وهو الجزو الناري فيكون ساير الاجزاء غالبا في القوى الاكسيرية وهو مقام التفصيل وفيه اشارة اخرى وهي تفسير الالف بكون الهاء فيها في العمل الاول المكتوم وانما فسره بها فيها فان المريخ انما يتكلس في غاية التقوية والبياض بعد التحليل بها ويتليه من الرطوبات سبع مرات وهو ان يكون بالتقطير والتصفية والتشميع والاذابة والاحجار فيكون الهاء اشارة الى الصنايع الخمس وفيها اشارات كثيرة قد عينا ها في كتابنا المرسوم بدر المنثور في



في شرح الشذور فليطلب هناك تفاصيلها فقوله فقد احييا في محل جزاد البرهد والالف في احيا ان كانت للتثنية فالضمير راجع الى الهاء والدال اولى المفهومين من الكلام اي بالجزء وهما تمام الاكسير الحق واما ان كانت الالف للاشباع فالضمير المفرد راجع الى مدلول الجزاء وقد اشار اليه بالابيات المذكورة الى الاكسير المنيرانه واراد بالهاء خمسة اجزاء من نفس الشمسية العارية وبالدال الاربعة اجزاء من الماء القمري وبالجيم المتاخر احد عشر جزاء من الذهب الهوائي فان الجزء الثالث من المثلثة الهوائية البرج الثالث منها وهو الدلو فلطانه قال يؤخذ من خمسة من الصبغ واربعة من الماء واحد عشر جزاء من الهواء ويختلط هذه الاجزاء وقد اشار الى اخذ الخميرة بقوله وجم على باو ويا وجمعها على الف ظاهر بيانه فيوجد في الكل بعد الاختلاط بجمع الاجزاء الخمسة خمسة وعشرون قوة وقد اشار باختلاط هذه الاجزاء الى عدد القوى بقوله والهاء فيها فان الحاصل من ضرب الخمسة في خمسة خمسة وعشرون في الحساب وقد اشار اليه بالدال والهاء الى سبعة اجزاء من الروح فان الروح شمس نار ماء قمري واشار بالجيم الذي عقيب الهاء والدال الى ثلثة اجزاء من النفس الهوائية المخلوطة بجزء من النفس الزهروية لاخذ الخميرة واشار الى الخلاصة الباقية فيها والى اختلاط الاجزاء الخمسة بالاكليل بقوله وبالجمع على الالف فلطانه قال يؤخذ تسعة من الروح وخمسة من النفس وواحد من الجسد ويختلط ثلثة من النفس بالروح كلها ليكون المجموع بالاكليل في طبع الهواء

ثم يؤخذ ثلاثة منها واثنان من النفس الارضية الغير المخلوطة بالماء وواحد من الجسد الناري فيبقى جزان من الخمسة فيحل عليها جميع الماء الهوائي كما اشار اليه بالثلث في قوله وجيم على باء وقد اشار بقوله فالهاء فيها الى بقاء الجوهر التام خمسة اجزاء في المقدار واشار الى وجه هذا المقدار المذكور كانه قال فالهاء اي الاجزاء الخمسة منعقدة فيها اي في الالف وهو الجزو الواحد من الاكليل وقد صرح ذو مقراط بهذا الوزن حيث قال الجسد واحد والنفس خمسة والروح تسعة كذا قال عبد الجبار الهمداني في كتاب الحكمة الالهية الوزن الخامس عون بن المنذر قدس سره ثلاثة كاملات وهي اربعة ۝ فشرطها ثلثها والشطر ثلثان ۝ فاجعل نحاسك مثل النار انهما ۝ عند الفلاسف في التركيب مثلان ۝ و الماء مثليها لله درك لا ۝ يبقى ان زياد ولا يتم بنقصان ۝ وذلك ان الحاصل من ضرب الثلاثة في نفسها تسعة وهي منقسمة الى ثلثة اقسام وكل قسم ثلثة كاملة وقد اشار بالثلثة الكاملات الى هذه الاقسام واراد بقوله وهي اربعة ان هذه الاقسام اربعة اجزاء بالوزن الكمي فيكون ثلث الثلاثة الكاملات الاجزاء والثلثة تنقسم الى الاقسام التسعة وهي اربعة اجزاء بالجزء الاخر المفرد عنها لاخذ الخميرة وقد صرح بكون الماء اربعة اجزاء في قوله والماء مثليها فانه قال فاجعل نحاسك اي الصبغ مثل النار اي الاكليل وهما مثلان ومثليهما اربعة اثقال فيكون الوزن من ستة اجزاء فلطانه قال على الوجه الاول يؤخذ ثلثة



من النحاس المحلول جزء وجزء من الجسد الطاهر واربعة اجزاء من الماء وهذه الاربعة تنقسم الى تسعة اجزاء متساوية المقدار فثلثها لاخذ الخميرة وثلثاها للتلقيح واما على الوجه الثاني فثلاثة من الماء تنقسم الى تسعة اجزاء ثلثها للبياض وثلثها للحمرة والجزء الرابع من الماء لاخذ الخميرة مع جزء من النحاس وجزء من النار كما ذهب اليه مارية وقوله فاجعل نحاسك الى قوله بنقصان بيان لهذه الاجزاء الثلثة وهي الارض والنار والماء والوجه الاول ميزان اكسير في الباب الاعظم والوجه الثاني اكسير من باب الاصغر وفي هذه الابيات اشارة الى ميزان الحجر فانه اراد تقسيم الاجزاء الاربعة الى الاقسام التسعة للتلقيح في البياض والحمرة واراد بالثنيين اخذ الخميرة فلطانه قال يؤخذ جزء من الاكليل وجزء من الصبغ واربعة اجزاء من الماء ثم يلقى المعهود منها باقسام التسعة فيكون التركيب من الاجزاء العشرة وهي جزء من النار وجزء من الارض وثمانية من الماء وهذا من الميزان المخصوص بهذا الامام الوزن السادس ما قاله الفاضل الجلدكي في اخر البرهان انه بعد تطهير الاركان تخلط جزء من النفس مثل وزنه من الجسد فقد طحنهما من ثلثة اجزاء بالتسحيق والتشميع بالماء الحريف الذي هو مفتاح العمل ثم يودع المركب في الاناء ويوقد عليه بالنار اللطيفة اسبوع فانه يمتزج ويلقى على نقصان الرطوبة بسبب مدد المفتاح فانه يعين على المزاج وتحصيل الفلاح وفي الاسبوع الثاني تشتد النار قليلا فان الوزن

يظهر بعد تمام الانحلال ويصيران كالعسل الرقيق الاصفر وفي الاسبوع الثالث
يجف بعد ان تشتد النار قليلا وفي الاسبوع الرابع تكميل الوانه وتشتد نيرانه
ويتم انعقاده ويصير بتنجة اجتهاده فتم تغيب عنه النيران ثم لسبكه جهارا وقد
بلغ اوطارا ولا يخفى على الحكمة في الامتحان كمال الثبوت بعد الطيران او صحة
المزاج في السر والاعلان وبمثل هذا التدبير يفتح للطالب الفاضل انواع
التراكيب والمباقل ومنه تفتح له ابواب اسرار الميزان في الاكسير التي تبلغ
في الاسبوع الواحد من الزمان ثم في اليوم الواحد عند تكرير الاكسير ثم في
ثلاث ساعات عند تمام المزاج وتحرير الاوزان فافهم والله المستعان
انتهى كلامه وقد صرح هذا الفاضل في الكلام بالوزن السائل على المباقل
والتراكيب والاكاسير الكاينة في اقرب الاوقات وقد اشار
بقوله بالسحق والتشميع بالماء الحريف الذي هو مفتاح العمل الى
النوشادر الثابت وملح العبوت الطاهر ولكن كتم مقدار هذا
النوشادر وقد صرح مياوس وقال بمقداره وزن الخمير وهو الاكسير
فافهم ولا تغفل فانه من الاسرار **الوزن السابع**
ما قال الامام جابر في انه متى اخذ من الدهن ويسحق الفار مع درهم من
النحاس المكلس الاحمر او زعفران الحديد ويتوزع ذلك الدهن لذلك
الدرهمين في ثلث مرات ويشوى بشوية ضعيفة جدا بنار لينة
الى ما تقدر عليه ثم يطرح منه درهم على عشرة دراهم كاس اخرجه ابريزا





ابريزا او على عشرين درهما فضة اخرجه ابريزا وان اخذت من الدهن درهما
ومن الارض درهما ابيض فيسحق الارض بدرهم من الرصاص المصعد او بعقيت
الدهن كما ذكرنا ومتى خلط درهم من الماء بدرهم من الدهن وعجن بهما درهمين
من النار او درهمين من الارض ويشوى بشوية حقيقة فالقسم الذي فيه
النار يصبغ الاصباغ الحمر وما كان فيه الارض فانه يصبغ الاصباغ البيض
وهذا ينبغي ان تراعي فيه طبايع الاحجار وطبايع الاكسير ويلقى منه شي
على اشيا من تلك وهذا هو الاكسير الاعظم الذي في الطريق الاقرب
واما ان خلط الماء والنار والارض على تساوي فان الخارج منه هو الاكسير
الاعظم ويلقى قدر توقية حسابك في الميزان او التدبير يكون امره في احمال
وقد اراد هذا الامام في المسئلة الاولى بالدهن ليس العقد وبالنار
الاكليل كما صرح به في المسئلة الثانية فان المراد بالارض الاكليل ويتبين
وقد اراد في المسئلة الثالثة بالدهن والماء الاسرب المحلول بالماء
الحلال المتقطر من الاعلاج واراد بالنار الصبغ وبالارض الاكليل الصدا
وهو الرصاص **الوزن الثامن** وهو اقوى في تجنيب الفائدة وهو
ان يؤخذ واحد من الجسد ثلاثة من الصبغ سبعة من الروح وقد صرح به بعض
القدماء واخذ الخمير فيه واحد من الجسد اثنان من النفس اثنان من
الروح ثم بعد انعقاد هذه الاجزاء التي بجملتها من الروح بعد اختلاطها
بجزو من النفس وهو الصبغ الفعال **الوزن التاسع**

جزو من الجسد وجزو من الصبغ ثم يلقى بعد انحلالها تسعة اجزاء من الصبغ
شيئا شيئا حتى يقوم فرلونه فصار اكسيرا ولم يدخل فيه الماء الذي الجسد خلاصته
الماء فاذا انحل الصبغ المحلول صار ماء روحانيا منبسطا في الاجساد
وقد اشار الحكيم رسيموس الى هذا الاكسير بقوله وان الصمغة هي
التي تجمد الكبريت وقد شهد الحكماء على مثال ذلك فقالوا ان ماء
الكبريت لا يجمد ابدا الا في تلك الصمغة واجملها خمير الذهب الذي هو
الصدا فقد اختلط بالصمغة الى ان ينعقد واخذ فانك تجده ذهبا ملتحم
الى ان تجده فرفيا وقد اراد بالصمغة الصبغ وبالصداء الاكليل وانما
يكون بها الاكسير الحمرة الى اكسير الورق واما اكسير الورق فانما يكون
من الارض والماء وقد صرح به جمهور الحكماء فافهم ولا تغفل فانه من
الاسرار **واما التراكيب** فانها تكون من الاجساد المكلسة
وهي الذهب المكلس والفضة المكلسة والاسرب المكلس والرصاص المكلس
والنحاس المزنجر والحديد والزنجفر الثابت والزيبق المعقود والتوتيا
والمرقشيثا والمغناطيس وخلاصة الزاج والاقليميا والمرتك
والمحلقوس والمردسنج والاسفيداج والمغنيسيا والدهنج والكبريت
والفيروزج والزرنيخ والتوبال والزنجار والشاذنج والزجاج
والاثمد والرهج والدواء المثلث والشب الاخضر وحجر الكلدة
والتراكيب الكاينة من هذه الاشياء اكثر من ان تحصر والاقرب منها



منها التركيب الاول الكائن من النحاس المكلس بالماء العشر المقطر من
الشب والزاج والبارود بحسب اوزان عدد الاجزاء فان برادة النحاس
اذا كلست بهذا الماء ثم استقطر منه الماء بالقرع والانبيق يبقى في
قعر القرع تراب الصفرة بالاحمرار وهذا التراب بعد غسله بالماء العذب يكون
خالصا من املاح الماء العشر واذا وضعت هذه الاملاح منه بعد القاء مثلها
من الزيبق المعقود في اناء التصعيد تشمعت بعد سبع تصعيدات ثم يلقى جزء
منه على عشرة من القمر المزني فيصبغه شمسا ثم يتم بالحلال الذهبي فيصير شمسا كامل
العيار والتركيب الثاني ان يؤخذ من الرصاص المطهر خمسة اجزاء ومن القمر
مثله ويكلسان بتصعيد الزيبق مرارا كثيرة ثم يلقى واحد منه بعد تشميعها على عشرة
من النحاس المطهر يكون فضة بيضاء ويتم بالحلال الفضي في غاية الكمال والتركيب
الثالث ان يدبر الحديد بتدبير النحاس حتى يتشمع ويصير عقدا ثم
يلقى جزء منه على عشرة من الفضة المدبرة يكون ذهبا بالحلال التركيب
الرابع ان يكلس الاسرب بالاسرب ثم يشمع بالزنجار المحلول او بزعفران
الحديد حتى يصير احمرا كالنحاس ثم يلقى منه جزء على عشرة من الفضة المرزة
ويحمر على الذهب بالميزان وقد قام على الامتحان **التركيب الخامس** ان
يؤخذ جزء من النحاس المدبر وجزء من الاسرب المشمع ويختلطان بالنار
القوية حتى يمتزجا ويصيرا جزءا واحدا ثم يلقى جزء منه على عشرين من القمر
المدبر فيقيمه شمسا مع الحلال **التركيب السادس** ان يؤخذ جزء من الحديد

وجزو من النحاس المدبر وثلثه اجزاء من الاسرب المدبر حتى يلقى جزو منه على عشرة من القمر المزين فيصبغه ولقيمه على المحك الخالص بالجلاء

والتركيب السابع ان يحمر الذهب بالزنجار المتخذ من النحاس المحلول بالماء المعتدل حتى يصير الذهب كالنحاس ولا تزيد عن مقدار الاول ثم يذاب جزو منه مع جزو من الاسرب المحمر والحديد المحمر والنحاس المدبر على عشرين مثقال من الفضة المزينة فيصبغها سما قاطعا بالجلاء في الذهب الوداس والخلاص

التركيب الثامن ان يؤخذ من الرصاصين المشمعين المحمرين بالنحاس المحمر المدبر وجزو من الحديد المدبر وجزو من النحاس المدبر وجزو من الشمس المحمر وجزو من الزيبق الثابت المشمع بدهن العقاب ثم يلقى منه على عشرين من الفضة المزينة بعد ذوب في الاحجار السبعة بالنار المعتدل فيصبغها سما قاطعا على المحك جميع الامتحان بالجلاء

التركيب التاسع هو الكاين من اركان الحجر وقد اشار الامام جابر قدس سره العزيز بقوله ان الزحل ان كان في الطالع ونظرت اليه الشمس من التربيع من الميمنة ونظر اليه القمر من الجهة المقابلة والنقي او يكون واقفا بالا استقامة فان زحل ينقلب من طبع النحوس الى طبع السعود في اسرع من لمح البصر وقد اشار بكون الزحل في الطالع مع تربيع الشمس الى ثلثه اجزاء من الروح مع جزو من الشمس وهو الاكليد واشار بمقابلة القمر الى جزو من القمر الصفو وهذه الاجزاء الثلثة



المثلثة ان اخذت بتاب الذوب يصير احمرا مشوبا بالسواد والزحل اشار الى الطالع الى جزو الواحد من الحديد الاحمر ويعدو التربيع الى ثلثة اجزاء من الشمس ويعدو المقابلة الى ستة اجزاء من القمر هذه الاجزاء العشرة بعد خلطها بنار السبك تنقلب الى الذهب الكامل العيار وهذا من غوامض اسرار الميزان والتركيب العاشر ان الحجيرة الماخوذة من الميزان ان كان يلقى جزو منها على الفضة المزينة من الخمسة الى العشرة فيقلب الى الشمس بتكرار السبك والجلاء واقرب التراكيب

ان يؤخذ الزنجار من النحاس المنقى او الزعفران الحديد من الحديد المدبر ويشمع كل منها بالزيبق المعدل وبدهن البيض المقطر من النوشادر والزاج والكبريت ثم يلقى جزو منه على عشرة من الفضة المزينة لقيم على الخلاص والاحسن ان يلغم جزو من الذهب مع ثلثه اجزاء من الزيبق ثم يسحق هذا الاربعة مع جزو من الزنجار وجزو من الزعفران وجزو من النوشادر ويوضع في الة التصعيد وتوقد تحتها نار قوية حتى تصعد الزيبق والنوشادر ثم يشمع الزيبق الارضية بدهن البيض ثم يلقى جزو منه على عشرين مثقال من الفضة المزينة لقيم على الامتحانات بالجلاء وليس اقرب منه ان يؤخذ الحلقوس ولصوغ منه دواء الشعث والعقاب حتى يتشمع ويذوب بالنار ثم بدهن البيض ثم يدبره بالشمس حتى يكون احمرا فريا ثم يلقى جزو منه على عشرة من الفضة المزينة احالها الى الشمس الخالص بالجلاء قاطعا على التعليق والاكل

ولو شمع مرة ثانية بلبن العذراء ثم تحمر بالقلقطار والحديد او الاسرب او النحاس او الذهب يصير كبريتا جوهرا خالصا صابغا غائصا مقيما واحد على عشرين مثقال من الذهب الخام وهو الخارج من اجزاء الخلاص وهذا الذهب بعينه في الظاهر ذهب في النقد واللين وقبول الاصباغ وهذا نهاية الكلام

التراكيب الكائنة من الاجساد وهي تتد بر كل واحد من الاجساد السبعة بالزيبق والاملاح والاشياء المقربة فيها يصير الناقص مساو للكامل والكامل الى رتبة غاية الكمال الاترى ان الذهب المعدني يصل بتعليق العامة الى ثماني وعشرين قيراطا وهذا الذهب اذا امتزج بعشرة قيراط من الفضة الخالصة يكون ذهبا جايز الكامل العيار ولا فائدة فيه غير التعب واما اذا دبر الذهب بالاشياء المحمرة او عتق بها فصل في العيار الى ثلثين الا قيراط ولا نقص من الذهب اصلا واذا امتزج هذا الذهب بمثله من الفضة الخالصة او امتزجت بالذهب الغير الكامل يصير المجموع ذهبا كامل العيار وليس صعب من تحمير الفضة حتى تكون احمر كالنحاس ولكنه يسهل على من كان عارفا بصبغ الاجساد الناقصة فلا دهنه بالزاج او بلبن العذراء او بصبغ الزنجار وكذا سائر الاجساد الناقصة اذا كانت مطهرة بالاملاح المحلول يكون الاحمر منها ممازجا بالذهب والابيض ممازجا بالفضة الا ان الرصاصين يحتاجان الى تثقيلهما بالحديد مدولي لا يختلط به والله الخارج اوزان الميزان فانهم ولا تغفل فانه من سر الاسرار والعجب



والاقرب في المزاجات ان يلغم الزيبق ببرادة النحاس مع الملح والخل ثم يغسل بالماء حتى ينقى الملغمة صافية من الاملاح ثم يوضع في القرع ويصعد بردة المصعد الى الارضية بعد ذوبها يكون نحاسا احمرا كالشبه في اللون وكالذهب في العيار وهذه الارضية قبل ذوبها اذا نزلت صارت اكسيرا صابغا في غاية الكمال ومن الاوزان بيان المعقودات وحسنها الزيبق المعقود برايحة الحديد او المعقود برايحة الاسرب او الرصاص او التوتيا او الزاج والزرنيخ او الريهج او الكبريت او الزنجار او المرقشيثا واقربها الزيبق الثابت برايحة النحاس ولا بد منها من النار الملكي حتى لا تختلط ويجد الخارج منه بعد الغاية زيبق تصعيدا وتشميعا يمازج بالذهب الكامل العيار واذا تعقد الزيبق الثابت بمرارة الثور كان الجسد الخارج منه ابيضا فضيا وهو من قبيل الخواص واما الزيبق المعقود بالزرنيخ او الريهج فان كان بعد عقده برايحة الاسرب او الرصاص فالجسد الخارج اكسير يقلب النحاس الى الفضة البيضاء واما ان كانت العقدة بمعاونة الحديد او النحاس من بعد فالجسد الخارج منه بعد خلاصته من جبابة الريهج والزرنيخ يمازج بالذهب ان كان احمرا ويمازج بالفضة ان كان ابيضا واما المعقود بالكبريت فيخرج منه بالنار جسد نحاس احمر ويمازج بالذهب ويتحد به في غاية الكمال وكذا المعقود برايحة الاسرب او الرصاص الاحمر بالاشياء المحمرة يمتزج بالذهب ويماثله في الرزانة واللين واما اذا تم بالحديد المدبر فيصير ان فضة خالصة بالمزاج التام واما الاوزان

المسمية بالميزان في عرف القوم فهو الطاير من الاحجار الثلثة هذا على التحرير الدوران
اقربها الثلاثية في تسديس المريخ مع تربيع الزهرة في السرطان والزهرة الهابطة مع المريخ
ينقلب الى الذهب الطالع في السبك الواحد بهذه الطريقة في السبك بهذه الدوران وهذا في
الادوار القريبة في علم الميزان والاقرب منه اقتران الزهرة والشمس في شرف القمر والاحسن
جزء من الذهب وثلثة النحاس مع ثلثة اخماس من الفضة الخالصة بشرط ان يكون النحاس
خارجا من زنجار الطلماء المدبر بدهن البيض واما الثلاثية المركبة فجزء منه وثلثه من المشتري
ونصف القمر والخارج منه فضة خالصة في غاية الكمال والشرط فيه سبك الحديد بالبورق
سيما بعد ذوبه بالبهليلج والنطرون والملح والقلي وكذا اجزاء الحديد وجزءان من
الشمس مع ثلثه من القمر ذهب كامل يحتاج الى التعليق والخلاص ولا يتوقف الا على علم السبك
والخلاص والروباص وهذا الذهب ثابت كالمعدني مع التعليق بالماء الحلال ولا بد فيه من
ذوب الحديد بدون النحاس الحديد والاحجار بعد التزنجر بالمياه الحادة واخراج
الخلاصة بزيبق العوام بتكرير التصعيدات واما الثلاثية المركب فجزء من الاسرب المصفى
بخلاصة الزاج او القوبا المراز في او بالزاج ان جزء وجزء من الفضة ومثلهما من الذهب
المكرود من والخارج منها بعد ذوبها بالزيبق المصعد من الزنجار مرار البصير كامل العيار
فالكامل على الامتحان والخلاص والاوزان الرباعية فاقربها جزء من الحديد وجزءان من [illegible]
وجزءان من القمر وجزء من الذهب والخارج منها بعد ذوبها وتطهيرها وسقيها بالمياه الحادة
يصير ذهبا كاملا بالمحلول التام في الميزان واحسن منه ان يؤخذ من المريخ وجزء من



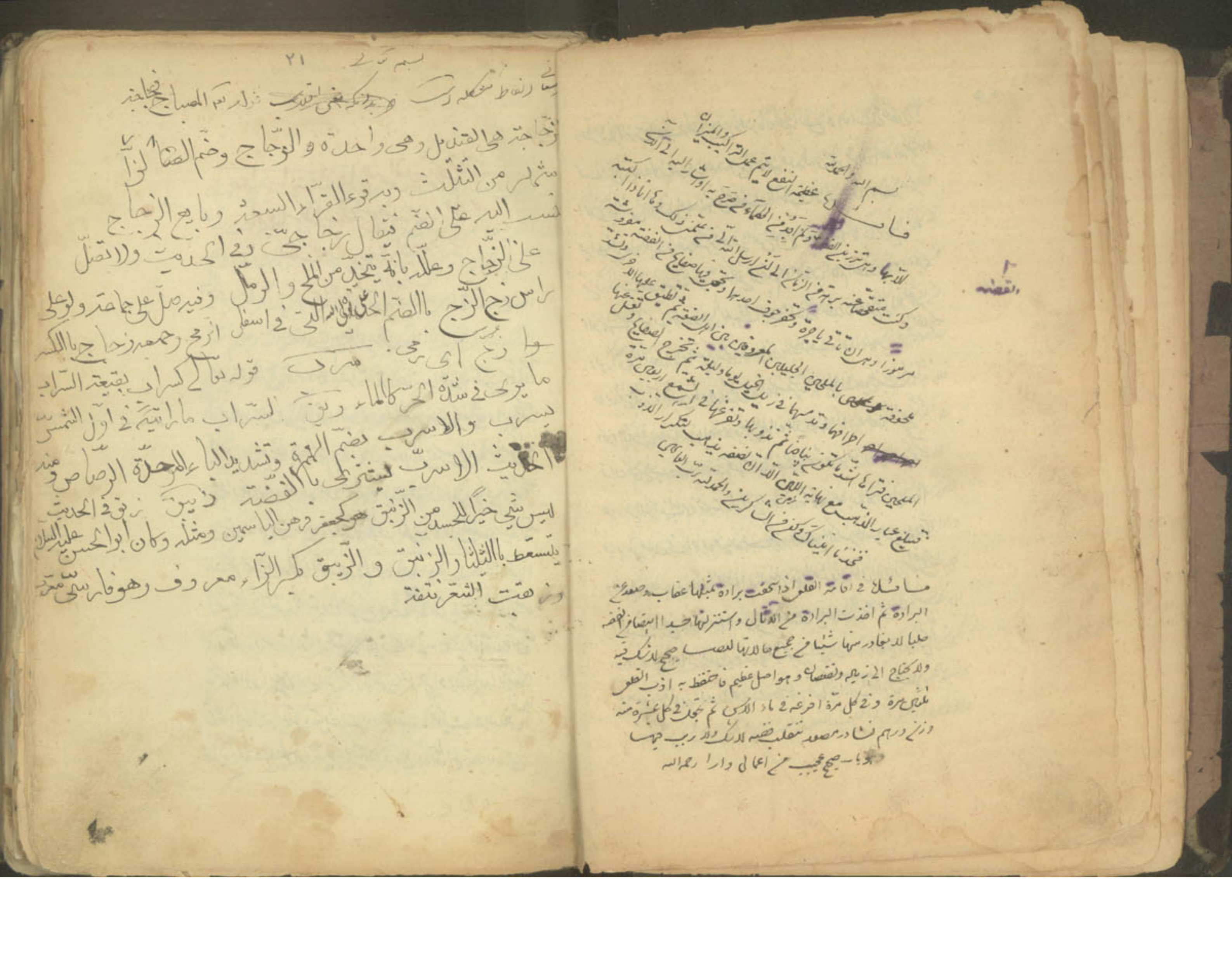
من الزهرة وجزء من القمر وجزء من الشمس ويمزج الجميع في بوطقة بالنار القوية ويسبك
مرارا ببورق الصاغة حتى يكون البارز في غاية الصفاء وهذا الذهب كثير الصبغ فلا بد ان
يمزج بالقمر المبرز حتى يكون كالذهب الجائر العيار واقوى منه ان يحمر جزء من الاسرب وثلاثة
امثاله من النحاس المكلس كماء السيف ويضاف اليه جزء من الذهب وجزءان من القمر ثم يدبر
المجموع ثم يسبك بالبورق والزنجار المصعد حتى يكون ذهبا مقبولا كامل العيار قائما
على الخلاص واسهل منه جزء من الحديد وجزءان من النحاس وجزء من القمر وجزء
من الشمس ويربض المجموع بعد ذوبها بالاملاح المحرقة حتى يكون البارز ذهبا كاملا
ولو علق بالمطلوب في الملح يصير احسن من المعدني في اللين والصفاء واسهل منه
يؤخذ جزء من الحديد وجزءان من النحاس وثلاثة اجزاء من الاسرب وجزءان من
الذهب ويذاب المجموع بالبوارق ويطفى في ماء محلول فيه من الاملاح الحارة
حتى يصفى من الاوساخ ثم يدفن في العظام المحرقة حتى يتصفى عن رائحة الاسرب فيكون البارز
ذهبا فرفيريا فيحتاج الى التعديل بالقمر الخالص حتى يكون ذهبا جايز الكامل العيار
واما الاوزان الخماسية فجزء من الحديد وجزءان من النحاس وثلاثة اجزاء من
الاسرب المصفى بخلاص من الزاج وجزءان من الذهب واربعة اجزاء من الفضة الخالصة
والخارج منها بعد السبك بالبوارق ذهب كامل العيار ثابت على الخلاص
والاسهل منه ان يؤخذ من الرصاص المنقى جزء وجزء من الحديد المذاب [illegible]
مع ستة من النحاس وسبعة من القمر الخالص وعشرين من الاسرب ويذاب الكل في البوطقة

بالبورق ويلغم ثم ترجى في الطعام المحرق والخارج منه فضة قائمة على الروباس واما
اوزان السواسية في الصباغ فجزء من الرصاص وجزء من الاسرب واربعة من الزيبق المعقود
وثلاثة من الحديد وسبعة من النحاس وعشرة من الفضة الخالصة والخارج منها بعد ذوبانها بالبوارق
في روباس الحكماء فضة خالصة قائمة على الامتحان واما في الحمرة فجزء من الرصاص وثلاثة
من الاسرب واربعة من الحديد وعشرة من النحاس وعشرة من الذهب وعشرون من الفضة وثلاثون
من الزيبق المعقود ويذاب الرصاص والحديد والنحاس ثم يضاف اليها الزيبق المعقود ثم
يضاف اليها الفضة والذهب وهذه الاوزان السباعية تجري في الروباس والتعليق والاحلال
فلا بد ان تعلم ان الجسد الخارج من اية اوزان كانت انما يكون جوهرا مناسبا للنيرين
في المزاج والاوصاف ولا ينقلب اليهما الا بسر الميزان والحكماء قد كتموا ولم يتكلم منهم
احد فيه الا بالرموز البعيدة وهذا من قبيل الجواهر فان سر الميزان بمقدار معلوم من
النيرين بالنسج والمثقال ولو كان ما صاغه او زايدا لم يوجد خاصية الانقلاب
والانقلاب وهذا المقدار المعلوم انما يكون على نسبة توجد فيهما بالاوضاع الخاصة ان
كبد المماثلة المقارنة والتسديس والتربيع والتثليث والمقابلة وميزان المقارنة
ان يكون الكوكبان في برج واحد في درجة الى خمسة عشر درجة وميزان التسديس ان
يكون بين الكوكبين مائة وثمانون درجة وفي المقارنة نسبة الثلث وهي الخمسة
والنسبة الخمس وهي ثلاثة وفي التسديس نسبة النصف والثلث والربع والخمس
والسدس والعشر وفي التثليث نصف وثلث وربع وخمس وسدس وثمن وعشر





وعشر وفي التربيع نصف وثلث وتسع وعشر فان الجسد الطالع في الاوزان ان كان عطارد ربا
بحسب المزاج مثلا وكان طلوعه من الاوزان المتعلقة فيه وبين الشمس ميزان المقارنة يكون
الحل شرف الشمس فينقلب هذا الجسد الى الشمس بالتثليث او بالثلث او الخمس واما اذا اخذ عشر
قراريط من هذا الجسد وتسعة عشر قيراطا من الشمس الخارج منهما ذهبا كاملا يكون ميزانهما
من درجات المقارنة والشرف ولكن لا تقوم على الخلاص لعدم الفقد بها الا على
الذهب بسر الميزان الاثر ان المكتسب الى النسبة المعتدلة بمقدار معلوم من الانفخة
ولو زاد هذا المقدار او نقص لا يوجد الا اقرب المطلوب واما اذا كان هذا الجسد العطارد
طالعا في الجوزا او مثلا فيهما وبين الشمس ميزان التسديس فينقلب الى هي بنسبة هذا الميزان
وكذا الحكم في ساير الاوزان ولا بد ان يعلم ان الذهب اذا كان ناقصا في العيار لا بد
فيه ان يكون فضة وهذا الفضة يحسب من جانب الجسد الماخوذ بسر الميزان فيه ان يكون خمس
جزء من التركيب التام وهو ستة ولذلك تزن درهما ذهبا كامل العيار ولذا قال الامام
جابر بن حيان خمسة اجزاء من الذهب بجزء واحد من الاكسير في سر الميزان وغاية
الكمال في الميزان انقلاب الفضي الى العيني بعد العشرين وان كان الاحاطة الكلية بمقدار
الثلث في جميع الازمان الاثر ان الثلث من الذهب خميرة طرح التراكيب
والاكاسير لاتحاد المتحدين بعشرة من الخميرة في الميزان وهذا النهاية دقائق الميزان
في معاير الاوزان والحمد لله على الاتمام بغاية الملك العلام والسلام





زجاجة هي القنديل وهي واحدة والزجاج وضم الضاد لغة
من الثلث
على الزجاج وعلا بانه يتخذ من الملح والرمل
راس زج الرمح بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح وجمعه زجاج بالكسر
ما يرى في شدة الحر كالماء
يسرب والاسرب بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة الرصاص
الحديث الاسرب
ليس شيء خير للجسد من الزئبق
يستعط بالنيلنار الزئبق والزئبق بكسر الزاء معروف وهو فارسي معرب
هبت الشعر تنتفه

ما قيل في اقامة القلعي اذا سحقت برادة
البرادة ثم اخذت البرادة من
حلبا لا يغادر منها شيئا في جميع حالاتها
ولا يحتاج الى
ثلثين مرة وفي كل مرة افرغه في ماء الآس ثم تجعل في كل عشرة منه
وزن درهم
صحيح عجيب من اعمال دارا رحمه الله

هذا رسالة قمر الاقمار للشمس الدين تبريزي قدس سره
والعمري انه لكتاب لن يسمح بمثله الادوار مادار
الفلك الدوار وفي كل باب منه خزاين
من خزاين ربك الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عرّف الانسان باسرار ذاته وصفاته واطلعه على مكنون آياته وافعاله
وجعله محبوبا بين يديه ناظرا اليه بالمحبة وللتدبير وهو ظاهر كل شيء وباطن كل شيء
وهو اول كل شيء وآخر كل شيء وكان الله ولا شيء معه سبوح قدوس ليس كمثله
شيء وهو الواحد الاحد الفرد الصمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد
وصلى الله على سيدنا روح الوجود واشرف الموجود في طلب المقصود سيدنا سيد
الاعظم محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما اما بعد فاني استخرت
الله تعالى في كشف ما ستر وايضاح ما رمز وأخفى في كتابي هذا المسمى بقمر
الاقمار وشمس الانوار مختصرا معتمدا في الكيمياء وما فيه عن فضلاء الفارس
وحكماء اليونانيين لوجه الله الكريم لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال الله
تعالى وانزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فمكث في الارض فهذه
الآية دلت على الجوهر وتدبيره وحقيقته وقال الله تعالى الم تر ان الله يولج

الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
الحي وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى وهذه الآية الكريمة دلت ايضا على
التدبير بكماله وقوله تعالى انما اوتيته على علم عندي وهذه اشارة الى علم
الصنعة وافادة موسى عليه السلام لقارون لان قارون قد انكر الكتب بجميع علمه
السلام واصل كيفية هذا الصنعة انما هو الخشية لله واتقوا الله ويعلمكم الله وقال
النبي عليه السلام خشية الله رأس كل حكمة وفي الاخبار لا تؤتوا الحكمة غير اهلها
فتظلموها ولا تمنعوها عن اهلها فتظلموهم فهذا رمز الحكماء ايا فهم واعلم ان محك
امارات الحجر فقد استدل بها على الحجر الكريم ومن علم الحجر علم التدبير بالضرورة
الحكم لان العالم بجوهر الشيء خليق بعلم كيفياته واماراته والامارة انما هي
الالوان من السواد والبياض والحمرة والمراد من البياض التلطيف و
الاستحالة كتقليب الحيوان غذاء الجسد دما ومنيا وكتقليب الشعر ضياء [illegible]
النبات التراب الى نفسه فيصير التراب شجرا والنبات انسانا وبقيت فيه
الوان قائمة ثابتة وهذا هو سر الحكماء وحل الحكماء واحتراق الحكماء وتكليس
الحكماء وهو عبارة عن التغير والاستحالة كتغير الحطب عن غلظه الى اللطافة بعد
ان يحرق ويصير رمادا [illegible] البياض بعينه لكن درجة الحمرة اشد في اللطافة
اللطافة من الاول ولا يمكن البياض الحمرة الا بعد امتزاج اللطيف بالكثيف

امتزاجا كليا بشرط ان يكون اللطيف جزءا لا زما في الكثيف فبالصبر يصيران
اللطيفين وبالتكرار الذي هو بمنزلة الادوار وبه يتم تطهير النفس وهي المولود
الست وسم الستم وتبلغ المطلوب وهو الطرح باذن الله الكريم والتكرار وهو على
التقطير والتصعيد والسحق والتدبير وهذا امر خفي بخلاف العامة وناره الكاد
اللطيف المركب مع الجسد الكثيف الصحيح واعلم ان حجر القوم مثل الانسان واحد
وحيلة وذلك ان الانسان مركب من اربع طبايع ومن نفس وروح وجسد
ان الروح خفيف لطيف نوري والجسد كثيف ثقيل والنفس نتيجة الروح و
الجسد كالولد من بين الذكر والانثى او كالبيضة من بين الديك والدجاجة
اعلم ان الكباريت التي اشاروا اليها هي ثلثة وفي تبيضها سر عظيم وسر كبير
ومن صعوبتها سكت الحكماء لانها هي المقصودة وهي المصلحة وهي ابار الحكماء واعظم
منها نفي الحرق والطيران ومعه احتراقها وطيرانها الرطوبات وهي قابلة
للحرارة وان الرطوبات دون رطوبات الزيبق بدرجات وان
احتراقها نفسه فهي الفعلي وهو ان هرمس عليه السلام ولا لكن هذا
التربية والتبييض لا يدوم الدوام بالحرارة والمزاج التام حتى يمتزج
الكثيف باللطيف ثم يمتزج اللطيف بالغليظ مثل الزيبق والكبريت
اذا اخذت منها جزء منه وسبق من غير زيادة وجمعتهما على النار



الكلس يجعل قليلا قليلا في النار وفي الزيبق حتى يعود كله زيبقا محلولا فاذا
انعقد عليك كما كان واعلم ان التدبير عند نا سبعة فهي التكليس والتقطير والتصعيد والسحق و
التشميع والتحليل والتمزيج والعقد فهذه السبعة لا غناء عنها للمدبر في صناعة
ان هذا الذي ذكرناه غير وجزء من التدابير العامة البرانية ولا تحصل هذه
التدابير في الاعمال البرانية الا في شهور وايام وبالات كثيرة وهذه الصنعة
الحكمية الالهية ليست بمفتقرة الى تلك الالات المذكورة في الكتب ابدا وانما هي رموز و
اشارات عندهم والسلام وكذلك ليست بموقوفة الى زمان مخصوص حتى يتوقف فيها كما زعم
بعض الناس بل في اي زمان تحركت من الازمنة كان والسلام ولا في تدبيرها ايضا
محتاجة الى كثرة الايام بل في بعض يوم او يومين وانما تفتقر في تدبيرها الى طول الزمان
والصبر والتكرار حتى تظفر بمطلوبك وهو اظهار النفس وبعد هذا ليس تدبيرهم تدبير
حق ولا فيه شيء يشارك تدبير الحكماء سوى التسمية وان حجرهم واحد وتدبيرهم واحد
وطريقهم واحد وان كانوا قد اختلفوا في الالفاظ دون المعاني ولا مخالفة بينهم بحيث لا
يزاد ولا ينقص ومن قال غير هذا فهو جاهل بالعلم ولا يخاطب اليه البتة واعلم ان هذه
التدابير السبع منحصرة الى الثلثة وهي الطبخ والتصعيد والغسل فالتصعيد هو ارتفاع
الاصباغ والازهار الى اعلاه وهو التقطير والحل والتطهير والغسل واما الطبخ فهو انحصار
الرطوبات وهو التكليس وهو العقد وذلك من احدهما ثابت والاخر طاير فاذا امتزجا

لا يفر كفرار الطاير ولا يقوم كقيام الثابت منحصر كالحصاة لكن فيهما من الخفة والثقل والثبات
فكان حكمهما حكم الخمر والماء فانه كلا منهما لا يعمل عملا خالصا بعد المزاج وكذلك هي العملين وهما
التقطير اشبه ما في العالم الى بيت العنكبوت وفي وكر الحمام ونجاسة العصفور وقشور الثوم
وهذا ما يتنافس في قوام الماء البتة لصعود النفس في اعلا القوارع عن الماء وهو الروح مجردة
مع وسخ الارض البيضاء وهذه الارض اشبه ما في العالم الى الزيبق والرصاص غير انها حيدان
معدني لان فيهما كبار يت ونيران وادهان وما عداها في الجسد ظاهرات كالملح
والجوهر المطلوب فيهما قال الله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم كالانعام
بل هم اضل سبيلا ولقد كشفت العلم والجوهر بالكرم والاذن من الله تعالى بحيث
لم يكن يكشف احد مع الترتيب يكتو فا شمل ما فتحت ومن غير رمز ولا كذب ولا مغالطة
ومع الفاظ ظاهرة نطقت مختصرا مفيدا من غير اد خال الالفاظ الغريبة من
المقصود والمطلوب والله اسئل ان يغفر لي بما فعلت واعلم ايها الاخ ان هذا الروح
هو اصل هذا الجسد وان هذا الجسد ليغير روح من الروح ونفس من النفس لا يمكن قيام
احدهما الا بصاحبه وذلك كما قالوا ان كل جسد ذاب درج استغرق برودة المذابة
كالفضة اذا القمتها مثلها ثلث مرات من زيبق فانه روح الفضة الرطوبة الزهر
التي فيها هي مستغرقة فاذا احل ودخل الى النار ظهرت النفس من تلك الرطوبات
الى خارج فخذها من تلك الرطوبات لا بالافراط ولا بالتفريط ثم زوجها في



اصلها وهو حلها وعقدها في بيرها والقطار المهمة في ارضه وكررها في جسد مدة سنين
بنار لطيفة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وذلك عبارة عن
امتزاج البخار بالدخان والسلام واعلم ان التدابير لا تبصر بالبصر وانما هي تدرك
بالعقل لان العمل من عمل الطبايع لا من عمل الانسان قد جاءكم الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر واعلم ان التدابير التي توصل للجوهر المخصوص السري يكون في العالم
وان كان قد اطنبوا الكلام فيه ووصفوه باعتراضات عن هذه التدابير اهون من
اللحم لمن يطبخ اللحم ويعزل الرغوة منه من غير عسر والسلام وكذلك تدبير القوم هو
الطلاوة عن اخترها المخصوصة وردها في القدر وتعفينها في الحمامات بنار لطيفة او
بالشمس الشتاء وهذا اهون ما يكون مع انه قد اللب في يوم او بعض يوم وكلما كررت التقطير
زاد الصبغ في الاكسير ابدا واعلم ان التدابير لها اول واخر ووسط فالتدبير الاول
او فعل الارواح في الجسد وهذا هو دور حلها المنسوب الى السواد وقد قالوا ان
هذا السواد لا يبيض الا بعد مائة وخمسين يوما وربما قالوا مائة وعشرين وربما قالوا
وهران واحد ثم الارواح من فعل الى اعلاء العلا تبيض وتحمير وهذا هو تدبير الوسط
لان مرتبة البياض والحمرة مرتبة واحدة وهذه المدة عندهم سنة وثلث وسنين
وسبع سنين وشهر وثلث ساعات والله اعلم بما يلهمها اهرامان او درجة
والبيض قالوا ان المياه الحمرة المعقودة في ستة قواريب بعد السواد وتشقق قسمها

وكل ذلك اشارات وتلويح عبارات وتصريح وهذا الدور دور المشتري ثم دوام التدبير
الى آخر العمل وهو الحصار في قرابات الطبايع وشدة النيران وهذا الدور دور المريخ
وهو التدبير الآخر ومدة نهاية هذه التدابير الثلث يوم او بعض يوم او يومان والله اعلم
وان الاحجار سبعة عندهم والتدابير ايضا سبعة والسبعة منحصرة في هذه الثلثة والاحجار
السبعة منحصرة الى الاثنين وهما الذكر والانثى وهما الماء والارض يؤتي الحكمة من يشاء
والله ذو الفضل العظيم ولقد داومت بذكر هذه الاية الشريفة مدة طويلة فارسل الله
مع ملك في صورة البشر وعلمني هذا العلم العظيم والسر الجليل فعليك بها في لياليك ونهارك
فان الله يهديك الصراط الحق ولقد كشفت عن كل ما كتموه من التدبير وغيرها واظهرت الحق
كالشمس والليل الباطل باذن الله تعالى وان تدابير الحجر اشبه ما في العالم الى الزبد واللبن
والى الشعر والرأس في ظهورها عنها والى الحلزون في بروزه من قشره ودخوله فيه والى الماء
السنبل يخرج من مكانه ويعود الى اصله وان هذا الحجر اشبه ما في العالم الى القمح وقت
الحصاد لحصد السنابل وبقي الاصل في الارض واعلم ان الماء والدهن والصبغ والطبيعة
هو السواد والبياض والحمرة وهو الارض والنار ولكن قيمة الجوهر المطلوب يكون
ربع دينار او نصف الربع وان الحكماء قد اكثروا من نسبة الزيابق والاحجار
والاجساد والنحاس خاصة وكل ذلك [illegible] الحجر وتصليل الجهال والارغبة مشبع جدا
وقال الراهب ان الحكماء قد اكثروا الاحجار والعقاقير في تدابيرهم وليس فيها سوى الماء

عليك بالمداومة بالاية
الشريفة والتامل في هذا الكتاب فانه
فانه من العجب العجاب
يفتح لك من كل باب منه الف باب
وهو الهادي الى الحق انه
سميع وهاب



الماء فلذا قيل والارض فلذلك قيل الماء والنار يكفيانك العمل وانما تفتقر الى الماء والطبخ
والسلام فالماء هو الذكر والنار في باطنه والارض هي الانثى والهواء في باطنها
فصار الاربعة فالنار بالتدريج تظهر من الارض الماء والهواء وبالتدريج تظهر من
الارض فاذا قالوا خذ جزء من النشادر وجزء من الزرنيخ وجزء من الكبريت وجزء من
الزيبق وجزء من الملح فيقول اي ابا عبد الله اي جاء هذا الكثرة وهو واحد ولم يدر ان معاني
تلك العقاقير موجودة في الجواهر الفرد وذلك ان النوشادر كما ان الزيبق يطير وان الزرنيخ
ينبعث وان الكبريت يحرق فهذه الثلث موجودة في حجرنا معنا باطنيا حسا ظاهريا كما
ان النشادر باعتبار طيرانه قلنا هذا هواء وباعتبار جموده قلنا هذا ارض
وباعتبار نفقته قلنا هذا نار وباعتبار سيلانه قلنا هذا ماء فهذه الاشياء المتعددة
هو موجودة في شيء واحد من غير اشكال ولا انكار رد السلم ويستعرفون الى التعامي سمي الذين
العجم ويستفادونه وجوده من شيء دونه غيره وجوده وان كان غيري قد نطق لكنه متبددة
ومتفرقة مرموزة فرحمة الله عليهم اجمعين حتى لا يضيع اسرار اهل الحق والفضل وقد
انعم الله علينا من الفضائل والمعارف اعلم من هذه الدرجات من كل علم وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وعليك ينبغي ان تكتم السر او علمه كثير وكثرة
الا يتنفعنا علينا ولا تنفعنا الى كتب الحكماء سوى كتابي هذا المسمى بعمدة الاحجار في
الاسرار ومن لم يفهم كتابي هذا فلا ينبغي ان يطلب شيئا من الحكمة فانه يضيع نقده

نفسه ويمكث عمره في اللهو وكان الكيمياء هواه العياذ بالله من ذلك واعلم ان الفقاع
والقدور والحمامات في رموزهم ارضهم واعلم ان ارواح الحكماء مصنوعة واجسادهم
مصنوعة وارواحهم تصبغ اجسادهم وليس لهم في طرحهم صبغ ظاهر وانما هو
او حال شئ في شئ مع سبب الثبات ومن فيكون الصابغ والمصبوغ صورتين متعانقين
ولذلك قالوا اجرنا وهو بيانهم صباغ قبل التدبير فافهم هذا واعرف قدر ما اعطيتك
الحكمة البالغة واشكر الله شكرا جميلا واسلك طريق الاستاذ والمرسلين والحكماء والقارئين
ولهذا التدبير في اخر العمل يصبغ اجساد العامة ذهبا واذا قالوا درهم الى الف او اكثر
او اكثر فليس قولهم الا في تدبير جوهر [illegible] مع انهم يتكلمون في اجساد العامة فان اجساد
العامة ليست تصبغ بالماء الا بعد البلوغ والصبر والطول والتعب الشديد والسقم
واذا صبغت ارواح الحكماء اجساد الحكماء تظهر لك النفس والارواح كرائحة نطفة
الانسان ومثل رائحة زهر العنب والطلع وبالتدريج والصبر تطيب رائحته وتصفو [illegible]
الحجر الذي اشار اليه القوم هو في الجنس واحد وفي النوع كثير وفي الطبائع اربع وفي
الصفات يشبه كل شئ من الحيوان والنبات والمعدن فالحيوان كل جسم متحرك
والنارية غلبت عليه واما النبات فهو كالام وهي والمائية غالبة عليه
واما المعادن فهي كالاب تولدت من الزيبق والكبريت والترابية غالبة عليه
هكذا قال العارفون فاقول الحيوان هو الروح

الروح الطالع عن نبره وارضه والبزر مردوم [illegible] بالارواح والارواح
قبل البزر فلا يبرز في [illegible] ولا اثر له والطالع هو النبات اذا ارج في نبره والطالع
والمطلوع منه معدن ومع الله [illegible] السبب ومنها جابر [illegible] لهديكم اجمعين
فتامل فيها ايها الانسان فانه ما زوقت كتابي هذا تزويقا ولا كلامي بزخرف
ولا مشعبذ وان الشياطين ليوحون بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا واعلم
ان تصعيد العامة يوجب انفصال الاثقال عن صفوة الاثقال يجب ان يكون
البرزخ بينهما فلا يطلق وان المحلول التي وقعت عند حل الغزالات
ونجاسة العصفر كانت نجسة والصحيح هو الله الذي لا ريب فيه ولا شك [illegible]
الحمد لله الذي سيريكم اياته فتعرفونها وان اصل الاجساد المعدنية كلها متكونة
من الزيبق والكبريت وغايتها الذهبية وكل جسد جيد واحد فاذا جميع [illegible]
المعدنية جوهر واحد ولذلك ان الزيبق يتدحرج ويتشكل بشكل الاناء وينقطع
والمنقطع من كلمات مستديرة وكذلك الحجر واصل الكل من الزيبق
الذهبية والسم وهذا الحجر يصدق على جميع المعادن اما بالفعل او بالاعتبار
الاستحالة كقولك [illegible] ان يكتسب حرارة ولهما ان تصير هواء فانفعال
الاول والثانية اي باب الثاني وان هذا الخط [illegible] فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله واعلم ان الروح فارقة الذهب وان في التوقع

طبيعتان وهما البرودة والحرارة وهما الماء والنار وهما فاعلان وهما ذكران والتي
في الارض منهم طبيعتان وهما الرطوبة واليبوسة وهما منفعلان فاما الفعل في الجسد
الحل والنار تفعل في الروح الحمرة وهو الصبغ الذي يطلب من الاكسير وهذا هو التدبير
الاول والاخر الذي تاهت العقول فيه وهذا هو تدبير الطبايع الذي هو معقول
ومحسوس لا ينكره الا من فقد اثر عقله ولقد شرحت في هذا المقام شرحا
لم يشرح احد قبلي وليس شرح في كتاب من كتب القوم بعدي وقال الله تعالى
ولقد انزلنا ايات بينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واعلم ان
الزهرة وان الروح وان العلق عبارة عن ارض الحكماء الذي يزرعون فيه
جميع اصباغهم كما قال يا طالب ازرعوا الذهب في ارض بيضاء ورقية
نقية فالذهب هو النفس التي هي الارض الجديدة والورق هو الروح وهو
الذكر والانثى وهو التزويج الاول واعلم انه ما في هذه الالفاظ المختصرة
كلمة واحدة الا وهي حكمة تامة وبداية ونهاية فاسئل الله تعالى ان لا تكون
من اجنبت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقال الصبغ الاعظم
من نحاسنا المحرق ومن ماءنا الخالد ومن غيرها لا يكون فالنحاس المحرق هو الرصاص
وهو النوشادر المعدني وهو الماء الخفيف والزيبق وهو الروح المحلل المجيد
الذي هو النحاس وهو الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز اما قوله ومن ماءنا الخالد



الخالد فالمراد منه الملح الكلس وهو النحاس المحرق ونفس الاحتراق الانتقال
من حال الى حال اخر كما كان من كلس الرصاص بالزيبق وانتقل الرصاص من
غلظه الى اللطافة والزيبق من اللطافة الى الغلظ فافهم وكاين من اية
في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون واعلم ان الذهب
والفضة والنحاس والحديد اموات غير احياء وجوهر القوم من الاحياء الذي
الاموات قال الله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور
ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء
وما انت بمسمع من في القبور صدق الله العلي من نطق بحق البعض الى الله جاد
المعدنية كالا نفخة والزيبق كاللبن ولا خير في المجادرة فانه تستهلك مفارقتها
واحسن القول الحكيم لا تعقد الى شيئا حتى ما زجه واعظم الكنز من الحكم
لا يصبغ الى شيئا حتى يكاد رده لان في تكراره بزيادته فلما الكرة فتطعن ابدا
وتلك حاشية هذا السر الا بهذا الا ملك كريم اللهم اجعلنا ولوالدينا
والمؤمنين كتابي هذا تم الاختصار وكتمة عن الاخيار واكثر علينا الاستغفار
في الليل والنهار اللهم احشرنا مع الانبياء والمرسلين واجعلنا من اوليائك
الصالحين المعتبرين وافتح لنا بهذا العلم علم المكرمين والحمد لله رب العالمين
واعلم ان بداية العمل التفريق ونهاية العمل التمزيج ما فرطنا في الكتاب

في شيء واعلم ان التبيض هو تدبير النفس بالتصعيد الذي هو التقطير حتى يطير بعض
ثقيله لا كدر فيه وهذا هو تبيض الكبريت واطلاع الزرنيخ وغسل الجسد
هو ترديد الماء عليه حتى لا يبقى فيه من النفس التي هو الصبغ شيء الا طلع مع الودح
فاذا اخذت النفس بالنفس الطالعة في هذا الماء لم يبق منها في الجسد شيء فقد
غسلت الجسد وطهرته من اوساخه ونقيته تريد بهذا كله ازواج النفس كلها منه
ليتخلص الرماد من الرماد [illegible] فيه من الطهور والسلام وقالوا حجر ما
حجر حقير ملقى في قارعة الطريق موجود في بيت كل غني وفقير وانما استعاروا
الماء العنصر عن ماء الحجر والماء العنصر موجود في كل مكان وفي كل بيت من البيوت
وعليك ايها الطالب المطلع بتعظيم الامر وحفظ السر فانهم ان يظهروا عليكم يرجموكم
او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا وقد شبهوا هذا الحجر بحجر الهند
لحرارته ورطوبته وشبهوه ايضا بحجر الجنوب لحرارته ويبوسته وكذلك قالوا
بلد الفرس وقالوا ايضا بلد الروم لبياضه وقالوا التنين يأكل ذنبه والتنين
هو الكبريت وهو الدهن وهو النفس وهو الهواء وذنبه ثقله وجسده ارضه
ويده [illegible] وهو [illegible] ومن فهم سلم ومن جهل ندم واعلم ان الحكماء انما
سموا احجارهم ذهبا وفضة بالامكان لا بالوجود واعلم ايها الاخ اسعدك الله تعالى
في الدارين لا تصغ الى كلام الحكماء فانهم لا يدخلوا الناس جملة لا سيما بكثرة جواهرهم من الذهب



الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والزرنيخ والكحل والكبريت والتوتيا والبيض
والبارود والنشادر والبول والدم والاكتاب والقصدير والزئبق والمغنيسيا
وجميع الحيوانات والنباتات فان كل ذلك باطل وان كلامهم حق غير مكذوب
وان اكثر المنكر العارف بالله اذا محي لعوده فان السر كله في الزئبق لا في
غيره ولا في المعادن اجسام ممازجة [illegible] غيره اقرب من نفعه بيس الموت
والنيس العير خاتمة اعلم انا نذكرك [illegible] وهيئة الاكسير [illegible] وجه
تسميته به فالاكسير هو جوهر ذو طبائع اربع وقوى ثلث متعلق لكل جوهر تدبيره
النار ونعني الاكسير البالغ النافع واما الكلام في طبيعة الاكسير فاعلم ان
الاكسير اكسيران احمر وابيض والاحمر باد ونار والابيض ارض وهواء
والصبغ نار الاكسير ما لم تدخل في الابيض نار فان قيل كيف يصبغ الاكسير
اكسيرا وهو احد [illegible] فنقول لرطوبة فيهما وانفعالهما صار
قليل الاكسير غالبا لكثير الجسد فلما [illegible] اللطف الاكسير [illegible]
اللطيف البطن في الكثيف ابدا واما صفة الاكسير ولونه فلونه ابيض [illegible]
النجم وقالوا احمر واصفر باعتبار الباطن والظاهر وقالوا رزين وهو اخف
من الفضة وانما قالوا رزين باعتبار التداخل فانه يوجب الوزن انه
وقالوا منطرق باعتبار لزوجيته وحسن طبيعته واعلم ان العقد شئ [illegible]

الانواع الاول زوج والثاني جليد والثالث زجاج فعقد الكل فما جليدا لرقة واظهار رطوبة واما ما كان جاجا فوجب عليه الرطوبات ولبس كالزجاج بل ينفع ولا انعقد الاول كان الزجاج يوجب انطلاق الحقيقة وذلك ميس فيه وانا فيه مفرد من حسن الطبيعة وبما يجب لك ان تعرف الصبغ الثابت من غيره فنقول الصبغ الثابت ان تكون من الارواح والاجساد مشاكلة نائية وهي الرطوبات والمنائية تكرار العمل والفكر وانتظر واعلم ايها الطالب الراغب جمع الاقوال والرموز اشارات الى غاية التحليل والمزاج التام ولا مزاج الا بالرطوبات وحد المزاج عبارة عن اتحاد اللطيف بالكثيف اتحادا كليا بحيث يخرج كل منهما عن حالة الاولى فيتفقان في الوسط مثال ذلك اذا اخذت كاسا فيه الخمر الاحمر وكاسا فيه الخمر الابيض ثم مزج ذلك مجتمعا فيحصل من ذلك هو المزاج التام ثم انك اذا اخذت كاسا فيه الشيء الابيض وكاسا فيه الجليد المجمد ثم صببت في احدها بعضا منها ثم جمعت عليها سواء دما لطيفا او زرقة الى قرص الشمس في نهار نحلا وقد يشرحان امتزاجا كليا بحكمة رب العالمين ثم انك اذا اخذت كاسين من ماء النهر وكاسين فيها السكر المدقوق ثم جمعت بينهما فرقع كسر فيذوب السكر من اعلى الى اسفل شيئا فشيئا وان ينظر اليه الى ان يختلط ويمتزج الكل بالكل بهذا المبداية والنهاية والله بين الامزجة الثلاثة تدبر وتفهم بطرائق الحق لكم انه لا يعلم غيب السموات والارض ويعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وحفظ كتابه بعدا عن اهل الاسرار اهله واكثر الاستغفار والرحمة مع ذلك تدرك المطلوب وانا اقول استغفر الله العظيم عن اخفاء الاسرار الربانية وكشفه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

قد فرغت من تسويد هذه الرسالة الشريفة في ليلة
الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني من شهور ١٣٦٦ هـ
في دار السلطنة سرر ولا الاحقر محمد اكبر
الكرماني عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما هو اهله وصلى الله على محمد وآله وبعد فهذه ابيات من ايات الصنعة جمعتها استشهادا لبعض المطالب والمسئلك فاستعمل المارب ستبان بها بعض الاحيان فاقول وعلى الله التكلان فمنها ما رايته في بعض الرسائل حاكيا عن الاستاذ الشهيد مؤيد الدين الطغرائي قدس الله روحه في قافية النون

الكلب فيها حارس لنفوسنا ... والكلب يدفع سورة النيران
والكلب يحفظ روحها في جسمها ... لا شيء منه يكون في الابدان
والكلب يضبط روحها مع نفسها ... والكلب منها ثالث الاركان
والكلب يقلب في ايديا انفاسها ... يشبه مغلس من الالوان
والكلب يطرد انفاسا من جسمها ... والكلب يطرح ظلمة الادهان
والكلب ينقيها ويظهر لونها ... كشبه طلق ابيض بامان

والكلب يفتح ما بعانا فتحه ... من كل اقفال بكل زمان
والكلب يدعى السبع في اصلاحهم ... ويليهم يدعوه بالذكران
والكلب يدعى القطب فافهم نعته ... والكلب مثل السم في الابدان
والكلب وهو الكل فافهم رمزهم ... هذا الذي دفنوه بالكتمان
والكلب يدعى السن سن سموهم ... ولذلك ابدا بكم عيان
والكلب يدعى البعل عند زواجها ... والكلب فرد على البنيان
والكلب يدعى اه فهمت بحمرة ... والكلب يعقدها بلا نقصان
والكلب يدعى بالاوالى فاعلموا ... والكلب يجمدها لجريان
والكلب يدعى يا اخي نشادرا ... والكلب يحجدها بكل مكان
وعلى المزابل ان تروه طرحا ... لا تنكروه وعزة الرحمان

فصل في الاستشهاد من كلامه في تصعيد المياه مرتين مرة باليبوسة ومرة بالرطوبة وحفظ وصل الادات خوفا من ذهاب الروح وتحليل الحجر المكلس بالزيبق ويتم بذلك عند اهل الرفات ومقدار اوزانه ومنافعه والاعمال في ذلك فقوله

ثم صعد لطيف محرك بالا ... تقان كي يرتقي العلياء
وكذا العين يصعد الروح منها ... يغتذي واكتفا بغير عناء
وانزع النار عن المياه برفق ... وانفي عنه معرة الاقذاء

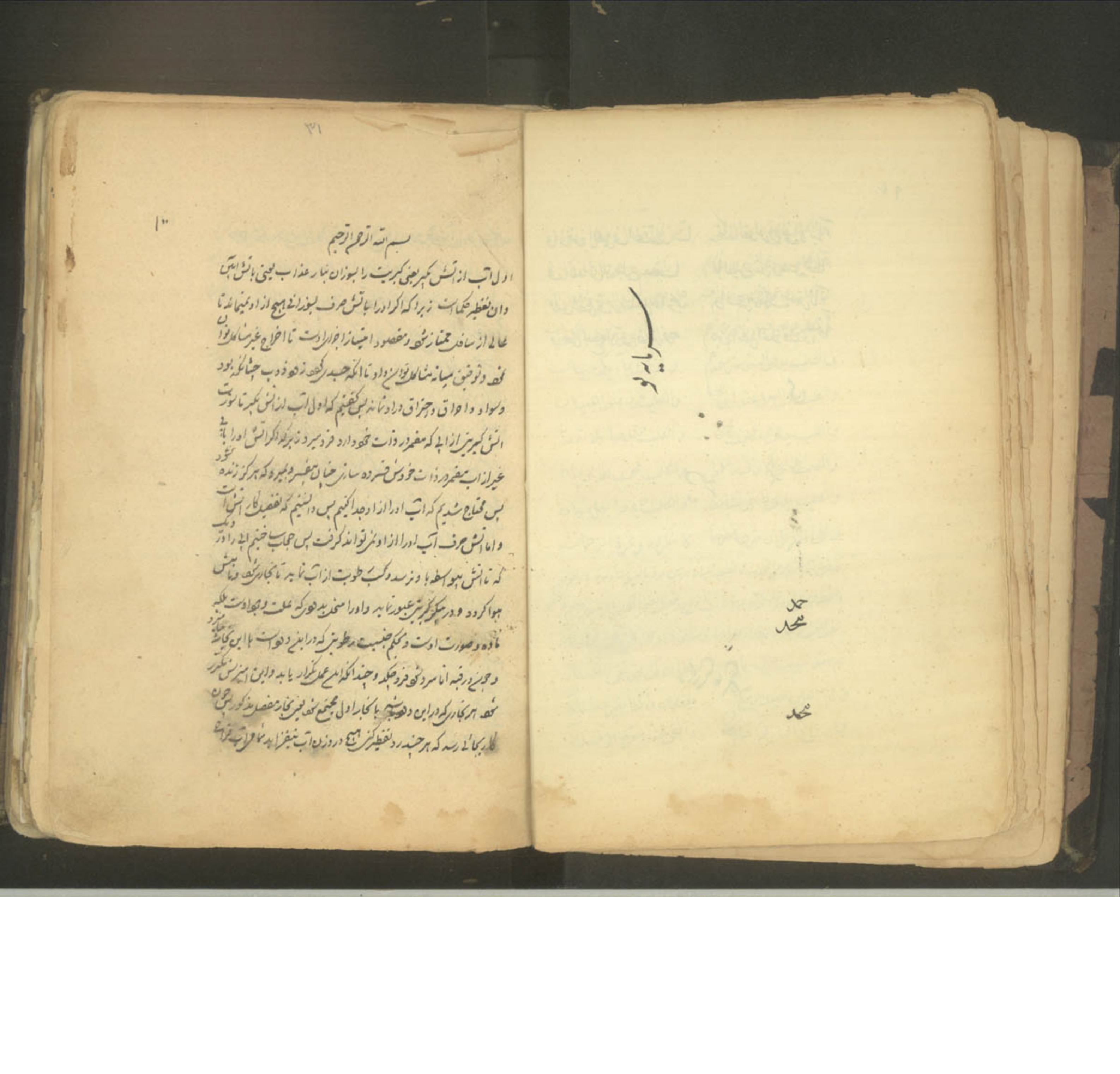


وادفن الكل في المحتمة ستا ... فكذا قدروه في ابه نباء
في اناء من الزجاج معا ... بالطين قد وصله بغطاء
فهو الخل في رسائل غاديمون ... والسم مهلك القرناء
وهو المصلح الذي ذكروه ... بين اهل الخلاف والنحاة

ى

بح

٣٧٠





۱۰

بسم الله الرحمن الرحیم

اول آب از آتش بگیر یعنی کبریت را بسوزان بنار عذاب یعنی باتش آهکی
وان تقطیر حکمات زیرا که اگر او را باتش صرف بسوزانی هیچ از او نمیماند تا
حاصل از سافل جمادات شود و مقصود امتیاز اجزا است تا اخراج غیر سافل توان
کرد و توحید میانه متشاکل توان داد تا آنکه جسد زهره ذوب چنانکه بود
و سواد و احراق و حراق داد ثانیه پس گفتیم که اول آب از آتش بگیر تا سورت
آتش کبریتی از آبی که مضمر در ذات خود دارد فرو میرد زیرا که اگر آتش او را باشد
غیر از آب مضمر در ذات خودش فسرده سازی چنان مضمر و بمیرد که هرگز زنده نشود
پس محتاج شدیم که آب او را از او جدا کنیم پس دانستیم که تفصیل کار آتش است
و اما آتش صرف آب او را از او نمی تواند گرفت پس حجاب خشنم ابله را در دیگ
که تا آتش بواسطه با و نرسد و کسب رطوبت از آب نماید تا بخار شود و ما بقی(?) بخش
هوا گردد و در سیکر کبریتی عبور نماید و او را مستعد بدهد که علت وجود اوست بلکه
ماده و صورت اوست و حکم ضیغ(?) رطوبتی که در اینجا دو ذات … باین بخار …
و جوهر در قبه آنا سرد شود فرو چکد و چندانکه این عمل تکرار یابد و این امتزاج بیشتر
شود هر بخاری که در این ده … با بخار اول مجتمع شود یعنی بخار مفصل مذکور …
کار بجائی رسد که هر چند در تقطیر کنی هیچ در وزن آب تیغر آید(?) … آب …

حاصل شده باشد پس ناچار این آب فراح را با ارضیه خودش رد نموده باشد
تعفین نرم که همان آتش کار است اما آهسته تر است و کیفیتی است که تر را از
خشک جدا نمیتواند کرد و چون چندی بر آید اجزای ارضی مهرا شود و هر چه مهرا شود
حقیقت نفس باشد چندان نیز این عمل تکرار باید کرد که هیچ از حقیقت نفس در ارض
نماند پس این ارض باقیه باشد بدو معنی معنی اول و این معتبر است یعنی دایم در طبعش
ثبات باشد معنی دوم آنکه از آب خود جدا گشته باشد و از او باقی مانده باشد پس اگر این
معانی بر تو روشن گردد همه رموز حکیمان بر تو فاش گردد زیرا که بیشتر رموز ایشان
در این عمل مکتوم است والله ترکیب سیوم فاش گفته اند و نوشته اند تفصیلش و در موضع
خفا داشته اند و بجای این کی گذاشته اند آمدیم بر سر آنکه اگر خواهی آب فراح
که در این عمل مذکور حاصل شده و حکیم مثلث پاره از ارض خود [illegible] نموده تا آتش
نفس خود گذاشته و آب بعد [illegible] شده اما میخواهی که آتش خود تا عنصر آتش نیز
ظاهر گردد و حقیقت کبریت خود باز گردد تا تواند در قرین نفس که زیبق است
تاثیر کند و از او نیز آنچه حاصل شاید تا هر دو آب هم آمیخته تواند شد که غذا گردد
پس باید ارض او را بتصعید بالبس لطیف ساخت تا تواند با آب پیوند گرفت
و آب سیوم تند گردد تا این آب با مثل آتش خود ماند تا ره در حق او توان گفت
و نشاید تر سید از تصعید با آتش زیرا که مدعی در صنعت اظهار چهار طبع است



شده است اول آب حجر دوم دهن حجر سیم ارض حجر و این هر سه حاصل شده پس اگر
از ارض پاره نیار عذاب بسوزد آنچه از او مصعد شود همان حقیقت ارض خواهد بود
و چیزی از شدت آتش صرف بالا رفته حکم آتش حرف تیز خواهد داشت و آب قراح
را تند تر خواهد کرد زیرا که از دخول هوا در او که نفس است پاره تند شده
اهلی از دخول نفس که ارض است کمال حدت و خواص آتش کسب خواهد کرد پس حرارت
پیدا خواهد کرد که در زیبق اثر کند و او را حل نماید ولیکن او را عقد نماید
حل نماید زیرا که احد نوبت حکم مثلث خواهد آب از او میکند پس
زیبق خشک می ماند پس با آتش عنصری که از آن کندتر باشد همین آب را بر زیبق
معقود مسلط مینماییم تا حکم مثلث در ارض معقوده نفس تاثیر میکند و از او
حل میسازد پس او را تقطیر مینماییم تا آب از ارض جدا گردد و این آب جسم
چندان بر زیبق این ارض دوم نماییم که هر چه از حقیقت ارض او نیز حل شده
باشد با این آب بیاید و نفس زیبق با نفس کبریت متحد شود پس این آب مرکب
از ارضین باشد یا اگر خواهی بگو مرکب از نفسین باشد یا خواهی بگو مرکب از روح
و نفس و این ارض مرکب از ارضین ارض زیبق و ارض کبریت زیرا که چون این
آب الکل حق پاره از ارض زیبق مخصوص ارض زیبق نیز بعوض باد از نفس
کبریت او را خود ثابت ساخته پس چیزی هر دو بصورت هم برابرند این زمان باستحکام

تر دیع است و عمل مکتوم سعد همه جمیع نوشتم الا اخراج صبغ پس میگویم واز خدا
یاری میخواهم که چون آب قراح که مقطر اول باشد کشیده شد بعد از مقطر دوم گرد نفس
کبریت حقیقت نیست و در چه نهان که اگر این نفس سعد توان از این آب جدا کرد صبغ
خواهد بود زیرا که چون هوا از آب جدا کنی ناچار رنگ آتش گیرد زیرا که مانع
از ظهور رنگ آتش او امتزاج با آب بود چون از آب خلاص یافت بحقیقت اول
خود که حقیقت آتش باشد که آن حقیقت کبریت منطفی است خواهد رسید پس دانستیم
باتش این تفصیل ممکن نیست زیرا که اونه آتش تفصیل آتش تقطیر است و اینها
یعنی آب و ارض و آتش بتقطیر با هم پیوسته اند پس چگونه از آتش بتقطیر از هم جدا
کردند پس محتاج شدیم باتش هوا که گرمی او از هوای تابستان گرمتر
نباشد تا اینجا که نشف رطوبات می‌کند و رطوبات سعد مضمحل و متلاشی
و معدوم میسازد او نیز این رطوبت سعد از ذات این دهنی بر چیند و تحقیق
سخن این باشد و این خبر ترا خشک کرده اند نه باین معنی که خشک شده از تر جدا
کرده اند بلکه باین معنی که حقیقت ترا حقیقت خشک باید و این است که حکما
و نفس عنما میرند نفس رطبه و نفس یابسه نفس رطبه دهنی و نفس یابسه صبغ باشد
سبحان الله می توان گفت که این همه یکی باشند و اینجا سر وحدت مجرد اشکار شد
و آتش هوائی همان آتش تعفینی است اما در فرع و اینق نه در فرع عمیا و چون



چون این سر فاش کنم نزدیک بود که از هم بگذارم از آنکه باین سر بسی کس که از پیرزگان
باید دیگر در این میان کار چه جد به خراست زیرا که ذهب هر چند که روح و نفس متحد شدند
اما در آتش سبک میکند از دو پس شکست میانه او و این آب امتزاج بهم رسد ناچار
او را زهو ذوب باید کرد پس باین آب که همان حقیقت اول ذهب است و مرکب از
نفس زیبق و نفس کبریت است بر او مسلط ساختیم تا او را مهیا ساخت پس چون رنگ
مهیا شد آب سوار او تقطیر کنیم باره از اد راحل ساخته همراه خود آورد چند انکه
تکرار این تقطیر کنیم که دیگر از ذات ذهب نتواند شد پس در این مقام مهیا است
و این است علوم حکما که میگویند از هشت و چهار و چهارده ماند و ناچار جز
از آب نیز در ذات او عقد شده خواهد بحکم مثلا پس زهو ذوب خواهد بود
پس نفس یابسه که صبغ است او را تشمیع کنیم تا مفرق شود و این زمان
زمان ترکیب فی ذات است و باب اصغر است و احتیاج بالکلیه طرایق و سطح
که موقوف بر تفتین و تصعید است ندارد بلکه این ارض مشمع مفرز را تصعید
میکنیم حکم اکلید غلبه دارد زیرا که از زیبق دیگر تر خواهد بود که در این ارض مانده
در وقت تقطیر و در این تقطیر باتش که نامش تصعید است بحکم غلبه
آتش یابس از ارض جدا خواهد شد و باره از ارض سعد نیز با خود بالا خواهد برد
پس صعف الکلید غلبه حاصل خواهد شد پس بگیر از این ارض جرئی و بدستی از

این نوشادر چینی با دکوران تا تشمیع تمام یابد و بگیرد ده جزو از آن آب
و بریز جزوی از این آب در او تا بجوش آید و بنه شیشه او را بر در آب
فاتر تا خود نشیند پس اگر خواهی بار دیگر تقطیر کن تا منبت گردد پس بگیر جزوی
دیگر از نوشادر و با نفس یابسه سه مقابل او مزاج ده با تش تشمیع پس بگیر از
این نفس یابسه که با نوشادر مزاج داده و این باب اصغر است پس اگر خواهی
که او را بباب اوسط برسانی ترکیب آن در صاحب مکتب روشن گفته و باب
اعظم بعد از این بتوفیق الله تعالی انشاء الله والسلم ۱۱۱ اگر خواهی که زراهر از
این نزدیکتر نمائی پس بگیر از آب داخل و خارج که مرکب از آب کبریت
و از روغن کبریت و از ارض کبریت مصعده که او نیز قوت نوشادر
الطلیع دارد و زیبق را حل کن چنانکه زیبق سواد او عقد نماید پس آب
زیبق ساز و او را حل نمائی چنانکه تفصیلش مذکور شد پس اگر باشد پاره
از زیبق که حل نشده ترا زیان ندارد زیرا که آنچه از ارکان حصیف راست
زیبق راست و پاره از زیبق که محلول آن مدعا حاصل شده پس جمع این بعضی
که شرح دو جزو اند متحد شدند می باید که ارض حدید [illegible] از آن در نار
تقضی محکم نمائی زیرا که حکم مثلث کل این است ورکلر ذهب [illegible]
و او را از هم بیرون اند پس اربع از او تقطیر نما پیوسته تا آنچه از ارض بقدر





مقدور باشد همراه نمک ببرد و ارض منقض نمک منقض [illegible] پس او را است و یکنوبت
تشمیع نما با بیرون آب و نهایت این تشمیع آن است که از صورت جلیش بصورت موم
رسد و بگدازد خشک نشود پس کرت دیگر هم چنانکه گذاشته [illegible] است
با دکوران تا تشمیع مذکور نشود و کونی بطل گردد و این عمل چندان بیشتر کنی که هر
بار تشمیع او زیاد تر گردد تا آنکه محلول شود زیرا که نهایت مرتبه تشمیع بدایت
مرتبه تحلیل است و حرام است بر من که این سر که تا امروز مرموز بود فاش گفتم
و چندان حل نماید و عقد نماید که خواهد و آتش این حل و عقد زیاده بر آتش
تشمیع است و این نیز در درج و [illegible]

ها حل این حل و عقد ترا [illegible] گفتنی
و [illegible] ترکردنی است و [illegible]
الله علی محمد و آله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

اعلم یا اخی ایدک الله و ایانا بروح منه ان فی اول الامر [illegible] شجرة تخرج من طور سیناء
تنبت بالدهن و صبغ للاکلین الشجرة هی جوهر الشمس الذی هو الذهب [illegible] من جوهر القمر
و جوهر [illegible] فافهم ذلک فاذا امتزجا [illegible] و جوهر القمر [illegible] و بصیر اشیا واحدا
فهو الروح و جوهر الشمس فهو النفس فاذا ابلغ [illegible] الی هذا الحد امتزج و اجمع النفس مع الروح و صیر

شيئا واحدا فهو الروح وجوهر الشمس الذي وصف الله جل ذكره بقوله مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وهي جوهر
الزحل فاذا اجتمعت هذه الاشياء وصارت شيئا واحدا واجتمع الروح والنفس والجسد كان لم
خالقها ومبدعها واعلم يا اخي ان امتزاج هذه الاشياء لا بد لمن تكون بميزان وبدونها بينت
عناش واعلم ان الميزان عند حكماء العرب الاول ميزان العقد وهو لمن يا خذ من جوهر الطاهر
جزا ومن جوهر القمر سبعة اجزاء فيتعقدان لمن كان في الصيف فيوم وليلة ولمن كان في الشتاء
فثلثة ايام ثم يطبخه بنار لينة مثل حضان الطير حتى يعيا ثلثاه ويبقى ثلثه كما ذكر الرضا
في رسالة مذهب الميزان الثاني هو ميزان الروح وهو ان يوخذ من الماء المبارك خمسة اجزاء
ومن جوهر الشمس واحد وادفنه كما قال الله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا
تسعا والميزان الثالث هو ميزان الجوهر من هذا الماء الذي هو الروح والنفس والجسد حتى
يصير شيئا واحدا فهو لمن يا خذ من هذا الماء ثلثة اجزاء ومن جوهر الملح السيف جزا واحدا فتسقى
بثلاث دفعات من هذا الماء فكل مثل وزن الجديد لا يزيد ولا ينقص فاذا وجد يبلغ
داء وابلغ الى هذه الدرجة لمن ينبغي ذلك فليس شي واحد وحلدانه قادر على ذلك ولو كل شي
فقعد فلا يعرا اعمال ومراتب افواه الله تم واعلم يا اخي ان الجديد الجديد لا يكليس الا بشي
واحد وهو جوهر الزهرة والزيت جمله واردكه مراد از ماء كلك معلقا بانه مثل زيبق
محلول يا ابي كه از بحرين گرفته نه آنكه نقيدت او را مشتري گويند بعضي با صطلاح قوم





ثم وده ای حجر را از زحل میگویند وصبغ حجر را از زهره میگویند و زیبق شرقی را الشمس زیبق
غربی را قمر میگویند چنانچه در کتاب اسرار فرموده در فصل دوم از قران سکالله
اعلم لمن قران الکل قران الزحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد وهذا الاتحاد
اقتران الارض المقدسة بالاکلیل والصبغ والزیبق الشرقي والجسد الجديد والماء
مراد از اینها از زحل ارض مقدس است و مشتري اکلیل و صبغ مریخ و شمس که بهذا و تعبیر
در اینجا دیده شده قال الحکیم الماء المملح المولد هو الزرق والذهب الثابت الجسد
هو الاسرب والصبغ الکامن المولد هو الزهرة والجسد الطاهر المعقد هو الذهب والفضة
انه رایت في رسالة لوح الذهب القصطیر فلزم من شانه التحليل وسرعة الذوب والغوص
لانه حار رطب طبیعته هوائیة وان الزیبق اذا صعد على الملح والزاج واخذ منه
جزوا ومن القصطیر جزوا وذوب القصطیر والقى عليه زیبق احر ويحق معه الصعد وجلوا
في قارة مقوبة القعر وتحتها قابلة وفوقها قارة اخرى وعليها حفرة طينة صيرته
مثل ورق النعلق واحشاء البقر وشي من النبات الرطب واجعله فوقه نار لين
الزیبق الصعد ينحل وينقطر الى القابلة ويبقى الملغمة فخذ المحلول نقطره يفرح
والبق وصعد ثقله واعد عليه وعفنه على بخار الماء نقطره وصعد ونقلت كذلك
حتى يحل الارض وتقطر مع الماء فانه يصير ماء دهنيا اذا قطرته على النحاس
وهو محمر صبغه ابيض ولكنه غير ثابت وانما هو ماء يذيب الاركان ويجمع الاحجار
ويغوص الاكاسير ويبيض الكبارت ويولف بين الطبائع ويصلح بين المعدنيات

وهو دهن شریف رایت فی کتاب التقویب من کتب ابجلد کی فی حل الزیبق
یوخذ رطل من رصاص القلعی واذا ذاب القلعی وارسل علیه زیبق النسط وتنحها
عن النار ونحفها علی صلابة حتی ینعم الجمع ویصیر کالزبد ثم اطرح علیهما رطلا من
الزیبق المصعد المیت او المنعقد کالسکر فی الدثال واسحق الجمع فانه یصیر کالرماد
فاطرح فی قدح منقط مطین ورکب علیه قدح زجاج والطف کیف یصعد ویتجدد
فانه یبس یتطاول مکث الاثر حتی تسمع له نشیش فاذا رایت ذلک دفعة فنحیه
وافتح الوصل فانک تجد ما فی القدح متصلی اعلاها ذائب الیود والاسفل زیبقی
من مع الرصاص کالملغمة فخذ الصفحة العلیا فکرر صفا را واجعلها فی قارورة
واد فنها فی زبل خیطیر وبد ته فی کلی اسبوع فانه ینحل فاستعمله عند حاجة
کتبت من کشف الاسرار انجا که کفته است اعلم اسعدک الله تعالی ان المیاه المذکورة
لا تمتزج بالارواح والانفاس والاجساد بل تنفصل عنها بالتقطیر وبالتصعید
وانما المراد بها اصلاح هذه الانواع الثلثة وتکلیلها وتقریبها الی التراکیب
الخالدات بالمزاج التام وانما الماء الممزوج فانما یکون من الزیبق المدبر
بالمیاه البورقیة او بالاملاح فان هذا الزیبق اذا اخذ بالاکتحال الطلق
یصیر ماء ممازجا بالانفاس والاجساد در حاشیه قلمی شده که زیبق جدید مرکب
در قمر کشتن بعد از آن دیس در ما زریس دباب کوبند و حیاکفه بجزی بعد از آن



از آنکه داخل زریح باسم الفار باتش ملایم بعد ازان داخل قمر یا بیکو بانطوابق
که قمر را با یاد آب کرده بران طرح کند و قد ذکر الحکماء فی حله تدابیر کثیرة والا سهل
فی الحل ان تاخذ المیاه الحادة الثلاثة وبها تحل الزیبق والزاج القبرسی ثم تصعد الزیبق
من هذا الزاج مرة ثم تصعد الزیبق ~~المعقود~~ المصعد منه سبع مرات من الزاج الجدید ثم
یلقم الفضة منه سبعه من الزیبق المحرم ثم نیبت بالماء والملح ثم یوخذ بقیة الماء بحرق
الکتان ثم یصعد یبقی الزیبق المصعد من الزاج مع نطع الملغمة قلیلا قلیلا فی صلابة
الرخام فان الزیبق یصیر رطوبة الملغمة محلولا کالماء ولا ینقص من الملغمة اصلا کما
شهد وداد انعقف فی صفائح القلعی بالنداء وهذا من الاسرار المتعلقة بالخواص
وهذا الزیبق یمتزج بالانفاس والاجساد وکلما وقد رایته من استاذنا وهو
المعمول من ارکان الاکسیر البرانی والجوانی ~~وقد رایته من استاذنا~~ وتدبیره فی
الاسرار المکنونة وقد کشفت لک بالکشف الصریح ولیس فیه رمز وکتمان
اصلا ولا الذی هو من الثانیة الممازجة بالاجساد فانما یکون من الکباریت
والزرانیخ وکلها لا یکون دهنا تاما الا بالمیاه الحادة والحل فی تدبیره
انعقاد رها بالماء الحار فانها یصیران بهذا الماء ادهانا ثابتة کالزیت
وسر هذا التقطیر التدبیر تکریر التقطیرات بالماء الحار واما تطهیرها وتقریرها
فانما یکون بالملح المحلول او بالقلعی المدبر فانها اذا اسقیتها فی الشمس

وفي نار التعفين مرارا بالسحق الكبير التام ثم غسله بالمياه الحادة حتى تخلصها من الاوساخ
والادران واما ترصيص الزرانيخ فانما يكون بماء النورة بعد تكليسها في الجرو النطرون
وماء القلي بسبع مرات فان هذا الماء يحلها بالطبخ كالرصاص وطريق ماء
النورة ان يؤخذ من الماء القراح اربعين رطلا فيجعل فيه عشرة ارطال نورة ثم يغلي
بالغليان الشديد حتى يبقى من الماء الثلث ثم يصفى الماء ويضاف اليه بمقدار
نصفه من العقار فيقطر بالانبيق والانبيق ويرد القاطر عليه الى سبع تقطير وبعد تقطير
السابع يحفظ هذا الماء في الزجاج ويختم عليه الشمع وهذا الماء يرصص الزرنيخ
بالتدبير كالرصاص واما اثبات الكبريت فانما يكون بنخار الحكماء مع الخل
المقطر اربعة اشهر في الشمس ثم يغليها بالماء الحار ثم يصعد وهذا الكبريت المصعد
عن الزنجار يجري مع الصفحة ولا يحترق مع النار وليس له نظير في عالم الصناعة وهذا
مما جربته بيدي وعملت به والتجربة يكشف الحق فاعلم والكتمه فانه من الاسرار
واما الاصباغ الثابتة الممازجة فانما يكون من الزيبق والاحجار المملوكة
والتوتيا المراز في وخلاصة الزاجات والزنجارات والاحجار المنسحقة
والمرقشيثا الحكماء والاحمر في تدابير هذه الاشياء اكلاسها بالمياه الحلالة بعد تطهيرها
بالاملاح ثم تشميعها باحد الادهان المشمعة من المعادن او الحيوان او النبات
وهذه المذكورات خلاصة اقوال الحكماء في الاركان الثلاثة الممازجة بالاعمال على



اعلم يا اخوان الركن الرابع
الاحجار المنطرقة بالامتزاج التام والله اعلم بالصواب
من الاركان المعدنية الجسد الطاهر وهو الفضة في البياض والذهب في الحمرة وهما خميرتان في
الاكاسير الرابانية الجوانية ولا يكفي هذا الاكاسير بدونهما بل لا بد بالامتزاج والاحسن في تدبير التشريب
تكليس الفضة بالقلي وتكليس الذهب بالزرنيخ ثم اخراجها بالمياه الحلالة وهذان الاكسيران ثم الغاء حلها
بالارواح المطهرة ثم ايسهما بالانفاس المناسبة وتصعيدها في آلة التصعيد فالباقي في اسفلها
جوهر لطيف مثلث الكيان مربع الكيفية واما الصاعد في زجاج العالم في الباب الاوسط
والاصعو والذي يترك فيها ولا بد من تصعيده مرارا في الاعظم والاكبر حتى تستقر مع الجسد في اسفل
الاناء ثم تسقى بالمياه الثابتة حتى تنحدر الجوهر تحت القهر بالاكلال التام ثم تسقى بالادهان
الثابتة والاصباغ الكاملة حتى يتشمع المدبر ويجري مع الصفائح بالسير النار ثم تسقى بين السحق
بالسحق وتعفن النار حتى تجد ماء صافيا ثقيلا ثم دبر بالنار اللطيفة حتى تنعقد على الجسد اثنية
ولو حللته وعقدته مرارا تضاعف تاثيره حتى يصل الى مرتبة الاكسير الحوائي والادوار
في الاكسير البرانية جزء من الذهب والفضة عشرون من النحاس والقلع عشرة اجزاء من الذهب والفضة عشرون
والنعم عشرون من الروح المدبر وهذه الاركان بعد تصعيد تسري في الحمرة بالزنجفر الرماني وفي
البياض تسري بالزيبق المعقود يعني بيان اوزان در اكسير انكه درهمي جزوي از سرب قلعي
وده جزو از نقره وبيست جزو از زريع بالسم الغار وسل از زيبق كه خبر از اكسير اين باب بعدين صفت
كه زيبق را با گشتري مقلوط كن در نار واو را درس كن با املاح مثل ماء ازين ودرين شد

باروح توتيا مترسوبا ان قدرا بمكلس كنند واما اوزان المياه والادهان فالله صباغ
فمقدار الكفاية في ظهور النتايج والله اعلم فصل اعلم ان الاركان المعدنية اقرب الى
المقصود من غيرها لشباهتها في السبك وامتزاجها بالجواهر الذائبة في الالقاء واعلم
ان السحق اختلاط الاجزاء بالحركة الدائمة فلا ترب ولا تغترف الماء وزنا ما لغاية هذه
المدة فيبقى جزءا فاسدا ويلزم السحق وعندي ان نار الفعل اولى واتم واهون على الطالب
من ممارسة السحق الطويل الا ان يكون من الاجزاء رسوب في المركز فافهم وعندي انه كلس ويعقد بالنار
اللينة فتنعقد ويصير قطعة واحدة كانها ذهبا او ذكوا فاسحقه واسحقه حتى يتشمع فتسقيه
في هذا المحل جزءا سادسا وهو كالة ثم اوقفه في الكل فانه يجئ كالعود دهنا كانه الدم
وان وجدته كدرا اعده الى الكل ايام حتى يصفو ثم اعقده اخرج منه ما شئت ثم قال في اي الكل
يا ولدي طريق هذا العلم المصون ان يوخذ واحد من الذهب وعشرة من العبد المعقول بالنار
والملح ويجعل الملغمة في قرعة طولها عشرين اصبع وتغطى هذه القرعة بالطين الاحمر وتسد
وصله ثم عفنها اربعين يوما ولتكن الوصل ويوزن المجموع ويتم ما نقص ويسد الوصل ويوضع
القرع في التعفين والنار ازيد من الاول اربعين يوما فينزع النار ويتم ما نقص ويسد
الوصل ويوضع في التعفين نارا ازيد من الثاني وهكذا الى ان يصير احمرا كالزنجفر الرماني
وهذا الكلس سم قاتل احذر من سم الذباغ فاحذر من الحية غاية الحذر ثم يوخذ درهم
منه ودرهم من الذهب مراد در اينجا ذهب معقد كه او را از زرنيخ مكلس كرده باشند



باشند واز اعلاج ان زرنيخ كرفته بود بعد ازانكه باك شد با زيبق حل شدن ان ملغمه كنند
وانرا با صبغ احمر مذكور سحق كنند ودر قدح تشميع كه اجزا مخلوط شود در نار لطيف پس زنب
بحرارت اتش وبك جند تكلس كردند يكي بر صد قمر طرح ميردها انجاكه كفته اند دريا الدم
يوخذ درهم من الذهب المكلس بالملح بعد الغاية بالزيبق المحلول يسحقان بالقوة في قدح التشميع
ويوضع على النار اللطيفة فيذوبان فيه بحرارة النار فيصيران جسدا مكلسا فالقي واحد
منه على مائة قمر يخرج شمسا كامل العيار ثم قال يا ولدي فخذ من الذهب جزوا ومن
النحاس جزوا ومن الرصاص جزوا ومن الحديد جزوا واسبك الجمع حتى تمتزج ثم ابردهم
بالمبرد رقيقا ثم اجعل عليهم وزنهم زيبق بكر واغمرهم بماء الليمون الاصفر المعصفر
وزن وزنهما من ذلك الزيبق المقرر المحلول وزن الملغمة فصيرهم في زجاجة
وطينها جميعا وشد وصلها واجعلها في نار التعفين اربعة عشر ايام ثم ارفعه من النار
تجد الجميع قد رجع كله زبدا الق عليه وزنه من الزيبق المقرر المحلول كوزن الاول منه
ثم اعده الى النار المذكورة اربعة عشر يوما تجده كالعسل الق عليه من الزيبق المقرر
كوزن الاول ودبره كما ذكر فتجده ماء احمرا صافيا القاه منه جزء والقه
على الف جزء من الحديد والنحاس والفضة يخرج الجميع ذهبا كقيام الاحجار ثم خذ
جزء كبريت اصفر غليظ وجزء من زرنيخ والسحقهم وتجمعهم من ذلك الماء الاحمر
الى ان يرجع في قوام التشميع فانه يجئ بيدك كالعسل اجعله في قنينة زجاج



في نار فحم تذوب كالقصدير والرصاص الذكور ثلث ساعات النهار فانه يرجع
ماء القاقا فالقرعة ما ثبت واتركه في اناء ويجمد حجرا اصفرا كالشمس التي منه لكل جزء
في الف جزء من الزيبق لعقده احمرا كالياقوت التي منه جزء في الف جزء من سائر
الاجساد تقوم شمسا كاملة فالحمد لله بيانه في مجلس الكتب والدر منه فيه الدرس
القريب كالذكر في العاقل اللبيب والله اعلم





بسم الله الرحمن الرحيم

في تدبير الحجر الكريم في نزول الشمس في الحمل خذه واغسله عن جميع الاوساخ
وقرضه ادق ما تقدر عليه وقطره وخذ ما الكمي من الماء الابيض وقطره سبع مرات
حتى يتطهر ويصفو من الموانع والكدورات وما تقطر منه فاتركه في الاناء
الذي فيها الدهن واستنزلها في كوز الاستنزال حتى يترل الدهن والنار
والهواء كلها فارم الارض في الصفحة فان دخت رودها الى كوز الاستنزال
حتى لا يدخن ويتم امرها ترجع اليها بعد ذلك وتدمس في النار مرارا لتسحق
وتندى في الماء الابيض وتدمس ثم بعد ادخلها الى كور الزجاج ثلث ايام
بلياليها بنار لطيف حتى تنعقد وتبيض وتثبت في الوزن وتنقص سدس لتخفف
او اكثر فخذها بعد ذلك وازل من الماء ثلثه امثالها وردها بعد سحقها
في الماء حتى تمتزج في الماء كامتزاج الماء بالطين وضعها في قرعة وشده
وصلها وحطها في الشمس سبعة ايام بلياليها وخضخضها في كل يوم ثلث مرات اذا
كان الوقت في الخيزران وان كانت الوقت في الشتاء فعلى نار رجاجة
واستقطرها في القرع والانبيق وما تقطر ضعه في انية واحكم وصلها واحفظ
الى الارض من الماء الابيض ثلثه امثالها واخلط بها كما فعلت اولا واحفظ
الماء المقطر الثاني الى حينه الذي قطرت في الارض اولا واضف اليها ثلثه
اوزانها من الماء الابيض واخلط بها كما فعلت اولا ودرنا بها حتى تجف الارض

نصفها فخذ ذلك احكم وصل الماء وحطه في مغرب بارد فهذا ماء الحرق
ورطوبة من الكلس متحدة بيبوسته فارجع الى نصف الارض الباقي واخرج
في الماء مثلها واسحقها وامزجها فيه وضعها في قرعة واطبخها كما فعلت في نصفها
الاول الذي اخذ في الماء ان كان الوقت حارا والا في الزبل الرطب
يوما وليلة بعد احكام الوصل لئلا تطير الرطوبة وبرده وقطره بالفتيلة
الموقوفة بالدودة وخذه رائقا وضعه في قارورة اخرى واسحق ما تخلف
في الماء الاول مثل وزنها واخضعه وخذه بالفتيلة وكرر هذا العمل الى ان
تاخذ النصف محلولا بالماء فان بقي من الحجر ثفل لا ينحل ولا يمازج الماء
بل يتحجر بمقدار الثمن في وزنه الاصبع فالق الدجاجة اليه ثم خذ هذه المياه
الذي قطرتها بالفتيلة فكرر عليه التقطير بالفتيلة مرارا كثيرا الى ان تزدق
فان رسب منها شي او تحجر فالقه فلا فائدة فيه فاذا اكملت هذا العمل فقد
حصل عندك ما بين احدهما روح والاخر ارض بهذه الطبايع قد افترقت
في حجر واحد فاذا اردت تحصيل الماء والارض والذكر والانثى والشمس والقمر
فخذ ماء الذي اطلعته بالفتيلة جزئين ومن الدهن المطهر جزؤ وضعه في قرعة
في التعفين حتى تمتزج الاجزاء بعضها في بعض واعقده مثل الشمع في قرعة زجاج
واسعة وركب عليها عمياء واحكم الوصل واوقد عليها نار الينة نار رخم اياما
فانه ينعقد كالشمع بل يشتد تماسكا حتى اذا رايته تحسبه شمعا وهذا هو الشي الذي



الذي تشبه به في كتب القوم وتسمى بحليب الطلق وهذا هو الحل والعقد وهو الاول
المكتوم فلا يذكر الا رمزا كما قال ابن عمران الصابي عنه بشيد اندر هرها ما ان منعقد
واقر سائل المنعقد هو الشمع والسائل هو الروح الرطب الاول وليس المقصود الا موضعه
الحجر وقسمته بقصد عقد احدهما وتبديد الاخر ثم رجع الى الدهن المستنزل وتذكره ربما
تبدد اذا غشى في الاحراق وتلطيف الشمع بالروح السائل منها مع مرار كثيرة
اما بالتقطير او بالتشوية فان اختار المدبر التقطير بلغم هذا الجسد بثلثه امثاله بقطار اسفنوليا
رجراجا في زيبق الحكماء الذي زيبق السوق ويكرر عليه العمل الى النهر كحرقة احراق
مع كل اجزائه وان شواه بلغم الجسد من الذي التقانا ما وشويه مع نار الحضانة
الى النهر يقارب الجفاف ثم يدخل عليه باخر الثقل مثل ثلثه ويعفنه فاذا جف
يدخل عليه ثلثا ثانيا وهكذا يدخل عليه الى ان يستوعب من الرطوبة اربع مرات
وفي اخر تقطيه ونديم عليه الحضانة الى ان يجف ويصير في الخطم السواد هذا هو
وان رجع التقطير وعلى به يكرر عليه ويحفظ وزن الماء فان نقص من مقداره
الاول الاصبع يزيد في اثناء التقطير الى ان يبلغ وزنه وهو مثل الجسد ثلث مرات
ثم بعد ذلك خذه في تخليص الدهن والصبغ تضعه في قرعة وتقطره وتخرج منه الماء
فاذا صار ابيض ترابه وماء قاطر فخذ القاطر واعزل التربة الى وقت الحاجة
فخذ ما قطر وهو الدهن وحطه في قرعة وانبيق وقابله وقطره في رطوبة بلا حطب
فيه ما فاذا احمر الماء وعليه تقطر الدهن اسقيه مما فيه صفرة بادل مرة وفي

ثم امره بكون ابيضا صافيا براقا نوريا فهذا علامته لا بد منها فارفعه في موضع كنين من الهواء
والحر لئلا يلتف ثم خذ بعد ذلك شيء من تدبير النار حتى شرب الدهن على الماء فاعرف ذلك وخذ
النار وهي التي تبقى في اسفل القرع من الدهن لانها كانت مع الدهن فاذا قطر الدهن عنها بقى
الثفل فالثفل هو النار وهو اسود وفيه لمع حمرة فاتركه في الشمس يوما فانه ينشف قليلا
في حر الشمس لانه جوهر ضعيف وفيه نداوة فخذه واسقه من الماء الاول شيئا قليلا واسحقه
مع صلايته يوما كاملا فانه ينحل في الماء ثم اجعله في قارورة وسد راسه واجعله في رماد سخن حتى
يجف الماء عنه ثم اخرجه من القارورة واسحقه سحقا جيدا واسقه من الماء الاول مثل قدر ما يشرب
ثم اعده الى قارورة اخرى ثم اجعل القارورة في النار ثم اخرجها بعد الجفاف وكرر عليه
العمل سحقا وسقيا وتشوية الى ثلث مرات فاخرجه واسحقه واسقه من الماء الاول واجعله
في قدح مطين او في اسفل اناء ورديه وسده وصله وادخله النار نار فحم لينة الذا انها
مشتعلة فيكون ضعف نار الدبس فانها تجف في اقرب الاوقات فخذه لا جف واسحق
الاناء وخذ ما علا في العلو الفوقاني واضفه الى السفلي واسحقه واسقه ورده الى
الاناء المذكور دفعنا فانه يجف في مدة اقرب من الاولى يكون بعضه قد صعد وبعضه
لم يصعد فخذه واسحقه مع صلايته بسوية ثم اسقه من الماء الاول قدر ما يشرب ورده
الى القدح فانه يجف اقرب من الاول فاخرجه بعد ذلك تجده قد صار حجرا بلا ثفل
وزوال الظلمة عنه وذلك هو الذي يطلبه في هذا النار فاذا بلغ الى ذلك فقد ادركت اكثر
ما فيه ثم اخرجه واسحقه واسقه من الماء الاول ما يحتاج اليه فانه يشرب في كل مرة اكثر من الاول



من الاول فاذا استقاه فاجعله في قدح مطين والطبق عليه قدحا اخر غير مطين وشد
الوصل وادخله نارا اشد الى ثلثة نارا قويا فاخرجه اذا برد واسحقه واسقه من الماء الاول
ورده الى القدح وشد الوصل واوقد تحته نارا اقوى من المرتين الى تمام سبع مرات
وكل مرة قوة النار فوق السابقة يخرج حجرا مشبها صافيا احمر فانما كان فيها من حرها
من النار المستعملة فاحرزها في اناء من الحر والبرد فقد حللت ثلثة اركان من اربعة والرابع
هي الارض فقد مضى امرها ولا بقي الا المزاوجة مع الارض المكلسة في التصويل وخذ من
منها وجزو من الدهن واعقدهم ولبعد ذلك اوزن على الارض المعقود الرابعة من الارض
وجزو من الماء في حالة السحق حتى تمتزج في بعضها ببعض وتكون قد ذرت من الماء الاول مثل
عدد الارض مرة ولطف دعلى الى الذي يحل في الزبل الرطب في مدة ايام ولا تغفل عنه
من التحريك فاذا انحل فضعهم في اناء المعقد بعد بقر طين الاثار تلك الطينات في اوقد
تحتهم نار السراج بفتيلة لا دقيقة ولا غليظة يوما وليلة وثانيا ثم غلظ الفتيلة
من الاول لتبقى جيدا ويكون دفو دك ستين ساعة يوما ونصف فاذا انعقد
المركب وصار حجرا اسود كبديا فقد تم امره فعند ذلك فخذه واسحقه واذن
من الماء الابيض الذي حللت عليه اولا وزنه مرة وادفن المركب في الزبل
٣ اسابيع الى ان ينحل فاذا انحل وصار ماء فاخرجه وقطره ورده الى الارض
وصله واعقده فاذا انعقد بشرط ان لا يكون فيه نداوة في اول مرة ثم ادخل عليه
ضعفا اخر لوزن الارض وعفنه ٣ اسابيع واخرجه او اذا انحل وقطره وعفنه بالكلس

وأعقده فاذا انعقد ادخل عليه قسما آخر وكرر عليه العمل الى ان يشرب من الرطوبة سبعة
امثال الاسنق في كل عقد يشبه الكوكب من الكواكب فاذا تم ذلك فقطر الماء عن
الارض وخففه في الزبل الرطب لئلا يدخل القاطر مع الارض التي قطعناها
ذكر الرد والتقطير والتشوية الى ان تخلص الدهن مع الماء ونقي الارض
لا دهن فان دخنت كرر عليها الرد والتقطير حتى لا تبقى تدخن وتنبت في الوزن
فعند ذلك خذ منها الارض وحلها في اول التصعيد وصعدها سبع مرات فان صعدت
فهو المراد ولئن لم تصعد فالنار تظهرها ونور نار التصعيد فاذا تم امرها فاقسم الماء
تسعة اقسام ٣ للبياض و٦ للحمرة فادخل عليه قسما واحدا بدفعة واحدة وعفنه
بالزبل الرطب الى ان تنحل اجزائه فاعقده وادخل عليه القسم الثاني بدفعتين والثالث
بثلث دفعات وفي اول قسم الاول فانه يسود سوادا كاملا وكلما ادخلت عليه
قسم انكشف حتى يصير ابيض يصبغ وقد تم امر اكسير البياض فاذا اردت الحمرة فادخل
قسما من الستة واحلل كما فعلت في الاول من الحل والعقد ويكون قد حصل من اكسير
البياض نصف منه حميرة فاذا رجعت في الحمرة فالق الحميرة فادخل قسم ثاني
تمام الستة اقسام فعند ذلك يلبس ثوب الفرفير ويتوج بتاج الملك وتم امره وتدبير
الثالث تدبير الاول الا ان نار الثاني كحرارة الشمس اذا كانت الوقت شتاء
واذا كان صيفا ففي الشمس الحار فحل واعقده والق على الحيوان اردت المضاعف
فادخل عليه من النفس وحله واعقده وكلما دخلت عليه قسما تضاعف وعظم





وعظم طرحه واما الحميرة فلا بد منها لان الحكماء تصرفوا فيها فمنهم من يرفق الذهب ويجعله
اجزاء صغارا ويدخله على الحجر الطاهر في اول التركيب الكبير وهو حسن ومنهم
من يدخله عند الابيضاض في درجة الحمرة وذلك انه يحلب على الكبير العمر عند تمام
ثبوته في الحمرة ومنهم اذا تم اكسير البياض حله عليه برادة ذهب وسقاه الستة في
المذكورة الى الذوابة والامتزاج وكذلك اكسير الحمرة بعد تمامه من الذهب
ومنهم من يحل الحميرة مفرده مع الفوار الحاد والكل حسن والحاصل لا بد منه اعلم انها
عند جابر من اول التدبير الى الغاية لان بعض الاصحاب عرف عن الذهب الى
الحميرة فخبر بان حميرة البياض وحميرة الحمرة واما وزنه فكل عشرة من الاكسير جزء من الحميرة
مثله وثلث ولا ضرر منه اذا الحق الدواء من زيادته ولا ينبغي ان ينقص
عما ذكرناه انتهى تم الكلام

بسم الله الرحمن الرحيم

حدث ابو القسم التواب عن ابي عبد الله الدوارب انه قال الطوح بي الحظ
المنقوص الى مدينة قوص فلما حللت فناءها وعاشرت ابناءها اجتمعنا في اللذات جميعا
وتعاطينا كؤوس الحلم الكلم فذكر شخص من الجماعة تجاذب علم الصناعة هل
تحل او لا تحل وما المحرم والمحلل وهل تكون او لا تكون وان كانت فلم الكون
فقال اخوهم يا ليته بالبرهان وليس الا نقل الالوان وهي اعراض ونقل الاعراض
لا يمتنع فوجه الصناعة ممكن غير ممتنع ثم ذكر كل واحد طرفا الا رجل صمت صلفا

وكان بينهم مبجلا ومطلوب محصل في لوامنه الفتاح المعاني العرفية دون كشف المهية
والكيفية فعبر حاله وانشد بالبدار

قل لمن يطلب الحجر من ذوي العلم والفطن

ليس يا قوم علمنا من دم لا ولا الشعر — لا ولا البول والمني ولا البيض واللبن
لا ولا ما تلقى من حيوان ومن شجر — لا ولا كحل معدن من قريب ومن وطن
لا ولا كل كائن غيره يا اولي البصر — هو كالنار كالهواء وكالماء كالحجر
وهو ملح ودهنه ورماد وكالمطر — وهو شيء مجسد حجر ليس كالحجر
وهو صنع الحكيم لا شك فيه اذا ظهر — ذو كيان مثلث كيف ان يعتبر
فاذا ما عرفتم وتحققتم الخبر — فهو لا شك ذلك الحجر الاحمر الذكر
حجر الحكمة الذي يشبه الشمس والقمر — فهم الجمع توكيه وسالوه وضوحه فقال

لشعر

كنت صيادا في بدو امري واول عمري اصيد البائم والصادح والطاير والسابح
فمررت بوادية ورايت قصرا مشيدا منعا بنار شداد وله مغالق ففتحت احد الابواب
لعدا التجرد عن الشباب فوجدت فيه خيمة ونارا وصواعات احجار وعيونا جاريات
وابدانا عاريات ونفوسا طريات ووجوها كريات وظلا ممدودا وسدرا مخضودا
ونمارق مصفوفة وملابس ملفوفة واكوسا مدهقة ورؤوسا محلقة وقوما في نعيم
وزبانا في جحيم وهولا ديجون وهولا ... وصبيان كالبرايح بحار ازاحات
وجفان كالجوابي وقدور راسيات ... فعادات
ارجاه واحتيز بناه سمعت صوتا من بين يدي يا هذا الي الي واذا به طاير ...

مخضودا



من نحاس نفير ذنب ورأس منصوب للتغني على كرسي فخار فاشار الى لوح
مكتوب فيه انا الطالب والمطلوب انا سلطان الاملوح والكاشف للفضوح انا النار
الحائلة والنجوم السائرة والهواء الراكد والماء الجامد انا صمغة النار ودر الاحجار
قال فاثنوا عليه الثناء الجميل وسالوه الايضاح والتكميل بعد ان اخذ من ... واخذ اصل
الطريق وعزم فتناولهم كتابا مطلسما حسبه احد ابواب السماء فدرسته مسالك الا
لارباب الوصول فكان مما فهمناه وتحققناه هذه الكلمات التي مات
ولترجحات العالمات مدار الحكمة على تدبير طبيعي وتدبير صناعي هما علمان فا
وعدوان يختصمان فالاول علم عزيز وعمل وجيز سر موهوب وكنز مرغوب السر
من صنع الصانع وصياغة الصانع لا مال فيه ينفق وللذهب يحرق علماء اشبه
بتزل النسوان ولعب الصبيان واما الثاني فعمل المحتالين وصناعة المغتالين
موضوعه فاش وسره متلاش اثمه اكبر من نفعه والفقر مقرون بصنعه ومنه
ما يفهم الجاهل ونظائر ما في علم الاوزان والمقادير والنيران ولم ... وراد
اهل فروا منه بر الارض بها الخلق ودونها على الحق الحق وان كان قوله
صحيحا ونصا صريحا وكثير مثل ذلك مما هو في النيران ... والله ذو النون
المصري حيث يقول في القصري ما ثم غير مجرد ماء وحسن تدبرك للاشياء
ثم جانت المائدة والاجوبة اولها اسمعوا معشر الطلبة ان مداركم على التدبير والاكسير
الجوهر المنير فمن ارادو ... كشف غامضه واستمطار عارضه فليبرأ من الاغتراب

وتجنب المحذيات والصرف عن تخيلاته عند صنعا بخليانه مع التمسك بالرغبات
ومعرفة الصبغات الى الخمس هذا التدبير الطبيعي والاتقان بالصنع الصناعي وهو
ان امر الحكيم المحصول العليم احد اشياء ما هو السر المبهم في الملح الفارسي الحكم الثاني
مما الذكاسير البرانيات في من النبات والمعدن والحيوانيات الثالث
نقل الاعراض بحكمة الله في حكمه وجلوا الالوان اصلا الرابع فتنقلب الذوات
عن ما ابتهاج تنقلب في صفاتها الى الخامس اقلاء ابيال العرب من العلاج
نعم قس بالزجاج والجرم الزجاج السادس ما الفرق بين التكوير وبين
التدبير في التصوير في ما يبقى او ليبك يسير بكور او ما يخص بالنار فقط تدبرا
السابع ما ماهية المجرور الكليات وكيف يدبر الاركان في ماهية بيع الكار
وصبغ نار وتدبيره التكليس وجعله هباء ثم تقريبه ماء ثم تقبض جلاء ولاج ثم
تثبيت وامتزاج ثم انبساط وجريان وجوده عقده وسريان الثامن كيف
يكون التمام وماذا هو الختام في اجمع المتفرق ثم الطبخ والذكر ان الصغر
البديعة محاكاة الطبيعة جوهر واحد فرق ذراته ثم لم الشمل واجمع شتاته
اجبته واغسله وفصل وحدة ثم فرقه واجمع واعقده وحل التاسع ثم يستدل
على نبل الحجر الشريف في ليونة الابريز وطعمه الحريف هذا العاشر ثم تعلم
ان في المعدن سرا على وصبغ حامل في بالتجربة العيانية والادلة البرهانية
كتبيض الزرنيخ للنحاس وتاثير الزئبق فيه وماء الراسخ والقصدير التوتيا



الفضة بالشبه وتاثير القصدير في النحاس الاسرب بعد تدبير القلعي بطلقه والقلع وتاثير
ماء الحديد في صلابته وتلطيفه الحادي عشر فتم تاثيره في حبس النبات نعم
وتصبغ في الذائبات كفعل القلعي في الزجاج الجديد وفعل الملح في الحديد
وفعل عصارة الكراث بالرصاص وعصارة الثوم اذا صار اخلاطها وفعله في الاسفيد
روية المذاب وكفعل الزيت القطر بالكبريت فعل الجلاب وهو كذلك فعله في الزنج
وفعل السيرج فيها بالطبخ وكفعل الذي الزيت بالزئبق الزجاج فعله فيما يصبغ
وكفعل الزنجفر بدم ابن الخزل فيما لا يحل الثاني عشر فهل مثل ذلك في الحيوان
تم وهو نوع كيوان كتصفير الفضة بالشعر وقصاصة الاظفار وتلوينها بالقرون
وصفرة البيض والنار وكفعل البيض في الاسرب المذاب وفعل بيع البول فيما
وكفعل بول الانسان حال النكب بالفضة وفعل الطحال المشبع بالزيت المقطر في الشبه
في الفضة وفعل لحل القشر بالرصاص وفعل زيبقه اذا اكلته بالقصدير وفعل الغدد
بالاسفيداروه والنحاس وفعل صفرة البيض في برادة النحاس الثالث عشر ثم يزول
الهواء والبخار الفاعل التعفن والاوراق النار في الزرنيخ والكبريت لا تملك
وحي ولا تكد معه لقما الاجسن التلطيف والقار التصعيف وهو باحدى صنائع خمس
او لهن الغسل بالملح والسحق في الشمس وثانيهن تصعيده او حل او اعلاج وثالثهن
التكليس خاص مع لقاء الارواح ورابعهن السقي والدفن والسحق وخامسهن الغمر والسحق
والحرق الرابع عشر هل هذا السواد العارض ذاتي او عرضي هو تارة وتارة وكذا

والارض فالسماء في سواده في الحق والارض سواده عالم التحت الخامس عشر انه يعني بابه السود ثم

ونحو ذلك به لسنه فان الحرارة تنضج وتطبخ والرطوبة تصبغ وتنمي اذ كانت كالصنان

او الحرارة بنضج الصنان السادس عشر كيف لسبك النبات في السبك وهو الجزو في

لا يثبت الا بالملح المستخرج مثل التبوع وملح الدم والبول والعظام من الحيوان الثلاثة

عظام السابع ما الجزو الصابر من حجر الحكماء الملحة المكلسة بالماء المنحلة مع الماء

نحله والمنعقدة حال تحله اذا انحل عقدها وبلغت بالغسل حدها الثامن عشر كيف

تهجر ما بها بعد المحنة ولا يصعد منها موجبه لما صار وزن بان في الاصل وكررنا

في هذا الفصل بلغت حد التكليس وصفت كالفرس جامدة كالجليد الصافي

مبيضة كالثوب الصافي فانك اذا وزنت لوزن الملوك ماءا نابتا ورطوبة اولى

واباوجدا وملاء وعقدا وانعقد سبعة الآن المكلسة والنعقد التي تلك المحنة التاسع عشر

ما المطلوب بعد جمع الفرار من جميع الاشياء بتعليم مثال النار فانها اذا اوشك اخلت بالمصبح

من الاحراق وكررت عليها النقاء بغير احراق زالت الاقذار والاكدار اذ صفا

الاصباغ بالماء والنار فيكون منها المطلوب باذن علام الغيوب واعلم ان ابا الحباب

انما هو جامد والذايب تكوينه تكوين الصهباء وتلوينه تلوين الحرباء واسلاف لا تمس

بعد حصرها ولا تخرج من حد بها بين تردد ما بين التقطير و... والتصعيد وبين الحل اللطف

والتجميد والحايكين في الارض الطرطر يكتفين من دونها المخمر تتولد بالرفق والانانة دليس الله

مجرد ما به ابوه نار وشانه في النار فليس تحرق حدث الدمار العشرين ما كيفية





كيفية عقده وبلوغ حده ولكن صر بحالا تلوكا في اجمل القرعة بمقدار الدواء وا حكم

شد وصل الاناء واصنف القرعة على كف رماد وقد كتبنا بالسراج الوقاد ولكن

ولكن المكان لتسين من الهواء والا فيذهب ما في الاناء ثم نغفله بسبعة اوزان فتيلة

طول الزمان المقدور بدورة القمر من نقطة الى مثلها في المدة اجمل النقيبة معتمة مصنعة

زيادة اونقصه ثم حله بعد تسقيته وعقده بعد ترقيته وهو في اثنائه يجس الموانسة

مجمارية الرطبة واليابسة وانت تنظر اليه وهو يتلون وكلما عقده فيكون تسود لونه ثم

يتغير ثم يبيض ثم يصفر ثم يخضر ثم يحمر ثم يصير بلون الجمر ثم لسبيد مرة الى السواد وهو يلونه

يزداد فالسواد الثاني هو صانع السواد والبياض الثاني هو المراد والحمرة الثانية هي المطلب

الكبير لو تعالونه قبل التدبير الذي لا يوجد الا في الاهرام وفي معادن جبال البرام الثالث

والعشرين ما الشيئين المشهد والمعتشية المشوران الماء الابيض الاول والحبد الاصفر

من الحجر الاعدل تختلطان بعد المزاج ويرتبطان بالازدواج حتى يكونان كجسد واحد

او كجسد متشبس المنوجة فقد قل عليها الامور الثلاث فيكون ذكرا واربع اناث فاذا

نهم وشرب وا سود لونه وذهب حتى تبينا بلغ اشده وهذا رسمه وحده وهذا

الشيئين ماء اسود يذوب ثم يجمد ويتصل وينفصل ويشمع وينحل ويجس ويتنفخ وينطاير وينصب

ويطير ويندس ويذهب ويمسك بالقباب مانه جوز هره وارضه نو هرة لا يزال

لا يزال في جميع تقلبه على نطاره هذه قال فالاصول التدابير ورادس القواعد

قال فقد فر سلان الجرة ما كان اصفر بحمرة اجتنب الاخضر الحايل اترك الاحمر السابك ترنوا حفظ
في ذهنك الاخر حفظ سنها الجرة القاطر ارنع نصف اربعه في الماء طهر البانه بالماء والهواء
ازوج الذكر الطاهر بالاناث شر رباع وثلاث اهلك الطيور الخمس الماء واعلى الحق
كماء السماء فقطر الماء المسموم الاسود واخلط الماين بالحجر الاشد احكى الارض السوداء
وارفع الماء الثاني بالماء خذ النفس الساكن في رادس الجبال حل بالماء انما الا جمع الرمال
اغسل السواد بالتكرار اجعل الحمام في غصبان رد العمد والاسام ثم رده كي ليم روح
الماء بالماء احرق النار بالهواء اجمع بين الماء المفرق وبين الحجر القفر عززها بالسماويه يستنطقه
احجب بيت النلاله ثم سماويه حلوا عقده ثم حل ولا تخش من الكثرة والقلة
قال فلما دعينا المسئله الاولى والاجوبة سهدنا الطريق المنجية علما انه امام الواصليين
وسيد المواصلين فوضعت مقاله ودعى بما قاله علمي بالذي اعاله ان ربه اوحى له وانه لم
يترك شيا الا واوضحه ولا مستورا الا وفضحه وللغاية لبسبب مقيم لا يقبلها غير مستقيم
ولكم في الناس من عرف الشي ولم يعرف الحجر واذ عرفها ولم يتقن الامر واخرجوا الما
وسلد عنه الصبر واف انقن العلم والعمل ومن الصبر فلم ينفعوا ولم يصلوا وحرموا فتيحه
وفد لوا انه ليس الرزق موقوفا على اتقان علمه ولحنه ويعتقده بل على مقسم ابنه ما يفتح
الله للناس من رحمة المرقوم من عبده ثم فت في طلبه فانحفت بسببه ولم ازل حتى ادركته
سافرا وباعثم وافاد ظاهرا فلما رانا سعيد اغسم احسن الله احسن الله اليه وقال يا ...





يا عليك بالرمد يا تمحر يا ارمد ارجع الى وطنك وقرنا عطنك او السفوا الطفو لك العقده
والظفر قلت حبيب فراك فقصدي لك التدرك قال شرط الذي يكون ابرا والكون في الشوها موا
ومع ذلك اصحابك واهلك واحبتك قلت احب وصحبته حرم ولم افش لعجب ما تم
من حفظت من دعانه عجب او عانه اللهم انا نسلك الحيرة التقاد والعفاف والغنا
وان تجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا بان نلقى كل شي وتقدره تقديرا ما تفتح من رحمة فلا
ممسك لها وما تمسكه منها فلا مرسل لها لا اله الا الله يا اعظم ملبيا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفاضل ابو القاسم محمد بن عبد الله الانصاري سالت سيدي ومولاي الشيخ الامام
العالم الورع ملك العلماء واوحد الفضلاء فريد الزمان امام المتعلمين مفتخر الحكماء
الحكيم العلامة ابو الحسن علي بن موسى الاندلسي قدس الله روحه ووالى فتوحه ونور ضريحه
الى ان يخبرني عن قوله في ديوانه التثليث قال رضي الله عنه ليس في قضايا النجوم نقيبة اصدق
منه والتثليث في كل شي امر يرضى وله في النجوم حكم وله في الطبيعة وله في الصنائع
حكم اما حكم النجوم فهو الذي يكون بين الكواكب والكوكب فانه يروج ويقيم الاحكام
والدلالات في الحوادث الكائنات لم تنخرم اصلا عند ارباب الملاعات في فن
التثليث والتربيع والمقابلة والقرانات وكتب مصنفه في ذلك لله
كمثل كتاب ابي ذرعة النحوي والبركان الحبر وفي دغيرها فليؤخذ من هناك

واما حكم الطبيعة فهو كالحمى المثلثة في باب الحميات فمن يقصد فهمه في هذا
الفن كاللازمة التي لا تكاد تنفصل ولها اسباب وادوات كما تقرر في علم الطب
وكتب مدونة مخصوصة بهذه الحمى فقط وتفاصيلها واعوادها الى سبيل
الكتاب المعروف باعداد التثليث لابن زهر فلينظر فيه واما التثليث
الغنائي فهو قريب منها في الصورة وكانها في المعلوم والعوارض بيان
ان التثليث عندنا وفي عرف القوم عبارة عن كمال النقص والتفصيل
المعبر عنه بالموت وخروج الارواح والانفاس والعدم والتكليس والاكثر
في ثلث حرارات وثلث ادوار فيتم الاستحالة ويكمل عمل التسميم (?) وهو
العمل في طريق القوم فانه التثليث النجومي في طريق البروج والتسديس
الطبيعي جهة الايام والمادة فافهم ذلك ترشد فقلت سيدي قد فهمت
معنى التثليث ادام الله بقاك وجعل الجنة مأواك فابن بالمريخ والزهرة فقال
ادام الله عزه ورضي عنه وارضاه فالمريخ عند النجوميين كوكب في الفلك
الخامس من اسفل الى فوق اعني من اعلى سفلها فلك القمر صاعدا
وهو كوكب يدل مع النحوس بقول اصحاب النجوم انه نحس اصغر وهو
جلاد الفلك يقاتل سفاك الدماء وطبيعته نارية ولونه الحمرة والصفوة
والكدرة وكرة متحركة والزهرة عندهم كوكب في الفلك الثالث



يصعد لكن من فوق الى اسفل اعني من داخل فلك البروج والجوزا وهو كوكب
يدل على السعود بذكر ارباب هذا العلم انه سعد اصغر وهو في الفلك سيافي ذات
بهجة وجمال مطربة ضحوكة طبيعتها البرودة والرطوبة ولونها صافية بيضاء
ذات بهجة وجمال فلذلك اشتهرت به وفي اصطلاح القوم عبارة عن النفس
والروح وعن الزيبقين المحارب والمقاتل والشرقي والغربي وذلك في اول
التدبير ولهذا اشبهتها الحكماء بهذين الكوكبين لبقية فعل وسا فيهما
واعلم ان الكواكب في الحقيقة لا طبايع لها لانها خارجة عن عالم الطبيعة اعني
عالم الكون والفساد وانما اطلق عليها الطبايع من جهة التاثير والفعل
والانفعال بالنظر في طول الازمان كما نص عليه ابو معشر في كتابه
قال ابو القاسم قلت سيدي لا اباد الله مجدك وانظرك قد فهمت ما بقي
عن معنى المقارنة للشمس والقمر ما المراد بها فقال رحمه الله المقارنة بهما
عند اهل النجوم معروف وعندنا معروف اما الاول فهو ان يكون الكوكبان
حاليين في برج واحد وهو معلوم وعندنا عبارة عن المزاوجة والنكاح
والشمس والقمر عندنا عبارة عن النفس والروح اذا بلغا غايتهما من التصعيد
والطهارة والغسل شبهها الحكماء بهذين النيرين وذلك في اول التدبير
الثاني وبعد ذلك يصير سدرة مزخرفة في ظلها خيمة الماء ثم يهو
الظلام سواجها بنور خضر فافهم وكل ملائكة وذلك اذا صار له نور اخضر

وشبه الله فحوان فعقت سيدي اعزك الله تعالى وهداك وفي مرضاته لا املاك قد
فهمت هذا تماما من المواصلة وسعد المشتري وعطارد اما زحل فعلى الاخرى الزوال دانيا
تحقيقه وبالله توفيقه المواصلة ليفهم بها من نجومي ومما اصطلح اما الغرض النجومي اما
لجمع النور او لجلبه او لهما معا وفي الصناعة عبارة عند نا عن استخراج الروح
الانفاس في الاصباغ وادخالهما في الجسد فسعد المشتري هو الصبغ والنفس وعطارد
هو الروح والماء الحامل لهما وزحل هو الارض التي من جلبها النطفة والكيانه
فتكتب الضياء وليفهم هو اللون الشمسي لان الضوء مختص بالشمس والضوء اصل والنور
والنور عارض قال الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا فالضياء ينشأ
من الحرارة والنور ينشأ من البرودة والرطوبة وهما الدهن والماء وهذا
انما يكون في العمل الثاني وهذه المواصلة هي التي في التشمع والشربات
والمجمور الذبابيات والاصباغ ورفع المياه والتصاعيد الخاصة
وذلك لان الروح لما واصله النفس قوي صبغه وغزر وكثر فانار كما اذا اجتمع
كوكبان نيران قوي نورهما فلما اضيفا الى جسد الارض عن الجسد الكتيبها
ضياء لان الصبغ الثابت انما يكون في الارض فحسن بنا ان نعبر عنه
بالضياء وعن الاول بالنور والشاهد على كلامنا قول رأس الفلاسفة
وحجر المحققين منهم زوسم حيث يقول لثيوسانية في مقالته الاولى
رمزا وتعريضا اما انت فلا قيام لك لان الله تعالى اختصر برده ككهد



مجعوله انك وجالك في فعالك وقد قربنا انه هو غرض النفس فعالك ويهويه
حبب الله بهائه ونوره في فعالك لقد خصت بالفضل قال هذا اعظم زيك
فعلى الغرض نورها في موضع الزوال وانما العودة مع الجسد لغفه اما سبب سهام والثاني
والمشتري وعطارد وليفهم فيهما في صورة التثليث والمشتري كوكب نير كالزهرة
لكنه سعد اكبر مشرق الطبع مذكر وعطارد ذكر ممتزج وزحل في افلاك الرابع
منتهى مظلم حيدانه وطبع المشتري حار رطب وطبع عطارد بارد رطب وزحل
بارد يابس فاعلم ان شبه قياس العالم بجمع التثليث والاقتران والمواصلة
فان قيل ما وجه المناسبة في التثليث والتخصيص بان خص المريخ والزهرة في باب التثليث
والشمس والقمر في باب المقارنة والمشتري وعطارد وزحل في باب المواصلة فنقول
لا مشاقة في الاصطلاح اذ لو عكسنا القضية لورد السؤال ايضا فكان سؤالا دوريا
والسؤال الدوري باطل لكن يمكن التوجيه ليفهم في المناسبة مع انه ليس بشرط في مثل
هذه الصورة وانما يشترط في الصفات لا الاسماء والالقاب ونقول لما حصل الترجيح
الثالث في باب التفصيل بين الروح والنفس بيانا ليفهم فاثبتنا هاهنا الطهارة والصفاء وجعلها
جوهرا نورا وياحسن بنا ان نكني عنهما بالنيرين ولما كان الاختلاف بين الطهاء
ظاهرا بينا بين طبيعتها حارة يابسة او حارة رطبة فحسن بنا ان نكني بالنحسين
كليهما معا فان قيل ما الفرق بين المقارنة والمواصلة فنقول الفرق بينهما
خصوص وعموم مطلقا وذلك لان كل مواصلة مقارنة وليس كل مواصلة مقارنة

[illegible]

مواصلة لانه يمكن ان يكون المقارنة بين كوكبين منظمين بخلاف المواصلة فانها انما تكون
بين كوكبين نيرين او مظلم ونير جواب اخوان هذا في رمز وبلاغة فافهم التفنن
في العبارة على ما جرت به العادة في الحكماء في التكرير ليزداد العالم علما والجاهل جهلا
واعلم ان حصة المواصلة بيع السلم والحل كله فافهم ذلك والكمة عن خبر منتفه فقلت سيدي
قد فهمت فابن لي عن معنى احجار الدهان الذي اخره فقال ايده انه واذكاه في حكمه اما
احجار الدهان فاريد به احجار الارواح والانفاس بمنزلتها ليس فيصير جوهرة كا[illegible]
معاجنة كالعلة الحسن وهو معنى الاقتران بينهم ثم كيف يباضح القوم عن الا تعالى انس من
الاحجار وقوله الحكمة اريد به عمل الحكماء الاصل الثاني وهو عمل الاصباغ باد خال الارواح
شيئا فشيئا والسبك بها ولهذا قلت اعارها المياه هباء ثم تحجب العلى كليهما
فقلت جعل امه جزاك الخير وانالك ومحبك بالكل منه قد فهمت فابن لي عن معنى الولد
العالم فقال جعل امه جزاه وجازاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه اما العالم فعالمان عالم
وعالم الصنعة والانسان يشبههما ولهذا بانه وانما جعلناهما عالمان وبيانه ان الصنعة تشبه
لان الانسان والصنعة في حكم جوهر الانسانية فكما ان الانسان متى التأم عليها بنات
في طبيعة انسان واحد فلهذا قلت عالمنا والنساء احترازا عن ذلك وقوله
بار كنا غيرنا اوبر وماير و[illegible] فوجه عن ارضه كونه مائه وزيبانه والارض
كون هوائه الارض فيها هو عالمنا على الجملة والتفصيل ثم سماه به لما فيه اباه والماء
فيها لطيفه وتطهيره وتبيضه والنار فيها طبيعة الصبغ اذا خالطت الماء



الماء تلطف تلطف الكثير فصار بطبيعة الهواء ودعا بها القياس فقلت قد فهمت يا سيدي
لا محجب عن رتك عن صورته فابن لي ما المراد في النفحة الخضراء فقال النفحة الخضراء
اعني بها الروح والنفس وان كان اسم النفحة يتناول الكل ويشمله فالالالة [illegible]
فمن المجاز ولابد من التوبه فالقشر عبارة عن الكثافة في نقل السواد والتروع منها
ازالته والقشاب الصبغ هذا الكلام جامع كل محقق ثم رجع الكلام في قولنا وتقريرها
فاخلطه بالمح الى اول الاول وهو عمل المقيسيا والحل الكل التحاسي ولهذا قلت
ترى عجايبه خيرة فتصير غرابا وهو السواد اذ من شان الروح اذا خالط النفس ان يسود كالسواد
الزيبق السود اذا خالط كبريت المعدن وقوله وتقرحنا حيه برفق ثم تبرا منه
الطيران في اول التدبير الذي هو الوسط باللطف وذلك تقلبه ونزاعه فتحصيل
له القوة ولذلك قلت صار عقابا فهو اشد قوة فافهم ترشد وقوله وطيره بعد النفس
اريد به تدريج الاصباغ والانفاس في اول العمل الثاني الذي هو الاخر بعد المزاج
والمدا ثنيه على الانا الموصوف عند اهل الحكمة بالحمام كما شاهدتك ابا ها ادا لطف
المولد وهو انسان الفلاسفة وقوله تلد نافخ نفسه احوال تمام جملة لان المجرود والجرثية
علامة اللقاح وطرح النطفة وحينئذ مبدا الجمع خلقة وذلك ترب عليه الماء
من اصابه وصار اكسيرا الى فم الرهم والفصال الرضاع والصبغ محقق بالرضاع
والنطف بالجم والزاجر للتاكيد وقوله زاد شيا بالخير سوادا وهو السواد اللبنه

وهذا السواد دليل السابق الفائق الذي نفى البحر حسنه وتدليه الذي بعده الصفرة
والحمرة واعلم ان الرضاع رضاعين رضاع بالرطوبة وهو العمل الاول ورضاع بطين
الغذاء وهو اسم المدبر وهو في العمل الثاني كذلك في الانسان والحيوان رضاع في البطن
من الرطوبات الطبيعية ورضاع في الخارج من اللبن الغذي ومما اتفقت فارضعه حتى
لا يزيد لديه سوى لبن العذراء شك انه في العمل الثاني ولبن العذراء واسم الماء
الورقي والماء الالهي والفضة ونار الكبريت المتفق كلها على واحد في سبيل التراد كل
فاعلم ذلك وهو اسم للماء اي الماء المدبر واما قوله وصبره حتى بالفطام اريد به
الفطام من الرطوبات القريبة في العمل الاول المعبر عنه بالنفقتين كما قال بطين
فانه اذا شب عن سن الرضاعة شبابا بالغيرا اذا اسود السواد الذي المعبر عنه عندنا
لعل الصدا فهو دليل نجح البياض والشيب وقوله اذى اباه واخذ ومه لم
اذا ابيض منه الاسود اخضابا بمعناه استخراج الصبغ من جوف الماء لتقدده في
الجسد الارضي واخذ دم هذا الاب لهذا الطفل خضابا والخضاب هنا هو اللون
الذهبي الاحمر لا السواد لانه ختام بالدم كخضاب العندم لا الوسمة وشبهها
وقوله ولا تاس لئن كانت هناك وفاته فان له بعد الوفاة ايابا بالغرة حال
البياض فافهم وذلك اشارة العقد والثبات والجفاف اعني جفاف الرطوبات
المائية والعقد والمزاج فتنتقل من درجة زحل الى درجة القمر وبكل الرضاع




الرضاع في البحرة السوداء فيصير ابيض بالباسليلا لا كالفضة في المعدن لا تزال تغتذي
في دابة زحل الى ان تصير فضة فحينئذ لا تحتاج الى الغذاء وانما تحتاج الى الحرارة
فقط من غذائها والاياب عبارة عن الرجوع الذي هو القيام بنفخ الروح فيه فيحيى
تظهر الهيئة بالانقلاب باطنه ظاهرا فكانه بكرته وقوله ترابا يبس خرج عن
حده وكونه الماء اذ زالت الرطوبة عنه فهو بمنزلة التراب والجزء اليبوس
وانما خففت التراب لانه اللطف من الحجر واعلم انه بعد الجفاف انما يكون رضاعه
من الحرارة النارية اعني الصبغ المستخرج من جوهر الماء الالهي وهو الماء الثابت الذي
لا تتمكن النار فيه شيئا البتة ولم يخوا ان يكي قط الا الجسد الذي الحي صار خالدا
وهو اعني في كلام القوم بصيرورة الارض ماء فافهم ترشد قلت قد قلت سيدي ادام الله
ملكك واجرى بالسعود فلكك فابانه عن قولك بيض بيضة الطائر فانه قد فهمت معنى
البيضة الغراء فبين رضي الله عنه بيضة الطائر في قبيل خاتم فهمه لا ان يكون بيضة من
طائر تفهمه العامة كالدجاجة وغيرها بل البيضة مركبة من نفس جوهر الطائر مخالف لسائر
طيور العامة في الصورة والجوهر الا في المنقار والطيران وهو اشبه شيء بالطاووس
الذكر في تلونه وجولانه فافهم ترشد واعلم ان بيضة هذا الطائر كامل الطبائع
الاربع مع الاعتدال الذي فيه ولا تكاد توجد صفته على هذا الوضع في غيره
البتة وذلك في قبة نور وهو شبه الشمع في حال كونه جامدا وفيه ليم ماء ونار
كالكبريت ... هذا بانه حال كونه فاعلم ذلك فانه اس هذا العلم وعماده وذروة

سنامه فهذا الطباع الرابع من الاعتدال على هذا الوصف والوضع لا يوجد الا
في هذه البيضة ولهذا قلت في وصفها بان قلت تلك مائها من حيث عادت الى الحق الى الرتبة
في النار اللطيفة والنار اللطيفة عندنا جوهر الروح لان مادة تارة وذوبها مركم
وتحللها جوهر الروح ولذا انها لو اذنه من ادنى الحرارة وهي النار المديرة لنجسته
تلك اللطيفة فصار سرابا وهو الذي يحسبه الظمآن ماء فظنته العوام انه كما انهم من المياه
التي تشرب ولم يعلموا انه نار جامدة وتلك طبيعته فافهم ولما كان المراد من الحكمة
الحكمية بما فيها وصفوها اخرجها منها وما انها لا القشر اذ القشر فهو القصد
نزعه تحس بالقدم ان لا تجعلوا عمدة كلامهم الا عليها وهو الماء الالهي الذي فيه
طبيعتين طبيعة الماء وطبيعة النار والارض التي فيها طبيعتان وهي طبيعة الهواء
وطبيعة الارض فكان الغرض من البيضة في الرمز اياهما فافهم ولهذا اتفقت اكثر
القدم في جميع كلامهم وقت سنة البيض هما الشمس والبدر اللذان تفارنا بها
نهارا فغابت في سناه وغالبا اريد بهما النفس والروح وقطع النفراغ الجسد كما
جرت به عادة القدم في الرمز لما كان الصبغ مختصا بها ولكانا اصلا كبيرا
في هذا العمل لذي يتضمن الصناعة انما هي صنعة الصبغ فقط غير ان الاصباغ
متفاوت بحسب صبغ اللون والكون فافهم وقوله نهارا لان الاقتران وهو
التزويج التام انما يقع اخر العقد والطهارة تحس بينا ان نعبر عنه بالنهار القصابة
ولكن سموا به عند القدم من تسمع كلامهم وفهم اقوالهم وسلك سبيلهم وصبر على تفهم ذلك فافهم



عندها اخرف التلويث واما قلت ابيع الورى منها سائر به بالرموز مختصا بالاذن الملهم كلهم
والصناعة انما يجوز في جمع المادة والنار وذلك هو المكتوم المخفي في اخبار القوم نفعهم الله عنهم
كل من كان منهم ومن لم يكن منهم فهو شعائه وضلاله نه خيال لم يزل الغضبان السعافقت
جزاك الله خيرا جازاه الاباء الاقوياء عن الاولاد الضعفاء قد اتقت كلامك مايش
سيدي عن قولك يليه الاعطاف عاليه القليب الى الافرة فقال الخفاء الله اللقنية
الاعطاف العالية القليب هي الروح الذي البارده الرطبة والقادة جلبها على بعلها
شبهها الفوم نسا المغوبة لكونهن القتلى ازواجهن بغير رحمة فقسا وبلا تردد حيا
فقط وشبهوا الحكماء للقم بالحية التي يقال لها لها بالحية التي يقال لها شاذنه
وبالطاير الذي يقال له كله فهذه الذي سفياء وخصبة لينه اللطف غير انها قاتلة فافهم
وقايس التمثيل بالتمثيل لتدرك المكنون من علمهم والفرق الثرة الذي لهم منها هي
النفس الذكر الذي نفسله لبعلها وتعطفه لارجاعها لان حوضها مملوا سلاحا وتحبه في بعلها
فتكون الظاهرة عليه الغالبة له وهي في الحقيقة والجوهرية نحن الا انها قرينة المنظر
وهو في الصورة بدرا لا انه كان الاصباغ في لسبب الشبه ولما كان البدر الم
من الغرفة بعض الخط الكلي يليق به والكمال الاكبر عن احدهما بالاخر لعلم تجلي في
اياها وانما يميزها العقل ولا انها تغيب في سناه وتغيب في سناها وتبقى راضيا
لنرة الاشراق وقوله اذا الفلك الكاري اطلع بها على الاورق العلياني
النفس الرطب بزات عروسا بزرة الحسن تسعى زفافا وكانت خلف الف

من الحجب اريد بالنار الحطينة المشبهة بنار الكلبة في منعه اللطافة واللين والحكومة
ولما ان اطلعت بينهما شجرا اصابتهما ذكراريا وانفاسها الصورعنه عند الفقد بعضه بالاتيم
وهو ملازم الاكهة والزوج بين الارواح والانفاس فافهم وقوله في زوجها بكرا اخاها
لامها الوه رجاء في المودة والقرب الفاء هنا للتعقيب في الاثر ودون التراخي
والضمير عايد للنار البارده الرطبة الرخية المتقدم ذكرها وهي الفتاة القريبة والمتزوج
اباها هو اخاها في الحقيقة لانها ولدت واباها في بطن ام واحدة والزوج منها هو
الاب وهو النار قيل اب لانه اب الثمار كلها ولهذا اعبروا عن هذا الاب
بالروح الاباي جرسل وبالمولود عيسى م في اصطلاحهم وقوله لبيد جيد لم يجب
هذا الى النفس الذكر للزوج الاول عند انتهاء التفصيل ولهذا قلت دما تنقه عن
طبيعته التي بدت هي لنفسه عنه وهي الارض الدم الاي بيا علما قبلي والكلام فيه بعض
تقسيم من حيث البلاغة لم لم يدرك البديع ويعرف من الالتفات وهو الانتقال
في الكلام من اسلوب الى اسلوب وهو كثير واقع في كلام الله تعالى قال الشيخ ابو القاسم رحمه الله
فقلت سيدي اعزك الله والقاك قد فهمت ذلك فما بيانك عن سر قولك وملكت
موته حياته الى اخره فقال رضي الله عنه صفة الملك هنا وعند القوم هو الروح الماء
البارد الرطب الذي عبر عنه بعض الحكماء بالابيض وما كان الابيض لا يقرب اليه
ولا يمكن يد لابس لين يدي نوم من القوة لطيفة وحبسته وانه لبعيد عن الثبات ولا يرى
الا مقلق مجهول التمكين في ذاته سميناه مليكا وصح تشبيههم له بالاسد فافهم ترشد



ترشد وقوله في موته حيوته اريد ذهاب روحيته وبرقته والطلابة والعاقة بالاجساد
حتى يصير ميتا لها وبعد ما الغذا الكلي وحينئذ فلا بد من استخراج الروح النقي المستجن فيه
الاحيا به فاذا خرج وظهر سميناه ماء الكبريت النقي الذي هو تمام العمل وملاكه فالاول موته
والثاني حيوته ولو لم يمت بهذه الموتة لم يحيى بهذه الحيوة فافهم ولهذا اكثرت القول المفيد
وقلت حك وفي حيوة نفسه تامة وعنده الذين يتعاونون على قلبهم الاقاحي
له ولهذا قلت قيد ثم بدنه جثاته فبانت عنده ذا ايانه يوشد توقيت وقام
واحيت باثنه حيوته وبا في الكلام مفهم فقلت لا قطع الا حسك عنا والقاك بيننا
فذهب ما بيانك عن سر قولك اذا انشق عن انسان حكمنا الحدث وقام ينفخ
الروح فيه فقد بعث الى اخره فقال انسان حكمنا هو الاكسير المولد الذي نظيره
اول البدر الثاني وهو اعز المواليد الذي هو عنوان الحكمة دوليل صفوة الذهب
والحمرة وهو الذي كنا عنه الحكماء بالطاير الاخضر فانشقاق الحدث عنه ظهوره
وقيامه بنفخ الروح فيه هو تمام حيوته فبعث حيا خالدا خلود الذهب الابريز لا تغيره
الازمان ولا الدهور والحدثان غير محرق ولا فان لقلب واحده القائم النقص
البيضاء وذهبا خالصا انفس من الذهب المعدني فافهم ذلك ترشد وقولي وما طال
بي النفخ في حمامه ولكن سبعا او ثمانية لبث اريد بالنفخة الاولى موته وهي درجة
التفصيل الى اخرها وبالنفخة الثانية حيوته وقيامه وهي درجة التركيب الى اخرها فالملة
من اول درجة التفصيل الى اخرها ومن اول التركيب الى اخره ثمانية وثمانية اثنا عشر

[illegible]

لئن يكون شاهد الا لانكله من تشبيه وتمزج به لدى ترشيح ولا تصعدوه وعلامة صحته
الكبريتي [illegible] مع ذلك في زوال الرصاص الاسود [illegible] فحينئذ حق لك مقادير نارك كاملة
ولكن لم تشرف واذا كانت الحرارة خرجه [illegible] فاعلم انك لم تقدر ذلك على
الشمس القوية المنضجة للفواكه كما اذا كانت في برج السرطان والاسد فافهم ذلك ان كنتم
حكيما ولا تظهر عليه الا من غير اهله وقوله هي الارض في يومين ثم غرسها
لكن لم تتركها فاسدا ولم تعبث اريد به ارضنا التي ارض القلقطار وهي الارض
المقدسة العطشى بعد التقصير والغسل والطهارة تصير في مدة فاذا ازددت التهابها
بعد ذلك وهو اول التركيب الغائب في مدة يومين حكم بها بالظهور الثمر وخروجها
في القوة الى الفعل والاهتزاز ثم تشرب قليلا قليلا بالماء اي الا ان الحرارة تزيد
وتزداد ولهذا قلت وقال كل الحكيم بحرس زرعها اذا ما زال ذبيا الم بها
بهت وقوله على حركات الشمس في بدنها كما اعني هذه المياه المذكورة انها
ردت الى الارض المقدم ذكرها لا تزال ترجع قليلا كما خرجت قليلا قليلا
ثم بها مقدار مدة حركات الشمس الا وقد مكث واستقرت في تربتها والمراد من
هذه المياه الرطوبات والانفاس التي خرجت في اول التدبير واستخرجت في الماء
ثم اخذ التدبير ترجع الماء كما ولتجيد الارض جيفا وتبقى القوى محمولة في الارض
وتتلون صورة الماء الاول وهو تشبيه بصناعة الصباغين الذين ياخذون
الذهب [illegible] اوراق النبات والازهار ويطبخونها بالماء ثم يعودون يصبغون بها



بها الثوب فلا ينقلب [illegible] عندنا هي الكثافات والسوادات والالوان
المصبوغة هي الارض الجديدة في جنس الصابغ والماء الذي يطهر ويبقى الصبغ ملازما للثوب
هو تلون صورة المائية والتعلق به في الارض صبغا وانا بمقدار حركات الشمس في اثنى
عشر حركة دورية فالان لا يكفي هنا في نفس مقدار العدد وهي اثني عشرية دون المدة
فافهم ذلك ترشد وانما المدة الحقيقية ما قد سماه الغافي اطول العددين فافهم فقلت سيدي
قد فهمت فانبئني عن معنى قولك [illegible] كل الغراب وتجويفه ولعاقبة مزاجها
المصعدة ما علمت زفرا بها فقال رحمه الله المحمومة الربع هي التي الغريبة الباردة الرطبة
عرض لها حمى سوداوية في اخر الفصل عند انتها التفصيل واشتداد التركيب وذلك بسبب حبس
~~بها حمى سوداوية في اخر الفصل عند انتهاء التفصيل وابتداء التركيب والتعفن في باطنها~~
وتفاصيلها في المواد الارضية التي في صورة المواد السوداوية اعني اثقال الارض
ولها شبه ليض في الدور في كونها تترك يومين وتاخذ في الثالث فحسن منا ان نعبر عنها
بالمحموم الربع فافهم ذلك ترشد وقلب المزاج الى الضد صورته هو ان مزاج الارض
عند انتهاء التفصيل وعروض حمى الربع تغليب الحكيم المدبر فيه ثم مزاجها من البرودة
والرطوبة والطبقة المائية الى ضده واي الحرارة واليبوسة والطبقة النارية
فتصير امزاجها خلطا جيما وهي درجة الاكسيرية والسمنة والنار ذلك باسم خال هذه
التي اشبه عليها قليلا قليلا ولهذا قلت بجنبه تشبه ملكية الى اخر وهذا
الموضع الذي يزرع الذهب في ارض بيضاء ورقيقة فالذهب على حقيقته والارض

البيضاء الورقية هو الزيبق فافهم ذلك وحقايق هذا العلم واسعة وكثيرة شواهده
وعجايب اسراره واكثر فمحمد الله تعالى وجاه الملك فقلت سيدي قد فهمت ومن
يودي شكر هذه النعمة فما بيان معنى قولك ثلثة اصنام ترى كل اية كبيرة لديها
حلو جمها وصلاتها قال اعزه الله تعالى ورحم المتقدمين اصنام من الذهب قد عبرت
عنها باللات ومناة والعزى اقتباسا وقد بها اضلت هذه الثلثة اصنام
امما وخلقا كثيرا فكذلك هذه الثلثة اصنام الصنعوية قد اضلت خلقا وامما واهلكتهم
فلا يحصون كثرة ولكل منها في الاعراض وتأثير وقد بينا ذلك في الملحق من الديوان
فلينظر من هناك قلت قد فهمت فما بيان معنى كلامك ورب غرق في البحر السر
معرق الى اخره فان هذا الكلام فيه صعوبة في جهة المعنى قال رحمه الله هذا الكلام
فيه توبيخ وحث على مدبر الكبريت يجب له ان لا يكاف ولا يزيد في تدبيره
كثرة طله وتشديده ان يصير ويتجلد ويطول روحه ونفسه ويدبره التدبير المحكم المتقن
للتدبير هذا المعنى الذي ما قصر في احكامه وصبره ودوامه لكنه فسده بعدم معرفة التدبير
الحق الطبيعي والمخالفة هذه الدلالات التي لا يحتاج اليها صاحب العلم الطبيعي والحكم
الفلسفي فهذا العلم خاصة فيها هو ال و مخاوف من جهة كثرة اوساخه وكثافته
محتاج الى الصبر الطويل ليحصل له اللطافة والنقا والصفا وطيب الرايحة ولهذا قيل
ولهذا قيل ولا يهولكم ما ترون من قبح هذه الطبايع وخشونتها وكثرة ادناسها
فان النار يصيرها الى صفا ونقا اذا صبرتم على ما ترون ودمتم على الطريق المستقيم



المستقيم اعلم ان الكبريت ليس شي ارخص منه ومنه علم الله جميع الفلاسفة الطهارة وصبغة
الذهب والفضة والياقوت فافهم ولما كان الكبريت كثير اللطخ قوي النتن
والرايحة احتاج في تدبيره الى الصبر والمطاولة ولهذا المعنى قلت في اخر ديواني
ولا تزيد وانت تحج في [illegible] ولانا الكر[illegible] قبح منظره عين واعلم ان هذا
الكبريت دون ساير الكباريت وحقيقة تميزه [illegible] وهو رمز
وحقيقة فاعلم ذلك قلت بارك الله فيك [illegible] فما بيان معنى قولك كتاب
افلته الرياح اللواقح قال اي الابخرة التي تتجمد ريحا ملقحة بالاصباغ اذ الارض
الماء هما المنصبغان والهواء والنار هما الصابغان الفاعلان اللطيفان
والارض والماء هما المنفعلان الكثيفان لعدم ما يحصل فيهما من اللطافة تكون
قوة الصبغ من لطافته فاعلم ذلك والماء هو الجوهر المستور في الارض الذي هو
عبروا عنه بالماء اي الذي السم والتنين والكثروا في ذكره ومدحه ونعتوه بالالاف
من الاسماء ولقبوه بالالقاب العجيبة الغريبة وخطبوا فيه الخطب الطوال وقالوا
فيه حتى كاد يخرج عن طور العقل واطنبوا في تدبيره وادعوا انه العلم كله ومن
صح له ذلك صح له العمل كله ومن لم يصل الى تدبيره ما فهم العلم ولا دري الطبيعة شيئا
وسموه بالتمام يعني تمام عمل السم الذي هو ملاك الامر ونصف التدبير والحجر الكبير
وكنوا عنه بلبن العذراء وماء الكبريت النقي والماء المثلث والماء الالهي
والماء الورقي والفضة والكبير القمر والساقي الثاني والخالق والمحك وكله فيه الصعوبة

في عمله واما المحل الثالث فهو الكبير فهو بعد قريب لانه اقرب يا ابا القاسم معهم
لمن عقل وكان عارفا بالاصطلاح قلت سيدي ابدك الله قد كان ذلك فما بقي
لنا غير معنى قولك لقد ضل من بحث عن البيض مثله الى اخره قال رحمه الله اعلم يا اخي
يا ابا القاسم ان هذه الكلمة هي اصل العلم ومداره وذلك لان بيض الحيوان وجميع اجزاء
الحيوان والنبات والمعدنيات رمز ومثل للاكثر واحد به الى نية ولا يتمسك
به الا من خفيف العقول ولهذا قال لقد ضل من سعى في البيض مثله من مثل
هذا الاكسير وهذا الجوهر واردت بذلك البيض المعروف عند الناس
ولذلك قلت ولا منفعة في بيض هو خارج ولان اكثر الناس لما سمعوا رمزهم
رمز القوم على البيض ~~المعروف عند الناس~~ ظنوا ان ذلك هذا البيض
المعهود ولما كان الامر ليس كذلك وانما هو مثل على المثول وليس على ما يدل
وكناية ومجاز فاستدركت القول وقلت ولكنه في بيضة معدنية حية لا مجاز
ولفظوه وهذا البيضة المعدنية الحية توجد عند الانسان وفي الانسان وقائمة
تركيبه فافهم ذلك ترشد ولما يراه منه نحو واحد فيها وهو هكذا اتفقت
الاخبار في الكتب من تواريخهم عن كهولهم والمشايخ قلت سيدي اسعدك الله ولا اكدر
ومن منحه لا اخلاك قد هنت فانبئني عن معنى قولك وللخلط اذا فان
نظهر عنها سواد وبيض فيبيض وسود وعقدان عن خليل لا بد منها حلالة انعقد
ثم حلله وانعقد وسوده تسويدين تحفظ بره وبيضه بيضتين تحفي وتسود





وتعيد الى اخره فقال رحمه الله اعلم يا ابا القاسم ان الخلط هو المركب وهو المغنيسيا
فالخلط كله له احراقان احراق بالماء واحراق بالنار والاحراق بالماء هو العقد
الاول المكتوم الذي لم يتكلم عليه الا من الحكماء احد وسكتوا عنه وانما تكلموا على
الاحراق بالنار وهو الوسط وفي الناس من لا يعلم منه شيئا وانما تكلموا على التقوم
انما تكلموا في الاخر ويتركوا الوسط والاول ولهم في هذا المعنى لطائف
في بيوتها وجهالها لا يدركها فاعلم انه ثلاثة اقسام اول واول الاول وثان
وثاني الثاني ولكن العادة جارية بان يتركوا اول الاول ويجردوه لسانا
شيئا وكذا الوسط او لا ويرمزوا عليه ليخفى وكتموه وعظموه وسموه العمل المكتوم
ويرمزوا الاول به ويرمزوا وحملوا الاشياء في الترتيب وهو اول الابتداء
العمل الثاني ومع هذا فتارة يرمزوا على الاول وتارة على الوسط وتارة
على الاخر في القسم ليخفوا تلك المواضع ليلا يفطنوا في سلوك الطريق
طريق الرمز فنحن هنا جعلنا الامر كله علانية وكشفناه احراقين ولم نكتم
شيئا طلبا للاجر والمثوبة فالاحراق الاول هو المكتوم الذي الف عليه
هو مشقة عمل المغنيسيا وهو الاحراق بالماء وفيه يقع البياض الاول
والسواد الاول والحل الاول والعقد الاول وصورها مختلفة
ثم لا تزال الارض تحل قليلا قليلا وتجذب الماء كما ربتها فتغلب المادة
فتعقدها وتسودها لحرارة لينة جدا لانها ربيبة والاحراق الثاني

فليبلد ويعبر عن هذه الدرجة ببيض بالتصعيد ورفع الدنانية والمائية وظهور الصبغ من
بروز الكامنات وعقد المائية في البطن الظاهرات والسواد ههنا هو علامة
ظهور السر وعنوان البياض لان اللون الناصع الدهني هو المستعد لقبول الالوان
ويقابله السواد الذي [illegible] العفنة ذهبا محضا خفشا ونقى ليبيض البياض
ليبيض البياض الاول الذي يصبغ النحاس والرصاص فضة [illegible] نحاسا ورصاصا
فافهم ذلك والكتمة والادغام ثم صبغ يرتحل الى الصفرة الذهبية [illegible]
الصوف في المدة المقدرة لسبع وثمان فاحدس عليها بعقلك فتصير سدرة
مزخرفة في ظلها حبة المادي فلا تزال تجتني منها دائما كل ثمرا حلوى وهو اول
درجات الاكل وانما سميتها سدرة المنتهى لمعان منها ان السدرة شجرة النضرة
من اشجار الجنة لا تبلى ولا يعتريه نقص تؤتي اكلها كل حين باذن ربها لا يعلم
احد حصرها ورائها من النعيم الدائم المقيم الابدي السرمدي كذلك حجرنا اذا بلغ
هذا المبلغ وانتهى الى هذا الحد فهو كالسدرة المذكورة ولهذا سميناه به
مجازا فافهم قلت سيدي شرح الله صدرك للبيان وامدك بالرضوان قد نفثت
من طلسمك وفتقت جواهر نطقك فانبئني عن قولك عن ذلك هنالك
وجزاك خيرا فان شئت لي تخصيص حكمة هرمس ومن بعده في اوحد بعد اوحد
فقد انك هذا القاف [illegible] الذي يدبر بالدهن اللطيف المقيد الاخر
قال رحمه الله هرمس ههنا عبارة عن الروح والاوحد الثالث كناية عن



عن النفس والاوحد الثالث كناية عن الجسد [illegible]
الحكمة هرمس ادريس النبي ع كل اوحد في عصره [illegible] كسقراط وبقراط وما اشبههما ثم
فسرت القول بان قلت [illegible] القاف الا الذي يدبر بالدهن اللطيف
المقيد الثاني ههنا هو الروح البارد الرطب [illegible] والدهن النفس الحي
وهو اللطيف المقيد في الجسد وانما يستخرج هذا الروح بالعفن والقهر [illegible] فافهم
فانه دقيق وهو الذي يديره ويقيده [illegible] هذا الدهن شواهد كثيرة [illegible]
نعرض عنها طلبا للاختصار وتنقيح الكلام [illegible]
[illegible] الرمز [illegible] هو العلم المعلوم في محل [illegible] لقوة ظهوره وغاية اشتهاره
فصار في المثل كصخر [illegible] ولذا صخر التام المهداة به كانه علم
في راسه نار وذلك لغاية اشتهاره وعدم خفائه عند الناس اجمعين وعطفت
القول عليه وغايرت [illegible] فهم وعقل وادرك [illegible] هو الزئبق المشهود
في كل مشهد فافهم [illegible] الماء والنار [illegible] اراد [illegible] الذهب
في المعدن بخار ودخان [illegible] بالزئبق والكبريت اذ [illegible] موزون
معتدل [illegible] وكانت الارض [illegible] المعدن طاهرة نقية
وطبختها الحرارة [illegible] في المعدن بحبس الابخرة والادخنة وتراجعها بعضها
مع بعض في مدة طويلة [illegible] صورة [illegible] والمزاج في [illegible]
وتعلقا بالطبع في المعدن بحيث لا يمكن تزايلهما والتحمها باعتدال

الوارد الى الذهبي المعقد للكلام الثاني فيما كان هذا امرا معروفا عند الحكماء
فللحكيم لما اراد ان يقصر اثر الطبيعة وتشبهها وكيده وعددها لان ليعاج قياسها
وشاكلها فاحكم والعل اثر طبعي وهو انضجت تربته وتهيبت عمله بالكثر الذي
تفرع عن لين وعجيب كما قال في عذابه فلا رحس ان يحيى نطافة الحكيم اللدني
والفيلسوف المحمى روحهم حيث قال للاوتايم انك ان احببت هذا العمر
لتكون عندك نهرا اجرا في الذهب فلا تخرج من العمل فعلته تستبد زاد
الله تعالى عملك وضاعف حملك قد حففت فانما لازم معز قولك
ملاملك حسن بالطبيعة حتى تكون خليس الفيلسوف تبدي اما ترين الارض
تهتز ان يكن بهابدها مزن بديع رواد فقال هذا الكلام فيه تحريض واغراء
للسامع الفيلسوف المتشبه بافعال الطبيعة كائنة ما كانت لان الصناعة
شبيه بالطبيعة في كل وجه سواء كان اشتغاله فيها بالكون الملح المعدني
او النباتي او الحيواني وقد سنا المثال في المعدني ووجهنا القول الحكيم
اليه فلناخذ الان في الصورة النباتية وبعده ناتيك بالمثال الحيواني
لاسيما الان ونزيد القول بيانا وايضاحا انه الله اعلم يا اخي يا
ابا القاسم ان الارض تهتز وتفتح عن انواع الازهار والنوار
عن اكمامها مثل البنفسج والريحان والشقائق النعمان والاقحوان
ناصع احمر اللون واخضر واصفر اذا نزلت عليها المطر وجاء الربيع



الربيع فتضحك الارض وتكشف عن ثياب ونوار وتمايس زهرا كانها
عروس بحليتها ما بين الرجل وسماء تستهبي الخلع البديع بانوار الخضاب
الربيع لما قال سبحانه حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت لذلك الحلي
الحلي والمعدني والعطار اذا رجعت اليها رطوبتها ومياهها المنفرة عنها
في المعدن كالامطار القاطرة على الارض فتبرز لنا في اول التدبير الالوان
من الالوان والازهار والريحان والنوار والورد الاحمر والاقحوان
ما الذي يقصر عن ادراكه فيصير شبيها بيوم النوروز والمهرجان ولهذا قلت الالوان
منها مثل يعد قوله والصغرار يجاري ليعد تعديل الالوان فالحكيم ليقتصها يقتفي اثر
الطبيعة في عمل المعدني كذلك يقتفي اثرها ليقع في هذا الصورة ويصير حجرا بصيرة الذي
على حمرة اللعل والياقوت المثلث فقف قد حففت اني بما لازم معز قولك
فيلقط من بين الحبابات جوهرا ولكنه عن وصفها معاذ فيجعله بالسحق من بعد غسله
وتخفيفه بالرفق اي جيدا فقال هذا تفصيل الكلام الذي مر ذكره وبيانه دنا كبده
بوجه حكمي فيفهم هو اصل الصنعة ومداره وذلك ان الحكيم الذي ورد على بقيته العلم
واشرف على قبابها واطلع على غوامض اسرارها وشرب من ماء ابديتها ودخل جبالها
هو الذي يلتقط من بين الحبابات جوهرا والحبابات اسم الشياطين الذين استقلوا منهم
النبي في دعائه عند ظهوره وفي الصناعة عبارة عن جنس جواهر النار استعير لهم
اسم الحبابات مجازا واطلق عليها لوازمه فضلا وفيه فائدة وصناعة وبلاغة

في اشراقه [illegible] فانه ابان المقصود لكنه عنه من جنس جوهر النار واما الصناعة
في الرمز فانه هل هو بالاشباع وتقديم الجواب بالوصف وهو تعريض لغاية البيان
والايضاح واما البلاغة في [illegible] الاعجاز والايجاز في الكلام وهو
ان يأتي الشاعر بلفظ يؤدي الى معنيين متباينين متضادين فافهم فالجنس
هم الاحجار التي من جنس جواهر النار والجوهر الملتقط هو الحجر المرموز المكتوم
اي لا الذي نزل الوحي به قديما على موسى عليه السلام بان خذ حجرا امسكه احمر
وهو المطروح في الطرق والمزابل وان لم يكن تحته فتأمله وقوله تحته
مثل ما تقدم في اللازم من الدلالة فافهم والتقاطه هنا عبارة عن قبضة اخرى
الحجر الروحاني ولهذا قلنا والقبضة وجهه عودا الى الحب الذي جواهره
في اليد وفي جناحه فاعلم ان في آخر التدبير يطيب ويحصل له عطارة المسك ورائحة
ذكية ويزول تلك التي هو منه فقلت بالسيد فانها نائب عن من في تلك وان
كثيفا في رتبة منه فاسمعها قياسا مبرهنا من الشمس انورا الم تر ان الغذاء
بجملة حار يتباعد ابيضاض محمرا وما فاتيا حارا اذا نضجت به ان رطبه
اصلها يابسا ونحورا فقال رحمه الله المقصود من هذا الكلام اقامة الدليل والبرهان
لمنكري هذه الصناعة وهي جدلها من العلماء ممن ليس له انس بهذا العلم الشريف
والفن الظريف الذي تاه في طلبه خلق كثير وجم غفير لا يحصون عددا اذ من العلماء
من ينكر قلب الاعيان ولم يتأمل الوجود والاكوان والاستحالة بمر الزمان





الزمان في المعدن والنبات والحيوان وطلبه الحقيقي في ذلك الحجر [illegible]
الاستحالة فقال الم تر بان الغذاء [illegible] حار [illegible] الطبقة الجوهرية ويجد ذلك بعد
نظوره والقلبه في الهضم [illegible] كيموسا [illegible] للكبد في العروق الى
ثم تعصره الحرارة القسرية حالة الوقاع فيصفو بياضا ويستحيل نطفة في الرحم وما [illegible]
ثم بالدم الطمث الى ان تكون انسانا وتطلع للوجود وقس عليه سائر انواع الحيوان
فهذا من الحجر الدلالة على استحالة الكون والعيان فافهم ذلك ان الاغذية اي اصله
جميع النبات والحيوان استحال وما ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة الى ان خلق فصار
انسانا حيا مريدا مفكرا دليلا آخر ان النبذة في الارض التي باطنها لها نيرة الارحام
اندماجها والرطوبة وقابلها الشمس والقمر فظهر ما في القوة الى الفعل وصار نباتا
اخضر [illegible] العين خضرة ونضارة ثم لا تزال الحرارة دائمة عليه فيتغير [illegible]
اصفر [illegible] ثبت لك بهذا الاتحادات والتقلب [illegible] الى ما قررت [illegible]
الا تنوع في [illegible] الكون الحكم الذي اقتضته الحكمة الالهية في تقرير كل من نوع [illegible]
من علية واستحالة جوهر المحال الى جوهر الجيد وعليه فاعلم ذلك الاستحالة الحجر
بعد ابيضاضه بالحرارة اللينة الجوهرية محكمة غير محرقة فتصير حمراء مشرقة كالذهب
الابريز وكبنه اشراقا وحمرة ولهذا قلت كما نذر في احجارنا الذهب الذي اذا
ما قبس [illegible] بانصار الحاكان الانسان في النطفة بالقوة والامكان
وكذا النطفة في الدم والدم في الاغذية وكذا النبات

و جميع هو الوجود و محفوظه بالوازمها الذي يتدربالها و الصنع معاد وعدها بلد الحيوان
لطلب شيئا الذي فوجد وجنبه ولهذا قيل علمكم بالاكحل المرة الذهب يستخفي نهادها اسابيع
كثيرة نعم كلام القوم وقالوا تحريا فيه الذهب بالقوة والامكان لا بالفعل والعيان
وقالوا في الانسان بلد الانسان و اشياء كثيرة في هذا القبيل الا لم يكن فيه ما يطلب
تجيد الذي يطلب فمن شيث بن ادم عليهما السلم الا انه تعالى اوحى ان يكون في زرع كلي
منه حبه قالوا فزرع فما فضى بحصيده وفي زرع كثيرا حصر قبل حصيده فان زرعوا الانه
نبت لكم ذهبا وان الله اوحى وامر بزرع الذهب في الارض البيضاء الورقية والا
ان تبيز ذلك في العامه وقالوا لا يضع الحيوان الا حيوانا ولا النبات الا نباتا
ولا المعدن الا معدنا فضم هذه القواعد المتفق عليها عند هولاء القوم فان قال قرض
الييس نعم النبات الذي ياكله الانسان والحيوان ويتغذى به ويشبه بجواهر المغتذي
ويصير جزا منه وكذا الانسان باكل لحوما في اصناف الحيوان والطيور حتى محصله الاجناس
والانواع فيتحيل بعضا لجوهره ويتولد منه بعض من يخلق الله تعالى منه انسانا كاملا بعضها
قد تكون بعض من مواد الدم في الرحم الذي اصلها الاغذية المحلله فالاستحاله ممكنه
في الجنس البعيد والقريب من النوع فان قيل لم لا يجوز ان تاخذ الجنس البعيد
نفس لكالاجزاء النبات والحيوان وتدبره بتحيل النوع المطلوب او بعينه فنقول
هذا ممكن في الطباع لكنه صعب شديد متعسر لامور طبيعية تدق عنها في هذه
الصورة و جواب اخر ان التوليد مختص بالنوعية والنوع مختص تقلب المواد





المواد الالهيه من جوهره في [illegible]
تتقلب مواده وغذائه لجوهره ونوعه [illegible] وكل معدن
تقلب بمواده المنقلبة اليه لجوهره ونفسه وطبيعته ان قارالقضاء او ان كبريتا
فكبريتا وان ذهبا فذهب الى غير ذلك من الانواع والاجناس فاعتبر ذلك
وافهم وعليك بالاقرب الاقرب وتحرز عن الابعد الابعد ثم اتيت على هذا
بدليل اخر منطقي اخر من هذا الفن وهو من ادلة الاشكال الاربعة المنتجة
التي لولاها لتحرم ابدا اصلا الاسيما الشكل الرابع الذي هو اقوى الاشكال كلها
واعمضها ولبعيد قيام الحجة لاثباته الا الكار لظهور برهانه ولهذا اثبت به
وقلت اذا احلت ه و ع الدال قبلها و دال على الجيم الذي قد تاخرا
وجيم على باء وباء جميعها على الف فالطاء فيها بلا امتراء مسالة اذا كان
وجه ه متوقفا على وجه دال ووجه دال موقوف على وجه ج ووجه
موقوف على وجه با ووجه با موقوف على وجه الف فالها ووجه
موقوف على وجه الالف فافهم ذلك والصوره لازم مراتب الوجه
اربعة اب ج د الف مرتبة المعدن با مرتبة النبات ج مرتبة الحيوان
دال مرتبة الانسان ها مرتبة الاكسير فهذه رتب المراتب خمسة فحجر
الاكسير موقوف وجوده لما كان موقوفا على وجه الانسان والانسان موقوف على الحيوان
والحيوان بوجه النبات والنبات بوجه المعدن فالمعدن اصل الكبير ولهذا

قال ابو الفيض [illegible] الحجر [illegible] وما كان [illegible] بن [illegible]

قال الحكماء ربع الجد يعقد كل الماء ولو زاد المقدار او نقص لا يمكن حتى تر
الاشي له وهو المراد مثاله الزعفران فان المقدار المعلوم منه يخرج منه صبغه
لو قبها ولو كان الكثر منه او اقل لم يعمل هذا العمل اصلا فلا يكون تاثير
الزعفران في اخراج الصبغة المتعلقة على الطلي الا بمجرد مقداره
وقد اشار القوم الى المقدار المعلوم بالجملة وهو خمس العشر او سدس وقد
جربته بالنفس بالقياس الى مقادير الاكاسير فصارت الاستحالة في نهاية
الكمال وهذا نهاية الكشف في سر الميزان الذي لم يصل اليه اكثر الفضلاء
حتى المكرم الطغرائي مع كمال فضله في الاسرار الالهية لقصور فهمه
الخواص الميزانية الحاصلة بكثرة التجارب في البرانيات ولذا صرفوا الكلام
القوم فيها الى رموز اسرار الحجر الكريم من وجوه الحكمة التي تحير العقول في
ادراكها ولو جاء هذا الفاضل في شعبه لبعد البلدة وطلعوا على الاسرار المذكورة
في كتبه المبسوطة لكان من تلامذة هذا الاستاذ العارف في علم الميزان
وبالله الذي لا شريك له ان هذا الكتاب احسن من كتب هذا الفاضل
لما فيه من تصريح ما اومى اليه هذا الفاضل بالرموز والاشارات فقف
عن كتب هذا فانه من خزاين الاسرار المكنوزة بروح القدس والهداية
من الله الى الصراط

## المقالة الثالثة في الميزان

المتعلق بالحديد اعلم ان الحديد جيده الجود ما احترقه اجزاء الكبريت
المختلط بجسد الحديد عند تكونه في المعدن واما الجسم اللطيف الملايح

في حده فهو جوهر ابيض قريب الى الاعتدال الفضي في المزاج وباطنه بعد الحد
اللطيف جوهر احمر رصاصي قريب الى الاعتدال الذهبي في المزاج وقد
اشار الفهيم الى الحد الحديد بالعبد الوسخ لانعقاد زيبقيته بالاشياء
الغريبة فتشوهه نفسه باحراق اجزاء الكبريتية الكثيرة ولهذا تراه
خفيف الوزن متخلخل الاجزاء لتصير الكبريتية لشدة النار وانما لم يذهب
النار مع كثرة الكبريتية فيه لعدم وصول النار الى الداخل لانقباض
منافذه لشدة اليبوسة عند الانعقاد ولذا احتاج في الاذابة الى
الماء كالبورق والاملاح وهذا الحد مع شدة اليبس الصلابة يتزنجر
برطوبة الهواء والمعفنات والسر فيه ان بين اجزاء الحديد ملكة
بورقية وصل اليه الهواء والحامض تصير برطوبتها ماء حارا فلذلك تحلل
بورقيته عن النارية الكامنة في كلس الاجزاء المحترقة فيبقى هذه الرطوبة
الحلوة القابلة للدت الواقعة بين الاجزاء الحديدية بكل الاجزاء
البورقية ويقطع الاشياء الغريبة من الادران فيظهر الصفرة الكامنة
في الحديد مع انحلال اجزائه فيصير شبيها بما في لون الزعفران والبرهان
على ملكية الحديد ان برادته اذا القيت على زنجار الحكماء يحدث زنجبيل
البرادة برطوبة النوشادر حرارة قوية نارية كما يحدث في اجتماع
كلس القشر بالعقاب واما البرهان على الاجزاء البورقية فان
طعم الحديد حامض والحموضة من اخص الاشياء الملوحة بالملوحة فالحموضة



فالحموضة ليست من اصل الطعوم بالاجماع واما الملوحة في الحديد فلان
الاجزاء البابسة المحترقة فيه مرارة والزيبقية فيه عذوبة واذا انكسرت
المرارة بالعذوبة قامت الملوحة كماء البحر عند الحكماء والطريق الاول بعد
في اصلاح الحديد غسله بالخل وماء الملح مرارا ثم يجعل في بوطقة ويجعل
البوطقة في نار شديدة واذا استرخى الحديد يلقى عليه المطبع المسحوق
بملح القلي حتى يكون سريع الذوب كالرصاص ~~يذوب~~ ويجري فيلقى عليه
المركب المسحوق بملح القلي حتى يكون سريع الذوب كالرصاص ثم يسبك
بالزجاج مرارا كثيرة حتى يكون جيدا ابيضا ثم يراض في عظم المحرق
حتى لا يبقى فيه رائحة المركب وهذا عمل مجرب لا ارتياب فيه ولكن يحتاج
الى صنعة السبك وشدة النيران واذا اخذ برادة الحديد الطاهر
والغم البرادة مع الزيبق بواسطة النوشادر وكذلك الحل في منقوعة الحديد
ثم يعقد الزيبق وتذوب البرادة في غاية اللين والصفاء
ولا بد في ذوب الحديد من بورق الحديد وهو بورق صياغة وملح القلي
والزنجار والنطرون والعقاب معجونا بدهن البيض ولكل منها
وزن السدس وهذا المعجون يلين جميع الاجساد وقد كتمه الحكماء
غاية الكتمان واقرب من هذا قطع البرادة باحد المياه الحادة
ثم ذوبها بالاشياء المذكورة حتى يكون جيدا طاهرا في غاية البياض
واقرب من هذا ان يذاب البرادة بقدر ربعها في الزرنيخ او

المدبر فبقيه الاجساد على الروباس وهذا الماء الالهي الزيبق المدبر بالزرنيخ
المبيض وكذا المسمى بروح الصفيني وتحسب هذا الماء في غاية الصعوبة
بعد كمال المهارة في الحكمة ورأيت يوما في يد ولد الصغير شيئا كبيرا في
الماء الالهي فقلت لابي وجدت هذا قال اخذت من العطار بحجر
ثم دخلت مع ابيه فسألت عنه قال هذا الدواء يخرج من معدنه كساير
المعادن وليس فيه صنعة ولا تدبير اصلا فبعد هذا علمت بالحق اليقين
ان جوهر الاكسير المدبر يوجد في المعدن بصنع الله القادر الحكيم وقد حرثت
بعد هذا على تدبير احد اركان الحجر واخذت جميعها بالثمن القليل ولا فرق بينها
وبين الاركان المدبرة في الباب الاخير في جميع الاحوال والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم ثم يرجع كلامنا الى هذا الجوهر المشمع بالماء الالهي بعد كونه
الكبير البياض او اشمع بالصبغ المحلول يصير احمرا فيرفع باليقين ذهبا كامل العيار
ثابتا على التعليق والخلاص وهذا من باب الاقرب الجواني في الحمرة ثم البياض
واما تكليس الحديد المبيض وتحميره بالاشياء المحمرة كالزاجات المحلول واذا
المحمرة كدهن البيض المستقطر بالكبريت حتى يصير زعفرانا مشمعا بالسير النار
فهذا من التراكيب الميزانية البرانية الجوانية يلقى واحدة على عشرة من الفضة
المرزن كالشمس بحيث في التعليق بالخلاص ولا فائدة في زعفران الحديد قبل
وصوله الى الذوب الحمر فالصواب ان يتخذ من الحديد المذاب وان يحل
هذا الحديد بالماء الحتر ليصير زعفرانا لطيفا واذا اشمع هذا الزعفران



الزعفران بالزنجار المحلول بدهن العقاب صفرة فيصير جوهرا صابغا في غاية
الاستحكام وهذا نهاية الكلام في هذا الباب والله اعلم بالصواب

المقالة الرابعة عشر في الميزان المتعلق بالخارصيني وهو جسد بارد
يابس ومعادنه في بلاد الصين واما يذوب بملح القلي والبورق في اقرب
من دوران الحديد في الزمان ويقاربه في الذوب النحاس واذا دبره الحكيم
اسرع ذوبه من دوران النحاس حتى يقارب ذوب الفضة ثم يدبر حتى يذوب
في اسرع من دوران الفضة واذا وصل الى هذه المرتبة يلين الحديد بالخاصية
لان هذا الجسد حار يابس في طبعه يبوسة عظيمة مفرطة جدا فلا يمكن ان يلين
الحديد الحار اليابس المفرط يبوسته بالطبع بل يلينه الحديد من جهة الخواص
وقال الفاضل الاكمل في البرهان ويصنع منه الالات ومشارب ومرايات
وغير ذلك من الامور ويقبل السابق بالقلي كما يقبله النحاس والحديد
والظاهر من كلامه ان يكون بين الحديد والنحاس جنس اخر واخر عنه الامام جابر
وخبره انه جرادي مخالف للاجسام القشعة في قبول الذوب ومشابهته لها
في سرعة الكسر وقلة القبول للتطريق والامتداد واما لتحمل المفرغ
بالسبك كالاسفيداجية والبرونجية وهذا الاوصاف انما توجد في المرآة الصينية
والاواني المجلوبة من بلاد الترك فان هذا الاواني المسمى بالحديد الصيني
ويذوب بالذوب القريب الى النحاس واما المرآة الصينية فيكسر عند
التطريق ولا يذوب بالذوب النحاس بل لا بطي عند من الحديد في الدوران

ثم يذاب الجسد المذاب ثانيا بملح القلي والمركب ثم يكرر استنزاله
بالنطرون والزيت ثم يذاب ببورق الحديد حتى يكون جسدا
ابيضا ممازجا للقمر في غاية النقاء ومن الاسرار المكنونة ان تخلط
برادة الحديد بقدر ربعها في برادة الشبه قبل التدبير فانها تجمع اجزاء
الحديد لسرعة الذوب وبذيبها بالخاصية الباقية في الشبه من
التوتيا ثم يديد بهذه الاشياء المذكورة حتى يصير ابيضا كالقمر في ا[illegible]
والصفاء وهذا الجسد كبير المشترى يقيمه مع الروباس ويمتزج بالقمر
الخالص مع ستر الميزان فيصير فضة خالصة قائمة مع الروباس وهذا الجسد
الطاهر يقوم مقام الجسد الجديد في باب الاصغر في الاكسير واما الحديد
الطاهر في باب الحمرة فانه يكلس الحديد بملح المكلس في اتون الحكمة
ثم يغسل عن الملح بالماء الحار ثم يسقى بزنجار الحكماء المتخذ من النحاس
المطهر حتى يكون اصفر كالزعفران ثم يؤخذ منه النوشادر بالماء
الحار حتى لا يبقى منه اثر في الزعفران ثم يذاب بالبورق ويستنزل
منه جسدا احمر منطرق مايل الى الذهب في الصفرة والصفاء وهذا
الحديد يسمى بالمريخ الاحمر وليس فيه خلل اصلا واقرب من هذا ان
تغمس صفايح الحديد في الزيت الحار بعد حميها في النار والشرط فيه
ان يكون الزيت في الاواني المتعددة وتغمس الصفايح في زيتونها
بالسرعة حتى تظهر بها الحمية في اواخر تلك الاواني فتمكن في حميته



جسد واحد عشر تقييات بل اكثر منها فيقلع علاوة التكلس الى الماء
في عشر حميات فيرتقي عدد الغسل الى الالف في ماء حمية والابلاغ بنديل
الزيت اذا اسود بالعرق وساخ ثم يدبر بالزاج هذا التدبير ويستنزل
بالنطرون والبورق فيخرج نحاسا احمرا ثم يؤخذ جزء من الحديد في وزن
ثم يدوف بره بالنحاس حتى لا يبقى فيه رائحة الاسرب ثم يحمى هذا
الجسد ويطفى في الزيت مرارا حتى يخرج منه ما بقي من الوسخ والسواد
ثم يعاود السبك ويرجم بالشمع والبورق يخرج جسد ذهبي في غاية النقاء
واقرب من هذا ان يؤخذ جزء من النحاس الحديد وجزءان من الشبه
ثم يدوفن بعد ذوبهما بالاسرب ويدبر الجسد الخالص ويرج من الروباس
ثم يغمس بالزيت او في الخل الذي فيه بورق ويطفى بعد حميه مرارا حتى
يصفى من جميع اوساخه فيصير جسدا اصفرا كالذهب في الصفاء واقرب من
هذا ان يؤخذ وقية من برادة الحديد وثلث اواق من الزنجار المعرق
وستة دراهم من لعاب البلور ورطلا من الخل الحاد او ماء الليمون ثم
ثم تترك الحديد بهذه الاجزاء ثلثة ايام ثم يخرج ويسبك الحديد بالبورق
يخرج جسدا احمر ثم يذاب بالبورق ويغمس بالزيت حتى يصير جسدا كا[illegible]
في غاية النقاء واقرب من هذا ان يؤخذ جزء من الحديد وجزءان من
النحاس ويدوفن بالماء المعروف بالفاروق على وجه لا يبقى منهما شيء
الجسدانية ثم يجفف الارضية ويذاب بالبورق يخرج منها جسدا اصفر في غاية

وجزء من الفضة

اذا كانت هذه المعقودات مجتمعة وسحقت بماء العقيق والبودت
فانها تحتاج الى تكرار التصعيدات والاستنزال لان عظم الفيل
التراب الحاجز يمسك الاوساخ اسفل الاناء ويخرج الصاعد ويستنزل
الباقي مع العلاج فانه ينزل نقيا وان بقي شيء من السواد فيعاد العمل
اقول هذا الشيخ اظهر ما رمز الفاضل ان يؤخذ من المركب المذكور بتكرار
التصعيد والاستنزال حتى ينقى لا سواد له ولم يشترط الميزانية
القمرية الكائنة من الزيبق والقلعي والنوشادر في السر بالنحاس الكافور
المدبر للبياض مراد الشيخ اصلاح نوع الميزانية بناب الفيل ونقيها
برمز قريب وقد يدل عليه ذكره في مقابلة الميزانية الشمسية لانه
لا شك ان ناب الفيل وحده لا يكفي في تبيين الجسد القمري ولذا اشار
الشيخ [illegible] في دليله الى تدبير العظام بالقلعي المدبر فافهم ولا تغفل
عن تدبيرات القمر فانها من مزالق الاقدام ثم قال الفاضل الجلدكي
واما عظام السمك فانها تقارب عظام الفيل وكذلك الحلزون ذات الاصداف
ثم عظام الادمي ثم عظام البقر والغنم والمعز وساير العظام وقشور البيض وهذه
الاشيارات كلها اذا كلست وابيضت بالنار ثم حللت بماء العنب
وعقدت حتى تجمد ثم قطرت بالتكرار فانها تنقي الاجساد وتزيد في [illegible]
تنقية عجيبة واذا اضيفت اليها القلعي المدبر وحللت معا ثم عقدت
كان دوائية الاكسيرية في غاية ذلك يدخل في علم الميزان لا في علم



علم الاكسير فاذا جمع بين النحاس والفضة والزيبق ملغمة ثم القيت
في بوطقة من الدواء مع الزجاج المكسر وطين راس البوطقة بطين
الحكمة ثم يوالي بالنار ثم يسبك سبك النحاس فان النحاس [illegible]
وينقى من اوساخه ويقلبها الى لونه احمر ويخرج بخار الزيبق مع بخار النار
ويخرج الجسد الممتزج من الجسدين ميزان معلوم ذهبا نادرا فيمازج بالذهب مثله
مثل بعد امتحانه وان بقي شيء فيه فيعاد عليه العمل حتى يصير جوهرا في غاية
الصفاء فيمازج في الذهب ثم يسبك ثم يكرر عليه السبك الى ان يقيم
ذهبا نادرا ويكرر عليه من طرح الدواء فانه ممازج ظن قوم بهذا التاثير
ان الحجر المكرم من العظام وهو باطل وانما هي افعال الخواص الداخلة في علم
الميزان وكذلك ظنوا ان القلعي حجر القمر وهو ايضا باطل وانما هو خواص
واذا اذبر بتدبير القمر فيصنع من العظام المدبر ومن القلعي دواء نافع يشابه
الاكسير في علم تنقية الاجساد الوسخة لكنه لا يقلبها وانما يقوم بسر الميزان
فهذه جملة مفيدة قد اوضحتها وكشفتها وهي من الاسرار فتدبرها ترشد ان شاء الله
فاتينا فيها بما لم يذكر الشيخ وانما حققناها من الحواشي والملحق والحقايق
واللوازم ان فطنت لذلك فان فيها بلاغ وغنى لمن يقنع فافهم واعمل
بحسبه ما تعلم والله اعلم اقول هذا الفاضل ظهر قطعة كبيرة في علم الميزان بين الستر
والكتمان فان علم هذا الاشياء ان بسط الفوايد في محالها مع سر المهمات
ولا ريب فيه ان العظام بعد تكليسها وبياضها بالنار لا تقلب التقفيل

ويبيض الكل واحد منهما اذا جرب الحديد بالخاصية قبل التدبير واما بعد الاستنزال
مع القمر مرارا بالقليلة كخرج الى الاسود انه المجلوب من بلاد الترك حجر ابيض
حديدي يصلب الرصاص ويلين الحديد كالرصاص فقلت في نفسي لعل
ان الخارصيني الحجر المجلوب من بلاد الترك لا غير وهذا الحجر في معدن
نحاس حديدي ينكلس التربة فقليل المقدار ولكن هذا المحارصيني هذا
الحجر عند كونه في معدنه نسبوه الحكماء بالكوكب الممتزج المسمى بعطارد
وهذا الحجر لكونه من المركب المعدني لم تعده جمهور الحكماء من الاحجار
المفردة وهذا من المعادن السبعة عند اهل الميزان قد اشاروا بانه
كاسم العطارد بانه الى هذين الحجرين النحاس والقمر في اللطافة
والامتزاج ولهذا السر ان النحاس الطاهر المكلس بالادوية النقي
القمري يصلب الرصاص ويلين الحديد ويذيبه في مقدار السبك
القمري بانه هذا الحجر المصنوع طبع الحجرين وقد دل عليه التجربة
بالبرهان في اقرب الزمان وانما وصل اليه هذا العبد الطالع على
طبايع الاجساد مع اتقدما بان الحجر لكان لسر الميزان وقد
فتح الله لنا ابواب الحكمة ونظمت جواهرها في خزاين كثيرة ولا تغفل
عنها فان قليلا من القصد قد وصل اليه ولم يجاوز عن غاية الادب لرموز
والاشارات ولا يخفى عليك ان الحديد اذا الذي بالخارصيني يصير فضة
بيضاء الا من النحاس بعد ان يكون حديدا اذا بابا كان الغرض منه لا ليم




له في الميزان فانما تمازج بالقمر يحصل منهما الجوهر القمري وهذا الجوهر لا يكون
فضة خالصة الا بعد الخروج عن روابي الكاد وهذا من جملة ما كتمه القوم
اشار اليه الامام جابر في نهاية الطلب حيث قال والا فاني بابن
اعجبت من ذاب القلعي اذا لحق به الزيبق والنوشادر والقلعي مختلط
لانها لا تسود سوادا فاذا لحقت بذاب القلعي ابيضت بسرعة لوردام
الدك ان جاهلهم ينقص الا بعد التصعيد الكثير في الزمان الطويل
كما بدا العوام على ان يدبروا العظام واعتقدوا حجر القوم عظم العنق
وكان قوم ارادوا ان حجر القوم هو القمر فدبروه ورغبوا فيه انفسهم
وافنوا اعمارهم وزعموا ان العظام اذا كلست حتى تبيض بالنار
ثم اوقف عليه القاهر حمرة عجيبة ذهبية ولكان ذلك اكسيرا صالحا
للفضة ذهبا والنحاس والزيبق ولكان كذلك فقلت هذه الاجساد الثلثة
الفضة والنحاس والزيبق لا يصبغها هذا الاكسير بمفرده لكن اذا خلطت
او خلطت اختلاطا كليا ثم سبكت والقى عليها هذا الاكسير الاحمر
انصبغت ذهبا نادرا فتدبر هذا انتهى كلامه قال الفاضل الجلدكي في شرحه
اعلم ان عظام القلعي اقوى العظام قوة واقوى العظام قرنه التي هي نابه
لا يعلم ما به ثاث حب فرته مغلوبة في دار وابرزها في فيه نابين
نابا زنيا وفي اشارة العاج هنا فيشير منها تقعية القمر بمفرده
ولقرنه للزيبق بمفرده وللنوشادر الازدواج والاجساد على انفراده والنا

والا كلادل بادا العقب وغاية ما لزم ان تحدث الحرارة في مادة العقب
فكلس العظام ولا فائدة فيه اصلا عند السبك في الميزان فلا يظهر من ظاهر
هذا الكلام نفعه اصلا بل ناب القلعي رمز مبني على اصطلاح القوم فان القلعي
الحيوان وناب القرن المقلوب في داخل راسه بارزة فيه وهو النوشادر المعقد
المنسوب الى زحل فان القلعي سمي من الحيوان المنسوب الى زحل وقد
رمز اليه الفاضل الجلدكي بعظام الادمي فان ادم اول من ظهر في دور زحل وعدد
ادم عدد زحل في الحساب فالتدبير المذكور للنوشادر المكلس بماء العقب
الحار فلا بد لك من معرفة النوشادر المنسوب الى زحل في كلام القوم
ولا كثير في الكشف اكثر من هذا في هذا المقام والمراد بالقمر الزاج الصالح
فانه الماء والقمر هو ماء الزجاج وقد صرح به جابر في رموز الاسماء
والزجاج جوهر منسوب الى زحل وقد اشاروا الى العقيب ولكن الجوهر
المنسوب الى زحل مقارن بالزجاج في جميع الازمان ولا شك ان
هذا الجوهر المدبر اذا الحق بالنوشادر المدبر يصير دواء يروض
الاجساد في البورق كرد بالعوام وهذا الدواء قطب البوارق
واساسها وقد صرحت بهذا الدواء في كتابنا المسمى بدرر الانوار
ولا تغفل عن كتابي هذا فانه من دقائق الاسرار والغرض الصالح من هذه
الاسرار المكتومة واظهارها انعم الله تعالى علينا من دقائق الحكم التي تحير
اكثر الحكماء في ادراكها لان لم يصل احد في دور احوانه الى فهمها وقد



نهاية الطلب بعض الادوات احمر لكن هذه الاشارات ليست مراد الشيخ
ههنا لانه يعلق القوم لا يعقص عن الاجساد والوقوف هنا افلاتوبيات
النحاس وتنقيته بتعليق الخواص فافهم ولا تغفل عن الفرق بين تعليق
الخواص وبين تعليق الحكماء واما مراد الامام باليوم والليلة ظهور نور
الغاز في الطريق وبرودته وقد اشار الشيخ في كتبه الى هذا بعض
تحمير الاجساد يوما وليلة في شدة النيران والبرهان على ذلك ان الزنجفر
مع اللب والزنجار يحرق جسد النحاس ويفيده لو كان في النار مقدار
ربع النهار وهذا الامام لم يشر الى سبك النحاس بعد كل تعليق اعتمادا
على فهم الطالب الزكي والا لا توجد فائدة بتكرار التعليق تانيث يكفي
طول بقائه مرة واحدة في شدة النيران ولا بد ان يكون الاجزاء
المذكورة مسلولة بالكل ليسحقها ناعما والا يكون الحديدة مطلقة
بكبريتية الزاج ولا بد في التعليق من قوة الحطب وان تاثيره من اوطاء
بلهب النار ولا تغفل عن هذا الثلاث فان التجربة سيف قاطع
لدفع شر الاوهام وقد اشار الشيخ الى الميزان لطيف في هذا النحاس
الطاهر ولم يذكر ميزان الذهب ولكن اشار اليه بقوله وان مزج بالعشر
على صيغة المجهول ونسبة مفعول ما لم يسم فاعله والضمير راجع الى النحاس
والعشر بالضم واللام فيه للعهد والعشر المعهود بين القوم ما يعتبر سدسه
في سر الميزان وقوله ومزج الجمع بالذهب عطف على التفسير في هذا

الرمز ولا تغفل في كلام القوم من الرمز بوجوه الاعراب وقال
هذا الامام في كتاب الزهرة وفي عجايب الخواص في منفعة
الميزان ان يوخذ من كبريت اصفر ومثله مرا والتوتيا
ومثله تعقد زاجا ومثل الزاج زنجارا ويجمع الجميع بالخل والماء
ويزاد عليه من الكبريت شيا بعد شي ثم يجفف بالنار ويسحق بعد حتى
صفوة البيض ويشمع بذلك ثم يلقى على الفضة فانه يصبغها اولى
القرمع [illegible] بيضه ويخرج ظاهره كله واذا موزج بالفضة وموزج
بالذهب لم يتغير بها الالوان الية بل يزيد في لونها ويصبغها
كلونها فانظر الى هذا الكتاب وتفكر فيه فانك تجده في طريق
افعال الخواص وفي ظاهره كانه متناقض وليس كذلك اذا تاملته
فتامله اقول ان هذا الشيخ الفاضل هو منتهى الكل وليس له نظير
في الحكماء غير سقراط وبليناس وهذا الامام قد اظهر في هذا الكتاب
سرا من اسرار الالهية في الخواص الميزانية فان الطريق الاسد اخذ
النحاس بطرق غير تدبير ولا شك فيان النحاس في غاية الخبث والفساد
لما في جسده من الاوساخ والادران ولا يمكن اخراج الاشياء الغريبة
من جسده بقوة النار وحدها لطول الزمان وكبريتيته تحرق جسده
بقوة النار فيجعله توبالا محرقا ولا ينفصل عنه هذه الكبريتية الا بكثرة
الاستنزال لشدة امتزاجها بالمزاج التام لقرابتهما في اصل



اصل تكونهما بحسب المزاج ولهذا اتى بلفظ و النحاس المكلس
بالكبريت السود لا تخليص من الكبريت ولو ذاب الف مرة
قرب
بدون الروباس فيحتاج في تنقيته الى التدبير في الطريق الا
وانما الدواء شبيه الاكسير في ازالة الاوساخ وهذه الدواء
كجوهر الاكسير في الطريق الابيض في علم الميزان وقد اشار اليه
الامام بالرمز القريب واراد بالمر المنسوب الى النحاس
واراد بالجمع اتحاد الكبريت مع هذه الاجزاء الثلثة واشار
بقوله بالخل والماء الى تكرار الغليان فان الواو بمعنى الجمع ذلك
ويحتمل بمعنى التفرقة وليس في الواو معنى الترتيب ولا فايدة في
ان يقع الجمع بالماء الا لاجل خلاصة الاجزاء وانفصالها
من الارضية الكثيفة فان النار تفرق بين اللطيف والكثيف
ثم يقطع الماء المحلول فيه الاجزاء اللطيفة ثم يلقى الارضية الباقية
بالخل الحاد حتى يخرج الكبريتية الكامنة فيها وتنفصل من ارضيتها
ثم يصفى المحلول بالماء وبعد طيران الماء ويجفف ثم يلقي الكبريت
يجمع المحلولين شيا بعد شي وقد اشار الشيخ الى طريق هذا السقي
بقوله ويزاد عليه من الكبريت شيا بعد شي اي يزاد الجمع المغلي
بالخل والماء مع الكبريت وقوله من الكبريت بيان مرجع الضمير المجرد
وقوله شيا بعد شي المندوقة بمعنى طبخ الشي مع مازاجهم كالم المخمور

فيصير اشارة الى ثلث تشوية بعد تشوية وقوله ثم يجفف بالنار
اشارة الى تشوية كذا [illegible] الى امتزاج الكبريت
بالاجزاء المحلولة فان الحرارة المجففة تذيب الكبريت فيلزم
الاختلاط والمزاج ثم يسحق بعد بماء صفوة البيض ويدرونه ويشمع
بذلك واشار الشيخ الى علامة التدبير التام بقوله ثم يلقى منه على
الفضة فانه يصبغها فان هذا الجوهر اذا لم يصبغ الفضة عند
الالقاء اما لفجاجة المدبر او لاحتراقه في التدبير وليس في التدبير
امر مكتوم غير تدبير الذهبية المذكورة وقد بيناها في كتاب
المسمى بكشف الاسرار في هتك الاستار ولا تغفل عن كتابي
هذا فانه كنوز الاسرار وهذا الاستار لم يبلغ درجة الصبغ
وصفة اعتمادا على ما ذكره في اصولهم من ان الزاج لصفرته
والزنجار لخضرته والكبريت لسواد القمر واشار بالتنبيه الى ان
الصبغ لا يفيد في الميزان لان المراد احالة الاجساد الناقصة
الى عين الفضة ولا يوثر الصبغ في الاستحالة والا لما دل اصلا
بل مانع للمزاج التام لاجل احتراق الجوهر من امتزاج الاصباغ بالمزاج
العارض عن كيفية الدواء وقوله اذا موزج بالفضة وموزج
بالذهب بشرط الالقاء في العقد واخراج الظل وقوله
لم يغيرها المستتر راجع الى الدواء الملقى وكذا الضمير المستتر



المستتر في بل تزيد وتصبغ راجع اليه ايضا ولا شك ان تاثير الشي في
البسيط بالصبغ وعدمه في الممزوج انما يكون بالخاصية كجذب الحديد
للمغناطيس كذا قال الشيخ وتفكر فيه فانك تجده في طريق الخواص
وفيه اشارة الى ان هذا الباب في طريق الخواص وهي الفضلاء والكرام
وقوله وفي ظاهره كانه متناقض الظاهر من قوله ويصبغها كلونها ومن
قوله لم يغيرها الى قوله الية وقوله وليس كذلك اذا تاملته اشارة
الى دفع ذلك التناقض وذلك ان الصبغ صبغان احدهما صبغ
الغلبة والظهور كصبغ الابيض بالزعفران وثانيهما صبغ الاستحالة
وهو انقلاب الشي من جوهر الى جوهر فيتلون بلونه ويلبسه صورته
بعد خلع صورة نفسه والدواء المذاب لم يغير لون الممزوج الى لون
الية لعدم تاثيره بصبغ الغلبة بل يصبغها اي المسمى الفضة والذهب بصبغ
الاستحالة كلونها اي كلون الفضة والذهب واما سر التاثير بالصبغ
الثاني دون الاول فهو غاية الخفا وانما اشار اليه بالتامل وبيان
هذا السر الخفي ان ودع المس مانع قوي للقبول والصبغ للمزوج
ولا يبقى قوة للدواء بعد اخراج الظل لتصعيد روحانيته قبله بقوة النار
فلا تجد فيه اسرار التنقية المعنية للاستحالة بسر الميزان وانما اطنب الكلام
في تفسير كلام هذا الامام الهمام فان الفاضل الجلدكي قد فسره في برهانه
على وجه التعقيد والرمز والستر والكتمان ولا يعرف هذا الا السطيق

التقبرين فادعونا بهذا في الليالي والايام الحليم القيام وهذا
الفاضل استاد في المعارف الالهية وقد وصلت بها الى فك رموز
الحكماء وعلمت بها وقاني كتب الامام بالدلايل والبرهان وما
احد في هذا العلم غير الامام وبليناس من مشاهير القدماء وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم المقالة السادسة
في الميزان المتعلق بالزيبق قال بليناس في سر الخليقة ان الطف
المعادن الاجساد الذائبة واصل هذه الاجساد الزيبق واصل
الزيبق انما كان ماء محصورا في معدنه فلما سخنه الحر لقوة رفعه الى العلو
صاعدا لما رباه الحرارة وصار بخارا لطيفا روحانيا فلما بلغ
نهايته في الصعود جوهر المعدن فلم يجد منفذا مخلصا ينفذ منه
فيثبت مكانه بخارا اذا عدم الحر فبرد وغلظ فاجتمعت اجزاؤه
فصار متكاثفا لما كان ندايا فانقلب ماء فرجع منحدرا الى اسفل
لثقله وغلظه اذ شان الثقيل الهبوط فلما صار في قرار الوعاء
حركته النار كما رباها فرفعه الى العلو خفيفا لانه صار بخارا لطيفا
ثم عرض له برد فرجع ماء غليظا وكان في كل مرة في الصعود يلطف
ويرق لانه صار هواء لطيفا ويقبض الحر من النار بالحر الذي
فيه وهو الدهن المركب في الماء من اول الخلط وهو الذي
يمنع الماء ان يصير حجرا فلما استمد من الحرارة الى نفسه باقيه





فالبطن البرد فصار ماء لينا قويا على التحليل بلطافته الذي كل
حار لين وهو محلل للاشياء فاما اللطيف الزيبق في معدنه قوي على حل
الكبريت بلطافته جنبه في جوفه بمحلول الطبخ ولين الدهن فلما حل
الكبريت صار سخنا في بطن الزيبق صار الزيبق روحا وصار رطوبة
الزيبق ليس جسدا انحلت جوهرية رطوبة الزيبق بغرق الماء كاقتران
او ييبس كيبس الرطوبات وصار جسدا جامدا واعتدال الجسد هذا
واعتدل عليه الحر والطبخه طبخا لينا فابيض وصار جسدا محلولا مع ذلك
المحلول زيبقا فظاهره زيبق وباطنه يابس وظاهره ابيض وباطنه
احمر فهذا عقد الزيبق وهو اصل الاجساد او الاجسام لان الزيبق
اذا انعقد بغير الارواح اولا بالاكسير لا يدخل في ابواب الميزان
لان الموضوع لهذا العلم الاجساد المذابة بالاجماع وهذا الجسد
انما ينعقد على الجسدية المذابة برائحة كل واحد من الاجساد الناقصة
كالرصاص والروح التوتيا والنحاس والخارصيني واما انعقاده على
الذهبية والفضية فلا يفعل في سائر التدابير ولا يعمل على ظاهر اقوال
الحكماء فان اكثرها رموز واشارات واما انعقاده بالاجساد المستحقة
كالاثمد والمرقشيثا ونحوهما فهو حكم الاكسير وفي حكم المعقود بردا
وكذا انعقاده بالكباريت والزاجات في حكم المعقود برائحة الاجساد وهذا
الجسد المحلول اذا انعقد برائحة الجسد الطاهر يصير جسدا لطيفا روحانيا



في غاية النقاء وهذا الجسد في طبع ما يتولد من الجسد الطاهر ولذا الاجساد
الروحانية ستة انواع من نوع او زيبق محلول من الاجساد وهو المسمى
بزيبق الرجراج وهذا الزيبق اصناف كثيرة في معادن الحكماء واما
المتولد منها منتهى بالاجساد المنسبة وغيرها واخذ في التراكيب لا في
الاوزان وهذا الجسد المحلول اذا انعقد بالكبريت او بالدهنج او
بالزرنيخ وهذا الانعقاد نوع من التجفيف ولا يثبت على نار السبك
فلا يحصل منه المراد الا ان هذا التجفيف يكسر جناحه ويمنع طيرانه عن
نار التصعيد المعتدلة فيكون انعقاده في غاية السهولة برائحة الاجساد
ولذا كان اكثر الطالبين يعقدا لمن يحفر في نار الدس بالسبخة المتخذة
من الملحوس ولا يقدر على عقد الزيبق الحر على هذا التدبير اصلا
ولا بد ان يعلم ان العقد بالروائح امر مكتوم واما قلبه الى الجسد
المنطرق الثابت على نار السبك فمن الاسرار الفلسفية فقد اشار
اليه المتاخرون بتدابير الارواح وما رايت فيه زبرا قريبا الا في
اصنام بليناس وقد صرح جابر نور الله مضجعه في المواضع التي لا
الذهن الى المغز المراد بل تلويحات واشارات ولا يقدر على استخراج
من الاجساد ولا يملك انقلاب المعقودات الى كيان الاجساد وقد
اشار الى تدبيره الفاضل المجريطي في رتبة الحكيم وسحر بيانه الى انه
واما هذه المعقودات فاذا انقلبت الى كيان الاجساد ثم اخذ ورجع



ورجع الى الزيبق كل واحد من المعقودات الثابتة فظاهره بهذه الزبانق
لركان الاكاسير الروحانية في غاية اللطافة والكمال فيجب على الطالب
ان يعقد الزيبق بعد غسله بالشوب والاملاح برائحة الجسد الناقص
المنقى بتدبير الحكماء ثم يدبر هذا المعقود بالاملاح المحلولة والادويل
الجزء المحترقة حتى يستقر ويتجسد ثم يثبت مع الحجر من زبانق الاجساد
وهذا المعقود اذا انعقد برائحة الاسرب يسمى بالاسرب الطارد
واذا انعقد برائحة الرصاص يسمى بالرصاص الزنج او الطارد واذا انعقد
برائحة التوتيا يسمى بالتوتيا الطارد واذا انعقد برائحة النحاس يسمى
بالنحاس الطارد واذا انعقد برائحة الخارصيني يسمى بالخارصيني الطارد
واما الزيبق المستنبط من الاسرب فيسمى بالزيبق الزنج فظاهره زيبق
وباطنه اسرب مدبر وهذا الزيبق يعقد زيبق الالوان الظاهر على
الاكسيرية وهذا التاثير لا يوجد في الاسرب لعدم القوة الثابتة
في باطنه اصلا ولهذا السران الزيبق الزنج في حكم الاكسير
للاجساد والاسرب الطارد في حكم الزيبق المطلق على الاكسير ولذا
الحال في سائر المفردات بروائح الاجساد ولا تتعلق في هذه المعقودات
فانها اساس التراكيب في الاوزان واما المعقود برائحة الزاج والزنجار
والعشرة المعنية من الحديد والنحاس والدهنج والاسفيداج وبالملح
والشب والمغناطيس والمرقشيثا والشادنج واللازورد

والدهنج والمرتك والاقليميا فان المعقود لكل واحد منهما ان كان
يعرف في التراكيب وان كان صاحبه استطرق يعرف في الاوزان
والطريق الى قريب ان يدبر بهذه الاشياء بالتطهير التام
ثم ينعقد بها الزيبق المغسول ثم يدبر هذا المعقود بالاملاح المحلولة
وبالادهان الثابتة الغير المحترقة حتى يتجمد ثم يدبر كل معقود تدبير
الجسد الفاقد حتى يتم المراد واما الاحمر منه فاذا سقي بالزاج يصير بالتقطير
المحمر يكون احمر كالزنجفر الرماني ثم يسحق بدهن العقرب ثم يلقى على
الفضة المرزنة يكون ذهبا تاما على الخلاص واما الابيض منه اذا القي
بلبن العذراء فانه يكون اكسيرا للبياض واما الطريق الاقرب
فبان يوخذ الزيبق الموتى ويدرس بالاجزاء الغليظة ثم يدبر بالحجر
الكائنة من الاملاح السبعة حتى يتجمد ثم يطعم بالاشياء المذكورة في
الاجساد ثم يدبر منه التراكيب والاوزان واما استنباط الزيبق من
المعقودات فامر سهل ولكن تدبيره بعيد لا فائدة فيه وقد قلت يوما
على السيد ابن شرف الشام فقال في تجربت في عقد الزيبق وما ظفرت
فقلت له هذا امر سهل عند المجربين فقال يا بني علمك بعلمه بيدك
قلت لم ما ارى فطلب مني هذا العقد فاخذت منه الاكسير مخمسين درهما
وعقدت بركته الف درهم من الزيبق القرار فانبسط بهذا اثنا عشر
من هذا العلم فقال يا ولدي ان الحجر المكرم هو هذا العقد فقلت له



له يا سيدي الجسد الذي يعقده الزيبق منه الى الحجرية فكيف يكون كلامهم صحيحا
بدون البرهان ثم نبهته عليه والحجة وقال عن الظنون والاوهام في
هذا المقام ثم اظهرت له ان هذا مادة الحجر فلم يجد عليها ومات المرحوم
محرورا والغرض من هذا الكلام ان هذه المعقودات ليست اركان
الحجر لعدم سر الاستحالة فيها ولابد فيها من مادة الحجر لانها قبلت الفعل الاني
قبلت الانفعال واما دخولها في التراكيب فلما فيها في الجملة من خواص الاجساد
ومن الشروط اللازم للعقد ان يكون بين العبد والجسد حجابا مانعا
للاختلاط ولا يمنع وصول الدخان الخارج من باطن الجسد الى العبد
فان العاقد هو هذا الدخان ومن هذه الشروط كسر نفسه بالاجساد
الغليظة في الذوب فان دخانها انما يخرج بالنار القوية والزيبق
يفر قبله بالنار الضعيفة فلا يمكن العقد بدون الحائل للطيران ومن هذه
الشروط النار التدريجية ولابد من النار المحيطة حتى يبقى العبد الى الوسط
من شدة النار فان الوسط اعدل الامكنة بالنسبة الى الجوانب الاربعة
للنار ولابد من قلع الحجاب المعقود وتسميته بالزيبق المعقود المصعد
ليقاب بعد غسل او ساحه بالمياه الحادة ولا تعقد الا في خالات
فانها من لوازم المعقودات والموازين والله اعلم المقالة
السابعة في الميزان المتعلق بالتوتيا اعلم ان التوتيا اما
نحاسية تسمى بالرازي واما رصاصية تسمى بالروح والنحاسية اما معدنية

او مصنوعية تعمل اقليميا وكل منهما يصبغ النحاس كالذهب بحيث
لا يتغير بالاملاح والحموضات ولا يحرق بالكبريت كالذهب الطاهر
العيار فهذا التوتيا دخان النحاس ولذا يخرج منه النحاس الاكثر
عند السبك بالبوارق ويوجد في معادن النحاس ولهذا اشتهر
قال البعض النحاس مادة الحجر وليس الامر كما زعم فان مادة الحجر
سريعة الاستحالة الى الزيبقية واستحكام المزاج في النحاس مانع لها
ولا يبعد ان يكون النحاس من لوازم الاكسير بعد الطهارة التامة
والانحلال التام واما الروح التوتيا فهو زيبق معقود في معدنه
على الاكسيرية مركب من الاركان الاربعة وهي الزيبق والكبريت
والنحاس والرصاص والدليل على رصاصيته انعقاد الزيبق برائحته
واما الدليل على النحاسية امتزاجه بالنحاس بحيث لا يمكن انفصاله
اصلا واما الدليل على كبريتيته كالكبريت في النار ومن عجب الاسرار
ان الروح اذا انعقد بالمشتري لا يظهر فيه الاشتعال ولا يحرق في النار
واما الدليل على زيبقيته فعدم استقراره في البوطقة لقوة النار وهذا
المعدني جوهر منعقد على الاكسيرية الروحانية فيصبغ النحاس بدون
التدبير كالذهب وهو المسمى بالشبه الافرنجي والصراف الماهر
ما يعرف عياره في المحك ولم يحكم عليه بعيار الذهب قبل الامتحان
وهذا الجوهر برهان الاكسير ويوجد في المواليد الثلثة نظيره وهو



نظيره هذا الجوهر الكبير تام في التركيب والاوزان ويلقى درهم
منه على مائة مثقال بدون التدبير والاصلاح وليس العجب منه
ان الحكماء لم يبينوا هذا الجوهر بل اشاروا اليه بقولهم ان جوهر
الاكسير يوجد بصنع الله تعالى في معدنه ولا يصل اليه الا الفضلاء
من المشايخ الكرام والاولياء العظام ولا شك ان القاء هذا الجوهر
بدون التدبير من قبيل خرق العادة المختصة بالكرامة واما تدبيره او اذابته
فكذلك واذابته بالمياه والاشياء المحرقة ثم القائه بالشروط اللازمة
في طرح الاكسير وقد اشار جابر رحمة الله الى هذا التدبير في النهاية
فقال اعلم ان التوتيا صديق النحاس وافضل ادويته صبغا
وفيه تدبير يخرج النحاس ذهبا قاما على الخلاص كله وذلك ان
يوخذ القلقند الاخضر والزاج الاحمر مثل مخ البيض المسلوق
والزاج الابيض المسمى بالقلقديس ومن الشب المحرد الاحمر ومن النوشادر
الابيض الصافي وصفوة البيض المسلوق من كل واحد عشرين درهما
ومن العسل الذائب الاحمر نصف رطل فتسحق الزاجات وحدها يابسة
ناعمة ثم يلقى عليها العسل وتسحق حتى تجمع ثم يلقى على ذلك صفوة
البيض وتسحق ايضا حتى تختلط وقد اخذ اقول ان هذا المركب يجعل
في الكيزان المطينة وتشد رؤسها وتوضع في التنور وتجعل الزبد من تحتها
ومن فوقها واوقد النار من فوق وسد باب التنور وجعل له في

في اعلا القنينة منفذا في رقة الخنصر او اقل من ذلك ليخرج منه الدخان
دائرًا كهانة في نار الدمن حتى لا يبقى فيه اثر الدخان وقد صار المركب جيدًا
وابيا السود مايلا الى الحمرة وقد كتم الشيخ هذا التدبير فقال اجعله في
قنينة وصب عليها من خمر الخمر وان اغمرها زيادة اربع اصابع وشمس في
شمس حارة او تحت القنينة ان كان شتاء في قدر فيها رماد وتجود
بالقاروره وليكفي الرماد وفيها الى حد الدواء واو قد تحت القدر
الفخاره وان شمستها فليكفي نارك مثل حرارة الشمس اذا كانت في
برج السرطان وان زدت قليلا فلا باس ثلاثة ايام ولياليها
حسب الامكان ثم اتركه حتى يبرد ثم صفه عن الخل واعتصر الخل وارفع
الخل في القنينة واخرج الثفل انا وصابره على النار واسوه في نار
لينة او وسط يوما وليلة فانه يخرج احمر كالشقايق فاعزله ثم خذ
من التوتيا المرازي العالي الجيد فاسحقه مع الزرنيخ الاحمر
واخلطها بالخرقة ثم اعدهما الى السحق حتى يطلع من تكرار السحق ثم ازوج
على كل من التوتيا والزرنيخ وزن عشر درهما الثفل الاحمر الذي
عزلته واسحق الجميع حتى يطلع ثم القه في الخل الذي صفيته عن ذلك
ودبره في الشمس او سخنه في النار مثل حرارة الشمس فاذا صار كذلك فاعزله
وخذ من النحاس الذي تخرج بالجر وصفه مثل الدراهم واحميه وانغمسه
في ذلك الخل الذي صفيته عشرين مرة واسبكه والق على عشر دراهم منه



منه من ذلك الذي دبرته فانك ترى ما يسرك بجري ذهبا لا يكون فيه
انتهى كلامه اقول ان الشيخ اراد بالزاجات المصنوعة من الزاج
والزنجار لما اشار اليه بغير هذا الكلام بقوله وهذا بغير تدابير النحاس
بالزرنيخ والزنجار والتوتيا وذلك ان الزنجار قد يوجد
معدنيا وقد يستخرج عملا بالمعرقات والحموضات وكذلك القلقند
يكون معدنيا ويستخرج عملا وقد يستخرج للعقربا وكثير في هذه الاجساد
الذائبة بعضها في بعض وقالوا ان الذهب اذا اديم اسخانه
سخونة دقيقة عاد زيبقا والزيبق اذا اديم اسخانه سخونة دقيقة
عاد ذهبا فمن قدر على اثبات الروح بالاشياء المتخذة من الاجساد
الملونة فقد وصل الى الاكسير في اقرب الاوقات ولذلك كشفه
الكرفي هذا والله اعلم بالصواب

## المقالة الثامنة

في الميزان المتعلق بالفضة قال بليناس في سر الخليقة ان القمر جرم
من النحس وحنونه من نورها كذلك الفضة من الذهب وجوهرها
واحد غير ان البياض في القمر اكثر من الحمرة لكثرة الرطوبة وقلة
الدخان ولونه اكثر ظلمة والظلمة مخفية بين البياض والحمرة
والحموضة تحت الذائبة والسواد في برده والخضرة في وسطها بعد
[illegible] في دهنه على وجهه والحمرة في حره والبياض مع رطوبته
[illegible] ... والتدبير اللطيف

نظيره ولولا الفضة لم يكمل الذهب كما انه لولم يكمل القمر يقيت على
الشمس وبدبرغيرها لم يضئ العالم وخرب الفلك وقد فاذا اقبل
القمر على الشمس اضائت الشمس وفرحت بمجي القمر لانه خادم آخرم
الرابع منها حرارة النيران ووجهها طبايعها بليته وبرودة
وهو ينور كل ظلمة ويكشف باعتداله كل داء ولا يتم تكون فيكون
لانه باقباله محا اخوته وادباره يقيم الفلك ويختلف ويدور
فيكون من دورانه اختلاط الاجساد بالارواح وتولد المولود من
حركته ويكون منه تقلب الليل والنهار انتهى كلامه وهذا الحاصل
الظاهر هذا الكلام اسرار اغريبه في علم الميزان ولم يشر اليها
احد من الحكماء ومن جملتها ان الفضة ذهب ورونقها في ذهبها
وتبيضها لكثرة الرطوبة وقلة الدخان ولذا يمتزج الفضة
بالذهب مع اللين والصفا واما نقصان رونقها لعدم الامتزاج
فلما في الفضة من سواد كان بين الحمرة والبياض واما كون الذهبية
مخفية في الفضة فان باطن الذهب بارد رطب نقي وظاهره حار
كباطن الفضة فيكون الذهب ما في باطنها كما ان الذهبية ظاهرة
في النحاس والفضة باطنة عند الخواص ولهذا يستران هنا
الثلثة بالامتزاج التام ويوجد مع الاسرب في معدن الذهب
وينفصل عن الجوهر الخارج في معدن الذهب هذا الاشياء الاربعة





الاربعة باركان الاربعة على الميزان وقال الامام جابر في نهايته
وخاصيتها لضبط الارواح الطيارة وتعقيدها وتصبير جميع ما خالطه
على النار وهو من خص خواصها واعظم الناس نفعا وهو الذي يستعمل
بقراط الموضع الاصل اقول ان الضبط الموجود في الفضة من اصل
لان الطبع لان طبيعة الضبط من الحموضات الغالبة القابضة
الكامنة تحت عذوبتها وهي الخالية الكامنة في باطنه ولذا تنزجر
الفضة بالاملاح كالنحاس ونثبت بالتجربة ان من شان النحاس عقد
الزيبق وضبط الارواح وانما تظهر هذه الخاصية من الفضة اذا انحلت
بعد تشميعها بمياه الاملاح المحلولة بدهن العقاب فان هذا اس الفضة
المحلولة يتحد بالارواح وتعقدها برد ايها وتضبطها بكبريتية التي
فيه من حار بحرارة النار في شدة الامتزاج ولا تفتر فان ابدا البد
المزاج التام وقد اشار الفاضل بلنياس الى هذه الكبريتية العاقدة
بقوله والحرارة في دهنه على وجهه والحمرة في جوه واراد بالدهن
الاحمر هذه التي سيما الكامنة في الفضة وقد اشار اليها بعضهم
بالدهن الذي لا يحترق وقد اراد به البعض الكبريت الاحمر المشبع
التام وقد اشار اليه الامير خالد بالعدد الحمير وفسره المركب
بالذهب والفضة وهو الفضة المشبعة بالتشميع التام وانما
قوله لولم تكن الفضة لم يكمل الذهب ففيه اشارات الى الاسرار الفاضة

احدها ان الاجساد الناقصة اذا لم تصل الى درجة الفضة في الطهارة
والرونق والصفاء لا يكفي الفقد بها الى الذهبية بالاستحالة التامة
وثانيها ان اكسير الذهب انما يلقى على الفضة المعدنية او المنقلبة
من الاجساد الناقصة باكسير البياض وثالثها اكسير البياض خميرة
الاكسير الذهبي في تدبير القوم فلا يكفي وحدها قبل اكسير البياض
ورابعها ان الميزان الذهبي بدون الفضة امر محال فان الفضة
المعتدلة مفتاح سر الاستحالة وبالتعديل والترطيب لكون مزاج
الفضة باردا رطبا في الاعتدال وخامسها ان ذهب
الحكماء سواء كان بالطرح او بالميزان ثابتة وعشرون قيراطا
فلو لم يمتزج بالفضة لم يكن في عيار الذهب الجائز الكامل
سادسها ان ذهب المعدني انما يوجد في الفضة التي رجعت
المعدنية معدن الذهب بماء الفاروق الحلال ولو لم تكن الفضة
لم يكن الذهب المعدني في العالم اصلا وسابعها ان اللازم
في الميزان ان الذهب المعدني الكامل العيار الموجود في الاكسير الكامل
العيار فيجب على الحكيم ان يمزجه بالفضة الخالصة ويزوجها بالذهب
ثم يفرق بينهما الذهب بماء الفاروق لم يكن يوجد الذهب الكامل
العيار فلا يكفي الميزان الذهبي في كل زمان وقد اشار الحكيم الفاضل
بالكلمتين الى هذه الفوائد السبع وكتمان سر خفي وهو الحلال



الحلال هذه الفضة المحلولة لم يوجد ذهب القوم في طريق الاكسير والميزان
ولا تنفك عن هذه الاسرار فانها لا توجد في الف الف كتاب واما حل
الحكيم وطبيعة الذهب خفية فيه والتدبير اللطيف يظهرها ثم زوده بالتدبير
اللطيف اظهار الباطن وابطان الظاهر باحد اصابع المفتاح
الاعظم وقد اشار اليه القوم بالقمر الرطب وبالبدر وهو الهلال
كما اشار اليه الفاضل بليناس بقوله لم يكن الذهب ولا شك الا
الفضة المحلولة اذ لم تنحل القمر المعدني الخالص لم تظهر الحمرة الباطنة
الذهبية في ظاهره فلا يوجد في كيان الذهب وهو احسن من الذهب
المعدني بمراتب فان الاجساد الناقصة الطاهرة لا تستحيل الى الذهبية
الا بالذهب المعدني الكامن في الفضة بمفتاح سر الاستحالة في الميزان
فلا يوجد هذا الذهب الغض الا بعد التدبير اللطيف بفضة القوم
ولهذا اشار اليه الحكيم بقوله ولولا الفضة لم يكن الذهب وقد اشار
اليه الفاضل الجلدكي في نهاية الطلب بقوله اذا اخذت صفائح
الفضة الرقاق وطليتها الغير المحترقة الصافية من الدنس وتركتها
تجفف ثم ذررت على صفحة شيئا من ورق الكهنة ووضعت الصفائح
بعضها فوق بعض وصيرت الجميع في قدر مدهونة بدهن صفر البيض
وورق الطلق والبت الصفائح في الخرقة رطبة وطينت عليها
بطين الحكمة في سلبتها في الدمس ليلة واحدة فانك ان اخرجتها

وسبكتهما سبكا محكما فانها تتداخل وتتلزز وتبيد وفيها الصبغ الذهبي
وتطلد الحمرة فان شئت الاقتصار فاحمل عليهما من الذهب ما يرضيك الى ان
يبقى في عيار الذهب الجائز وتصرف فيها وان شئت فاطرح عليها الاكسير
فانه تعليه بسرعة والسلم وقد اراد هنا الفاضل ببعض الادهان الحمر الفضة
المحلولة بماء الحلال وقد اشار اليها هذا الفاضل في البرهان حيث قال
وانا ما قيلت في ابواب تدبير القمر وتلززه وفيها اليه محال وتضليل ولكن
اذكر في ذلك وجها يصح العمل به على القياس والتعليل وهو ان تاخذ
من الزاج المدبر جزءا ومن ملح نقلة الحصاة جزء ومن ملح القلي جزء
ومن دهن الغنم ثلثة اجزاء ومن النطرون الكهف جزء ومن الزنجفر
جزان ومن الزنجار المتخذ جزان ومن ملح القصر نصف الجزء ومن لبان
الذكر الابيض الصافي جزء ومن الزاج الكلس جزء ليسحق الجميع سحقا بالغا
ولشمع بماء الثقاب حتى يذوب ويجري ولا يدخن فاذيب القمر جيدا
واطعمه من الدواء حبوب صغار كعدس لسيد العيك في مقدار ساعة
والمطاعم فلوق حبة في خبين وتفرغ في [illegible] ريك فيه دهن صفوة البيض
الصافي فيه فافهم ما ذكرنا لك من التدبير الموافق فانه يزيل لك جسد القمر
ويصبغ صبغا لطيفا في بلد [illegible] الزاج وكرر عليه العمل حتى تنال القصد والله
والعلم وقد اشار اليه جابر رحمة الله في السبعين الى الذابح الطبقه
في التزبين لقوله اذا طوعم القمر بالزاج والشعر مرارا كثيرة ثم افرغ في



في دهن البيض صار الفضة في قوام الذهب والحق ان هذا القول صحيح
لا ريب فيه في العمل ولكن معرفته موقوفة على الاصطلاح فان المراد بالشعر
نفثة القوم المحلولة فانها ممتدة بالصناعة كالشعر يا والراس الحار وقد يراد
بالزاج مع القمر لكونه جزءا داخلا فيه فيكون رمزا على البوارق فراجع الى
ما اشار اليه الفاضل بلنياس والطاغم حس من الامس في علم الميزان
والحق فيه بما جربته بيدي وهو ان يؤخذ الزنجار المتخذ من النحاس الطاهر
المكلس المشمع بالملح المدبر مع النوشادر الثابت المدبر فيطعم
به القمر بعد ذوبه في البوتقة حتى لا يبقى في الفضة شيء من الزنجار ويكرر العمل
به حتى يكون الفضة في قوام الذهب الكامل العيار وهذا احسن التزيينات
والفضة فيه لا تزيد ولا تنقص بل تشمع ويظهر ما في باطنها الحمرة الكامنة
فيكون ذهبا تاما على الخلاص ولا يحتمل الكشف اكثر من هذا ولا ينبغي لك
ما هو المراد بالتفريع والالصاق والاسم والحكم وهو الحسن الكامل

## المقالة التاسعة في الميزان المتعلق بالذهب

اعلم ان الذهب طاهر في معدنه وسيد الاجساد بالبرق والرونق وظاهره
حار يابس وباطنه بارد رطب في الاعتدال واما قولهم ان الذهب حار
رطب في الاعتدال فلبيان الذهب الجائز الكامل العيار فان هذا الذهب
ممزوج بالفضة اي لمنة الباردة الرطبة ليكفي لتكثير رطوبة القمر حتى يصير رطبا
في الاعتدال ولا ينقص واحد من العشرة في تعليق الفراهين واما اذا علق

بتعليقهم حتى ينقص الثلث فان هذا الذهب احمر نحاس حار يابس
في الاعتدال وهذه الحرارة واليبس في جسمانية الذهب كالغش التام
وباطن هذه جسدانية الجسمانية الفضة التي هي في الذهب وهي باردة
يابسة في الاعتدال ولهذا السر قالوا ان باطن الذهب ظاهر الاسرب
وباطن الاسرب ظاهر الذهب وقد اتفقوا على ان كل جسد مثلث
الكيان من روح ونفس وجسد وطبع كل واحد منها مخالف للاخرى بالذات
وانما تظهر روحانية الذهب اذا عاد بالتدبير الى الزيبقية الاولية
فينعقد بحرارتها الارواح الطيارة كرائحة الاسرب المذاب ولا يمكن
هذا الا بعد هدم الجسمانية وتشبيهها بالمياه الحارة المنفرقة من الاملاح
المدبرة حتى يذوب ويجري مع صفائه فيكون الذهب في هذه المرتبة
جسما لطيفا ابيضا فاقدا لجميع الالوان كالفضة البيضاء ولذا يشير بجر
ولصيرا [illegible] ثم اذا حللته بعد اخذ الحمرة بسبق الليالي
العذراء المحلول فيه الصبغ الغالي يصير ذهبا احمر قرمزيا فاذا انعقد
مع الجوهرية يكون اكسيرا يلقى على الفضة المرتبة ولا ينقص عنه في [illegible] اكسير
الصغار والكبار واما في علم الميزان فلا بد من جسدانية الذهب وتكليسها
في الفضة الممزوجة بها وتعليقها بتعليق القمر حتى يكون في العيار ستة
وثلثون قيراطا ولا يصير الذهب الى هذا العيار الا بتكرار التعليق ولا ينقص
وزنه شيئا وهذا الذهب المحرك الاكسير في سر الاستحالة وفي شأنه قيل كما

٥٤

كما قال بليناس ان الذهب هو احمر الجوهر وتقلب الاجساد ويلونه بلونه
وتقلبها في جوهرها الى جوهره وكيانه وكلام هذا الفاضل اشارة الى
فوائد الميزانية وعليك استخراجها بالنظر الصادق وهذا الذهب
الاحمر في القوة مقدار خمس الاكسير الكاين في الحمرة في الباب الاخرى
بحسب اثنين من الفضة الى الذهب والاستقال خمس العشرة في الى ب
ولذا خمسة اجزاء من الذهب تقوم مقام الجزء الواحد من الاكسير في اخذ الحمرة
اذا لم يوجد الاكسير ولا يخفى [illegible] من الخواص المختصة له ان
مثاقيل من هذا الذهب اذا حلت [illegible] مقدار اربعة او ثلثة قراريط
مع الصدر [illegible] القلب نفعت باذن الله تعالى في [illegible] الصرع ومن الخفقان
ومن ساير الامراض السوداوية وهذه الفوائد لا توجد في ذهب المعادن
وكذا اذا وضع ميل [illegible] العليل على عينيه بلا كحل قوى البصر وزاد نورا
وضوءا ومنع عنها المواد [illegible] النوازل الردية وظهور هذه
الخواص في المعدنية بعد التدبير علامة كونه من ذهب القمر بتدبير
الخاص وهذه القوة فيه لظهور الاكسيرية في طبيعته التدبير ولذا
تقلب جزء منه جزئين من الفضة الى الذهب الكامل وقد اشار اليه
جابر رضه في اخر الخواص الكبير بقوله وحق سيدي ان الميزان يكون
في جزوين ونصف من الذهب وخمسة اجزاء من الفضة فقط ومراده
بالذهب الذهب المدبر والفضة المرتبة واحد الميزان منهما

في كمال المهارة بل في حد الامتناع ولذا ذكره الامام جابر رحمه الله في المطلق
قلب الطالب العارف فان احالته تحيد على غير الذهب في شان الاكسير
لا غير ولذا قالوا ان الميزان في الاجساد الثلثة كالاكسير يثلث والكيان
ويربع الكيفية ٭ والحق ما قال الامام في اسرار الحكمة الميزانية الاكسيرية
فان الذهب المدبر قوة الطالة كالاكسير وفي الفضة المرزة قوة
الاستحالة فيلزم من اجتماعهما بالمزاج انقلاب الفضة الى عين الذهب
والاقرب في الميزان الذهبي في الذهب والفضة والنحاس والاسهل
الكائن في الفضة والاسرب والذهب والاصعب الكائن في الحديد
والفضة والذهب فهو في غاية الصعوبة والكمال وكذا الكائن
في القلعي والحديد والنحاس والفضة والذهب فهو واما الكائن
في الخارصيني والحديد والاسرب والنحاس والرصاص والزيبق و
الروح والفضة والذهب ففي غاية الذهب الكائن في الميزان ولا بد
فيه من ذوب الخارصيني بالحديد وذوبهما بالرصاص وذوب الاسرب
بالزيبق والروح وذوب الجميع بالنحاس ثم ذوب الجميع بالفضة
والذهب سر الميزان والاوزان للاكسير شرط الاشياء ولا بد فيه الاسس
الكل ملحد منها والزوجية الحق ولا غير ضمنه الفوائد فانها اس
الاوزان ولا بد لك ان تعرف الاب والام والابن والاخت والابن
والبنت والذكر والانثى والخنثى وهذا سهل راجع الى الاصطلاح



الاصطلاح وبهذه الموزنة يجب اصلاح المزاج حتى يكون المجموع او الكل واحدا
منها في كيان الذهب ولا بد بعد الاصلاح اخذ الميزان ثم معرفة النسبة
ومقادير الميزان ويجب بعد الاستحالة المهارة في سبك الفضة والذهب
وهذا نهاية الكمال بين المهرة في دار الضرب المختصة بالسلاطين ولا يخفى
ان الطالب المجرب الكمل منهم في هذا الكمال واذا تحير الواصل في امر السبك
فيجب عليه التشوق بالمجربين فان الفضائيين من اعداء الطالب واكثرهم
من اهل الضلال واما الطريق الابعد في الميزان المذكور فبيان يؤخذ
الغبار لطاو تجمع الاسرب بالقلعي والخارصيني بالحديد والفضة بالذهب والزيبق
بالروح وهذه المواليد اذا اتفارقت بالنحاس مع الاوزان المخصوصة
يصير المجموع جوهرا ذهبيا كالجوهر الخارج من تراب المعدن فلا بد حينئذ
من اخراج الذهب الخالص من هذا الجوهر اما بالكروباس او بالتعليق او بالملح
المحرق فيخرج الذهب الخالص كالمرقشيثا والكبريت والزرنيخ والزاج
والتوتيا المصعد والبارود وانواع الزاجات والمياه المستقطرة من الاملاح
الحادة وانما تحصل النتيجة بهذه الاعمال اذا وجدت الاستحالة بالاوزان
والا لا يمكن ان يخرج غير الذهب من امر ما والحق ان الاوزان من
الغبار لطرف الحكمة الميزانية ولا يمكن الوصول اليها الا بعد الوقوف
على الاسرار الغامضة والفوائد التي في جملتها اسرار التلبيس وحصرها الى التجار
المحلول او مصعد الارواح مع كثرة السبك بالبوارق والزجاج والله حسبي

خاتمة في الكلام في هذا الكتاب وقد مرت الاشارة اليه فيما يتعلق بالعلم
واعلم اسعدك الله تعالى ان الفاضل للبيد كره قال في خاتمة البرهان اعلم يا اخي
ايدنا الله تعالى واياك بروح منه اذا وفقك الله واطلعك على ما في هذا فاشكر
الله تعالى الذي يسر عليك بسهولة ما اتعبنا فيه انفسنا من اجل الشيء الزمن الطويل
بحيث انا سهرنا الليالي وطالعنا الكتب الكثيرة واذهبنا قطعة يسيرة من العمر
في التجارب والتحرير والاعمال حتى وفقنا الله وكشف لنا ما لم يكشف لغيرنا
وحققنا من العلم والعمل ما اوردناه لك في كتابنا تقريره وتفهيم وتحقيق
بعد ان تعلمه وليت شعري انت دون تكون ولعل كنت ادراك وزبد علم الله
بانك الذي هناك من قبل ان تصير نطفة فيما بين ابيك وامك ولعلك ان
تكون انت هو الاخ المبشر بقدومه في القرن التاسع الوارث لعلومنا
فتفهم ما اوردناه لك في كتابنا هذا اقتصر اليك لتفوز بعلم من غير قاطع ولا
مانع ولعمري انه فيه هي الحكمة الشريفة الالهية بالبرهان القوي الذي ليس له
دافع وقد بسطنا لك فيه من علم الله ايها ما تكون لك سلما تعرج به الى
معارج الحكمة الشريفة الالهية وتنال بذلك عند الله الدرجة بالعلم والعمل
بقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون واذا علمت ما علمك الله
فتصير انت الملك المشير في هذا الدار بما اغناك الله تعالى به من فضله وتريد
كرمه عن الفقر والاحتياج بكثرة الانعام والبساتين فلا بد ان لا تفتقر الى غير
الله ولا تحتاج الى احد سواه وتتنزه بالحلال وتكتسب الاجر في المال والحال





والمآل فاحمد الله تعالى وادم بالاستغفار واسئله ان لا يسلبك ما منحك من التحقيق
بهذه الاسرار واكتم ما صار اليك الا عن المستحقين من اخواننا الابرار وتفوز في
لعباد الله تعالى واترك سائر الاسباب لدى الله تعالى ليفضل عليك ويرزقك الرزق
الكثير بغير حساب اقول ان الظاهر من الالفاظ الظاهرة منه في هذا القرن التاسع
ان يكون الاخ المبشر هو المحرر الفقير فان احدا بعد الفاضل الالدكي لم ينظر
المسائل هذه العلوم التي لم يطلع عليها احد قبلهم ولا بعدهم وقد كشفت فيها جميع الجواهر
المرموزة المخزونة في كتب الحكمة من سالف الزمان الى الان ولولا فضل
الله عليكم ما برزت من صحائف الكتب هذه الجواهر المنظومة في سلك البيان من
الكواكب المقتبسة الباهرة في دفاتر الدهور والازمان ولا تعقد عينها فانها كالنجوم
ودلائل مسالك العرفان لمن كان سالكا مسالك غير ذي زيغ بالحيرة والهيمان في واد
من ذوي الوجدان بين الكتمان والسر الظاهر وهو المستعان

قد فرغ من تسويد هذه الرسالة الموسومة بالسر الرباني
من تاليفات الشيخ الجليل [illegible] الاحد
عاشر شهر ربيع الاول في شهور سنة [illegible]
في دار السلطنة تبريز في بيت جناب
الاجل الامجد الاكرم شيخ الاسلام
الحقير [illegible] كرمانشاهي
وحده الله تعالى السلام والتحف

## في الجبر والتفويض لابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

في الرد على اهل الجبر والتفويض واثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين عن الامام الراشد الصابر ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام من علي بن محمد سلام عليكم وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته فانه ورد علي كتابكم وفهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم وخوضكم في القدر ومقالة من يقول بالتفويض وتفرقكم في ذلك وتقاطعكم وما ظهر من العداوة بينكم ثم سألتموني عنه وبيانه لكم وفهمت ذلك كله اعلموا رحمكم الله انا نظرنا في الآثار وكثرة ما جاءت به الاخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الاسلام ممن يعقل عن الله عز وجل لا تخلو من معنيين اما حق فيتبع واما باطل فيجتنب وقد اجتمعت الامة قاطبة ان هذا القرآن حق لا ريب فيه وجميع اهل الفرق في حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب وتحقيقه مصيبون مهتدون وذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي على الضلالة فاخبر ان جميع ما اجتمعت عليه الامة كلها حق هذا اذا لم يخالف بعضها بعضا والقرآن حق لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه فاذا شهد القرآن بتصديق خبر وتحقيقه وانكر الخبر طائفة من الامة لزمهم الاقرار به ضرورة حين اجتمعت الامة في الاصل على تصديق الكتاب فان هي جحدت وانكرت



وانكرت لزمها الخروج من الملة فاول خبر يعرف تحقيقه من الكتاب وتصديقه والتماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله ووجد بموافقة الكتاب وتصديقه بحيث لا تخالفه اقاويلهم حيث قال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فلما وجدنا شواهد هذا الحديث في كتاب الله نصا مثل قوله جل وعز انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وروت العامة في ذلك اخبارا لامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتى بقوله من كنت مولاه فهذا علي مولاه وبقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ووجدناه يقول علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم من بعدي فالخبر الاول الذي استنبطت منه هذه الاخبار خبر صحيح مجمع عليه لا اختلاف فيه عندهم وهو ايضا موافق للكتاب فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر وهذه الشواهد الاخر لزم على الامة الاقرار بها ضرورة اذ كانت هذه الاخبار شواهدها في القرآن ناطقة ووافقها القرآن ووافقت القرآن بها ثم وردت حقائق الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ونقلها قوم ثقات معروفون فصار الاقتداء بهذه الاخبار فرضا واجبا على كل مؤمن ومؤمنة لا يتعداه الا اهل العناد وذلك ان اقاويل رسول الله صلى الله عليه وآله متصلة بقول الله مثل قوله

ثم بايع فسر إليهم وقوله صلى الله عليه وآله في خيبر لأبعثن إليهم غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله
بالفتح قبل التوجه فاستشرف لكلامه أصحابه فلما كان من الغد دعا عليا عليه السلام
فبعثه إليهم فاصطفاه بهذه المنقبة وسماه كرارا غير فرار وسماه محبا لله
ولرسوله فأخبر أن الله ورسوله يحبانه وإنما قدمنا هذا الشرح والبيان
دليلا على ما أردناه وقوة لما نحن مبينوه من أمر الجبر والتفويض والمنزلة
بين المنزلتين وبالله العون والقوة وعليه نتوكل في جميع أمورنا فإنا
نبدأ من ذلك بقول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين المنزلتين
وهي صحة الخلقة وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد مثل الراحلة
والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه خمسة أشياء جمع بها الصادق عليه السلام جوامع
الفضل فإذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطروحا بحسبه فأخبر
الصادق عليه السلام بأصل ما يجب على الناس من طلب معرفته ونطق به الكتاب بتصديقه
فشهد بذلك محكمات آياته وتحقيق رسوله لأن الرسول لا يعدون شيئا من
قوله وأقاويلهم حدود القرآن فإذا وردت حقائق الأخبار والتمست
شواهدها في التنزيل فوجد لها موافقا وعليها دليلا كان الاقتداء بها
فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد كما ذكرنا في أول الكتاب ولما التمسنا
تحقيق ما قاله الصادق عليه السلام من المنزلة بين المنزلتين وإنكاره الجبر والتفويض
وجدنا الكتاب قد شهد له وصدق مقالته في هذا وخبر عنه أيضا



فيه موافق لهذا أن الصادق عم سئل هل أجبر الله العباد على المعاصي فقال العم
هو أعدل من ذلك فقيل له فهل فوض إليهم فقال هو أعز وأقهر لهم من ذلك وروي
عنه ع أنه قال الناس في القدر على ثلاثة أوجه رجل يزعم أن الأمر مفوض إليه
فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم أن الله عز وجل أجبر العباد على
المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك ورجل يزعم أن الله
كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء
استغفر الله فهذا مسلم بالغ فأخبر ع أن من تقلد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على
خلاف الحق فقد شرحت الجبر الذي من دان به يلزمه الخطأ وأن الذي يتقلد التفويض
يلزمه الباطل فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما حق ثم قال وأضرب لكل باب
من هذه الأبواب مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث عن شرحه وتشهد به
محكمات آيات الكتاب وتحقق تصديقه عند أولي الألباب وبالله التوفيق والعصمة
فأما الجبر الذي من دان به يلزمه الخطأ فهو قول من زعم أن الله عز وجل أجبر
العباد على المعاصي وعاقبهم ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله في حكمه وكذبه ورد عليه
قوله ولا يظلم ربك أحدا وقوله ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد
وقوله إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون مع آي كثيرة في ذكر هذا
فمن زعم أنه مجبر على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله وقد ظلمه في عقوبته ومن
ظلم الله فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه فقد لزمه الكفر بإجماع الأمة
ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك نفسه ولا يملك عرضا من عرض

لا يملك ثمنها ولم يملكه ذلك فلما صار العبد الى السوق وجاء ليأخذ حاجته التي بعثه المولى لها وجد عليها مانعاً يمنع منها الا بشراء وليس يملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه خائباً بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه من ذلك وعاقبه عليه اليس يجب في عدله وحكمته ان لا يعاقبه وهو يعلم ان عبده لا يملك عرضاً من عروض الدنيا ولم يملكه ثمن حاجته فان عاقبه عاقبه ظالماً متعدياً عليه مبطلاً لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه في وعيده اياه حين اوعده بالكذب والظلم اللذين ينفيان العدل والحكمة تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً فمن دان بالجبر او بما يدعو الى الجبر فقد ظلم الله ونسبه الى الجور والعدوان اذ اوجب على من اجبر العقوبة ومن زعم ان الله اجبر العباد فقد اوجب على قياس قوله ان الله يدفع عنهم العقوبة ومن زعم ان الله يدفع عن اهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً وقوله ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيماً مع آي كثيرة في هذا الفن فمن كذب وعيد الله ويلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله الكفر وهو ممن قال الله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل



عما تعملون بل نقول ان الله عز وجل جازى العباد على اعمالهم ويعاقبهم على افعالهم بالاستطاعة التي ملكهم اياها فامرهم ونهاهم بذلك ونطق كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون وقال جل ذكره يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً ويحذركم الله نفسه وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم فهذه آيات محكمات تنفي الجبر ومن دان به ومثلها في القرآن كثير اختصرنا ذلك لئلا يطول الكتاب وبالله التوفيق

فاما التفويض الذي ابطله الصادق ع واخطأ من دان به وتقلده فهو قول القائل ان الله جل ذكره فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهملهم وفي هذا كلام دقيق لمن يذهب الى تحريره ودقته والى هذا ذهبت الائمة المهتدية من عترة الرسول ص فانهم قالوا لو فوض اليهم على جهة الاهمال لكان لازماً له رضا ما اختاروه واستوجبوا منه الثواب ولم يكن عليهم فيما جنوه العقاب اذا كان الاهمال واقعاً وتنصرف هذه المقالة على معنيين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بآرائهم ضرورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وعز عجز عن تعبيدهم بالامر والنهي على ارادته كرهوا او احبوا ففوض امره ونهيه اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبيدهم بارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان ومثل ذلك مثل رجل ملك عبداً ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك العبد انه قاهر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب واوعده على

فلذلك قال عباية فما اقول يا امير المؤمنين قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان يملكها اياك كان ذلك من عطائه وان يسلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك والقادر على ما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسئلون الحول والقوة حين يقولون لا حول ولا قوة الا بالله قال عباية وما تاويلها يا امير المؤمنين قال لا حول لنا عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب عباية فقبل يديه ورجليه وروي عن امير المؤمنين ع حين اتاه نجدة يسأله عن معرفة الله قال يا امير المؤمنين بماذا عرفت ربك قال بالتمييز الذي خولني والعقل الذي دلني قال افمجبول انت عليه قال لو كنت مجبولاً ما كنت محموداً على احسان ولا مذموماً على اساءة وكان المحسن اولى باللائمة من المسيء فعلمت ان الله قائم باق وما دونه حدث حائل زائل وليس القديم الباقي كالحدث الزائل قال نجدة اجدك اصبحت حكيماً يا امير المؤمنين قال اصبحت مخيراً فان اتيت السيئة بمكان الحسنة فانا المعاقب عليها وروي عن امير المؤمنين ع انه قال لرجل سأله بعد انصرافه من الشام فقال يا امير المؤمنين خبرنا عن خروجنا الى الشام بقضاء وقدر قال نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم وادياً الا بقضاء وقدر من الله فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال مه يا شيخ فان الله قد عظم اجركم في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي انصرافكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من اموركم مكرهين ولا اليه مضطرين لعلك ظننت انه قضاء حتم وقدر لازم لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب





والعقاب ولسقط الوعد والوعيد ولما الزمت الاشياء اهلها على الحقائق ذلك مقالة عبدة الاوثان واولياء الشيطان ان الله جل وعز امر تخييراً ونهى تحذيراً ولم يطع مكرهاً ولم يعص مغلوباً ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلاً ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقام الشيخ فقبل راس امير المؤمنين ع وانشأ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفراناً اوضحت من ديننا ما كان ملتبساً جزاك ربك عنا فيه احساناً فليس معذرة في فعل فاحشة عندي ركبتها ظلماً وعصياناً فقد دل قول امير المؤمنين ع على موافقة الكتاب ونفى الجبر والتفويض اللذين يلزمان من دان بهما وتقلدهما الباطل والكفر وتكذيب الكتاب ونعوذ بالله من الضلالة والكفر ولسنا ندين بجبر ولا تفويض لكنا نقول بمنزلة بين المنزلتين وهو الامتحان والاختبار بالاستطاعة التي ملكنا الله وتعبدنا بها على ما شهد به الكتاب ودان به الائمة الابرار من آل الرسول ص ومثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبداً وملك مالاً كثيراً احب ان يختبر عبده على علم منه بما يؤول اليه فملكه من ماله بعض ما احب ووقفه على امور عرفها العبد فامره ان يصرف ذلك المال فيها ونهاه عن اسباب لم يحبها وتقدم اليه ان يجتنبها ولا ينفق من ماله فيها والمال يتصرف في اي الوجهين فصرف المال احدهما في اتباع امر المولى ورضاه والآخر صرفه في اتباع نهيه وسخطه واسكنه دار اختبار اعلمه انه غير دائم له السكنى في الدار وان داراً غيرها وهو مخرجه اليها فيها ثواب وعقاب وايمان فان انفذ المال

العبد الخلق على تفويض الامر اليه فاتبعت هواه وارادته لان المفوض اليه غير محظور عليه فاستحال التفويض اذ ليس يصح هذا الباب الا ان يكون المالك للعبد قادرا بامر عبده باتباع امره ونهيه على ارادته لا على ارادة العبد وتمكينه من الطاقة لقدرها يامره به وينهاه عنه فاذا امره بامره ونهاه عن نهيه عرفه الثواب والعقاب عليهما وحذره ورغبه لصفة ثوابه وعقابه ليعرف العبد قدرة مولاه بما مكنه من الطاقة للامر ونهيه وترغيبه وترهيبه فيكون عدله وانصافه شاملا وحجته واضحة عليه للاعذار والانذار فاذا اتبع العبد مولاه جازاه وان لم يزدجر عن نهيه عاقبه او يكون عاجزا غير قادر ففوض امره اليه احسن ام اساء اطاع ام عصى عاجز عن عقوبته ورده الى اتباعه وفي اثبات العجز نفي القدرة والتأله وابطال الامر والنهي والثواب والعقاب ومخالفة الكتاب اذ يقول ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم وقوله عز وجل اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وقوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا عنه وانتم تسمعون فمن زعم ان الله تعالى فوض امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير وشر وابطل امر الله ونهيه ووعده ووعيده لعلة ما زعم ان الله فوضها اليه لان المفوض اليه يعمل بمشيئته فان شاء الكفر او الايمان كان غير مردود عليه ولا محظور فمن دان بالتفويض على هذا المعنى فقد ابطل جميع ما ذكرنا من وعده ووعيده وامره ونهيه



ونهيه وهو من اهل هذه الاية افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون تعالى الله عما يدين به اهل التفويض علوا كبيرا لكن نقول ان الله عز وجل خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة تعبدهم بها فامرهم ونهاهم بما اراد فقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر والنهي يختار ما يريد ويأمر به وينهى عما يكره ويعاقب عليه بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه ظاهر العدل والنصفة والحكمة البالغة بالغ الحجة بالاعذار والانذار واليه الصفوة يصطفي من عباده من يشاء لتبليغ رسالته واحتجاجه على عباده اصطفى محمدا وبعثه برسالاته الى خلقه فقال من قال من كفار قومه حسدا واستكبارا لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم يعني بذلك امية بن ابي الصلت وابا مسعود الثقفي فابطل الله اختيارهم ولم يجز لهم ارائهم حيث يقول اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ولذلك اختار من الامور ما احب ونهى عما كره فمن اطاعه اثابه ومن عصاه عاقبه ولو فوض اختيار امره الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن ابي الصلت وابي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد صلى الله عليه وآله فلما ادب الله المؤمنين بقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فلم يجز لهم الاختيار باهوائهم ولم يقبل منهم الا اتباع امره واجتناب نهيه على يدي من اصطفاه فمن اطاعه رشد ومن عصاه ضل وغوى ولزمته الحجة بما ملكه من الاستطاعة لاتباع امره واجتناب نهيه فمن اجل ذلك حرمه ثوابه وانزل به عقابه وهذا القول

[illegible]

ونفضل عليه بان استعمله في دار فانية وابتلاه في طاعته فيما فيها واكرمه في دار باقية
والحكمة في ان يعرف العبد المال الذي ملكه مولاه اياه وسكنه تلك الدار الاولى في الوهم
المنهي عنه وخالف امر مولاه كذلك يجب ان يعلم العقوبة الدائمة التي حذره اياه عن ظلم
له لما تقدم اليه فاعلمه وعرفه واوجب له الوفا في وعده ووعيده بذلك تعريف
القادر القاهر واما المولى فهو الله جل وعز واما العبد فهو من ادم المخلوق والمال
قدرة الله الواسعة ومحنته اظهار الحكمة والقدرة والدار الفانية هي الدنيا وبعض
المال الذي ملكه مولاه هو الاستطاعة التي ملك ابن ادم والامور التي امر الله
بصرف المال اليها هو الاستطاعة لاتباع الانبياء والاقرار بما اورده
عن الله عز وجل واجتناب الاسباب التي نهى عنها طرق ابليس واما وعده فالنعيم
الدائم وهي الجنة واما الدار الاخرى الفانية فهي الدنيا واما الدار الاخرى
فهي الدار الاخرة والقول بين الجبر والتفويض هو الاختبار والامتحان والبلوى
بالاستطاعة التي ملك العبد وشرحها في الخمسة الاشياء التي ذكرها الصادق
ع انها جمعت جوامع الفضل وانا مفسرها بشواهد من القران والبيان
ان شاء الله تعالى تفسير صحة الخلقة اما قول الصادق ع فان معناه كمال الخلق
للانسان وكمال الحواس وثبات العقل والتمييز واطلاق اللسان بالنطق
وذلك قول الله عز وجل ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقد اخبر عز وجل عن
تفضيله بني ادم على سائر خلقه من البهائم والسباع ودواب البحر



والبحر والطير وكل ذي حركة تدركه حواس بني ادم بتمييز العقل والنطق
وذلك قوله تعالى ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في
اي صورة ما شاء ركبك وفي ايات كثيرة فاول نعمة الله على الانسان
صحة عقله وتفضيله على كثير من خلقه بكمال العقل وتمييز البيان وذلك ان
كل ذي حركة على بسيط الارض هو قائم بنفسه بحواسه مستكمل في ذاته
ففضل بني ادم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس
فمن اجل النطق ملك الله ابن ادم غيره من الخلق حتى صار امرا ناهيا
وغيره مسخر له كما قال الله تعالى كذلك سخرناها لكم لتكبروا الله على ما
هداكم وقال تعالى وهو الذي سخر لكم البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا
منه حلية تلبسونها وقال عز وجل والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع
ومنها تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم
الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فمن اجل ذلك دعا الله الانسان
الى اتباع امره والى طاعته بتفضيله اياه باستواء الخلق وكمال النطق والمعرفة
بعد ان ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به وقوله فاتقوا الله ما استطعتم
واسمعوا واطيعوا وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله لا يكلف الله
نفسا الا ما اتاها وفي ايات كثيرة فاذا سلب من العبد حاسة من حواسه رفع عنه
العمل بها لقوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الاية فقد رفع عن كل من كان
بهذه الصفة الجهاد وجميع الاعمال التي لا يقوم بها وكذلك اوجب على ذي اليسار الحج

والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاخبر ان المستضعف
لم يخبر به وليس عليه في القول شيء اذا كان مطمئن القلب بالايمان واما
المهلة في الوقت فهو العمر الذي يبلغ الانسان في حد ما يجب عليه الموقف الى
الوقت وذلك في وقت التمييز وبلوغ الحلم الى ان ياتيه اجله فمن مات على
طلب الحق ولم يدرك كماله فهو على خير وذلك قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله الاية وان كان لم يعمل بكمال شرايع الحقه لمهلة في الوقت الى
استتمام امره وقد حظر على البالغ ما لم يحظر على الطفل اذا لم يبلغ الحلم في قوله تعالى
وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن الاية لم يجعل عليهن حرجا في
ابداء الزينة للطفل وكذلك لا تجري عليه الاحكام واما قوله الزاد فمعناه
الجدة والبلغة التي يستعين بها العبد على ما امره الله به وذلك قوله ما على المحسنين
من سبيل الاية الا ترى انه قبل عذر من لم يجد ما ينفق والزم الحجة كل من امكنته
البلغة والراحلة للحج والجهاد واشباه ذلك وكذلك قبل عذر الفقراء واوجب
لهم حقا في مال الاغنياء بقوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية فامر
باعفائهم ولم يكلفهم الاعداد لما لا يستطيعون ولا يملكون واما قوله
في السبب المهيج فهو النية التي هي داعية الانسان الى جميع الافعال
وحاستها القلب فمن فعل فعلا وكان بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل
الله منه عملا الا بصدق النية ولذلك اخبر عن المنافقين بقوله يقولون
بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون ثم انزل على نبيه



صلى الله عليه واله توبيخا للمؤمنين يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
الاية فاذا قال الرجل قولا واعتقد في قوله دعته النية الى تصديق
القول باظهار الفعل واذا لم يعتقد القول لم يتبين حقيقته وقد اجاز الله صدق
النية وان كان الفعل غير موافق لها لعلة مانع يمنع اظهار الفعل في قوله تعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم الاية فدل القرآن واخبار الرسول ص ان القلب مالك لجميع الحواس
يصحح افعالها ولا يبطل ما يصحح القلب شيء فهذا شرح جميع الخمس الامثال
التي ذكرها الصادق ع انها تجمع المنزلة بين المنزلتين وهما الجبر والتفويض
فاذا اجتمع في الانسان كمال هذه الخمسة الامثال وجب عليه العمل كملا
لما امر الله به ورسوله واذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنها مطروحا بحسب
ذلك فاما شواهد القرآن على الاختبار والبلوى بالاستطاعة
التي تجمع القول بين القولين فكثيرة ومن ذلك قوله تعالى ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وقوله سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون وقال تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
وقال في الفتن التي معناها الاختبار ولقد فتنا سليمان الاية وقال تعالى
في قصة قوم موسى عليه السلام فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم
السامري وقول موسى ان هي الا فتنتك اي اختبارك فهذه الايات
يقاس بعضها ببعض ويشهد بعضها لبعض واما ايات البلوى بمعنى الاختبار قوله

[illegible]

لئلا يقولوا لولا ارسلت الينا رسولا وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله رسلا مبشرين ومنذرين فلا حجة على الله بل لله الحجة البالغة التي ملكها عليه وهو القول بين الجبر والتفويض بهذا نطق القرآن وجرت الاخبار عن الائمة عليهم السلام

فان قالوا ما الحجة في قول الله تبارك وتعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما اشبهها قيل يجاب عن هذا الدليلات كلها بان لها معنيين احدهما اخبار عن قدرته اي انه قادر على هداية من يشاء واضلال من يشاء واذا اجبرهم بقدرته على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على نحو ما شرحنا في الكتاب والمعنى الآخر ان الهداية منه تعريفه كقوله واما ثمود فهديناهم اي عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى فلو اجبرهم على الهدى لم يقدروا ان يضلوا وليست كلما وردت آية مشتبهة كانت الآية حجة على محكم الآيات اللواتي امرنا بالاخذ بها فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وقال تبارك وتعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اي احكمه واشرحه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم الى القول والعمل لما يحب ويرضى وجنبنا واياكم معاصيه بمنه وفضله والحمد لله كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير قد وقع الفراغ من تسويد هذه الرسالة قبيل الظهر من يوم

٢ من ذلك قوله منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات





يوم الجمعة خامس عشر شهر ربيع الاول من شهور سنة ١٢٦٥ في دار السلطنة تبريز والمرجو من الله الغفران يوم لا ينفع ... على معصيته ... المذنب

علي ولي الله

علي



هذا كتاب دقائق الميزان في مقادير الاوزان للشيخ الفاضل شيخ محمد القمري قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق العالم بمقادير الحكمة وفضلنا على البهائم بادراك موازين الشريعة وصلى الله على محمد المبعوث بحدود الفرائض وبالقسطاس المستقيم في سهام الفرائض وعلى آله خير الآل والاصحاب الى يوم الحساب وبعد فان هذه رسالة في دقائق علم الميزان مرتبة على المراتب والمقادير والاوزان وسميتها بدقائق الميزان في مقادير الاوزان وبالله التوفيق والمستعان

المرتبة الاولى ان العلم الالهي المسمى بعلم الميزان ينقسم الى الاكاسير والتراكيب والميزان وكل منها انما يكون من الاجساد والاجسام المعدنية الناقصة عن رتبة الكمال والغرض من هذا العلم اقلاب الاجساد الناقصة الى عين الكمال وهذه الاجسام في هذا الكمال شركاء يظهره الحكيم اما بالتدابير والاوزان او بسر الميزان وكل منهما ان كان من الجنس بطريق اليسير بطريق الابعد وان كان من الاجساد المطهرة يسير بطريق الاقرب وكل منها انما يكون بمفتاح العمل وهو الماء الاول المستخرج من الاملاح الدهنية المصلحة للاجساد وذلك ان النارية الكامنة في الاملاح كالحرارة الغريزية في الحيوان اقوى من النار العنصرية في التحليل والجمع والاذابة والاحراق الا ترى ان الياقوت لا يذوب بالنار الشديدة ويصير ماء رائقا

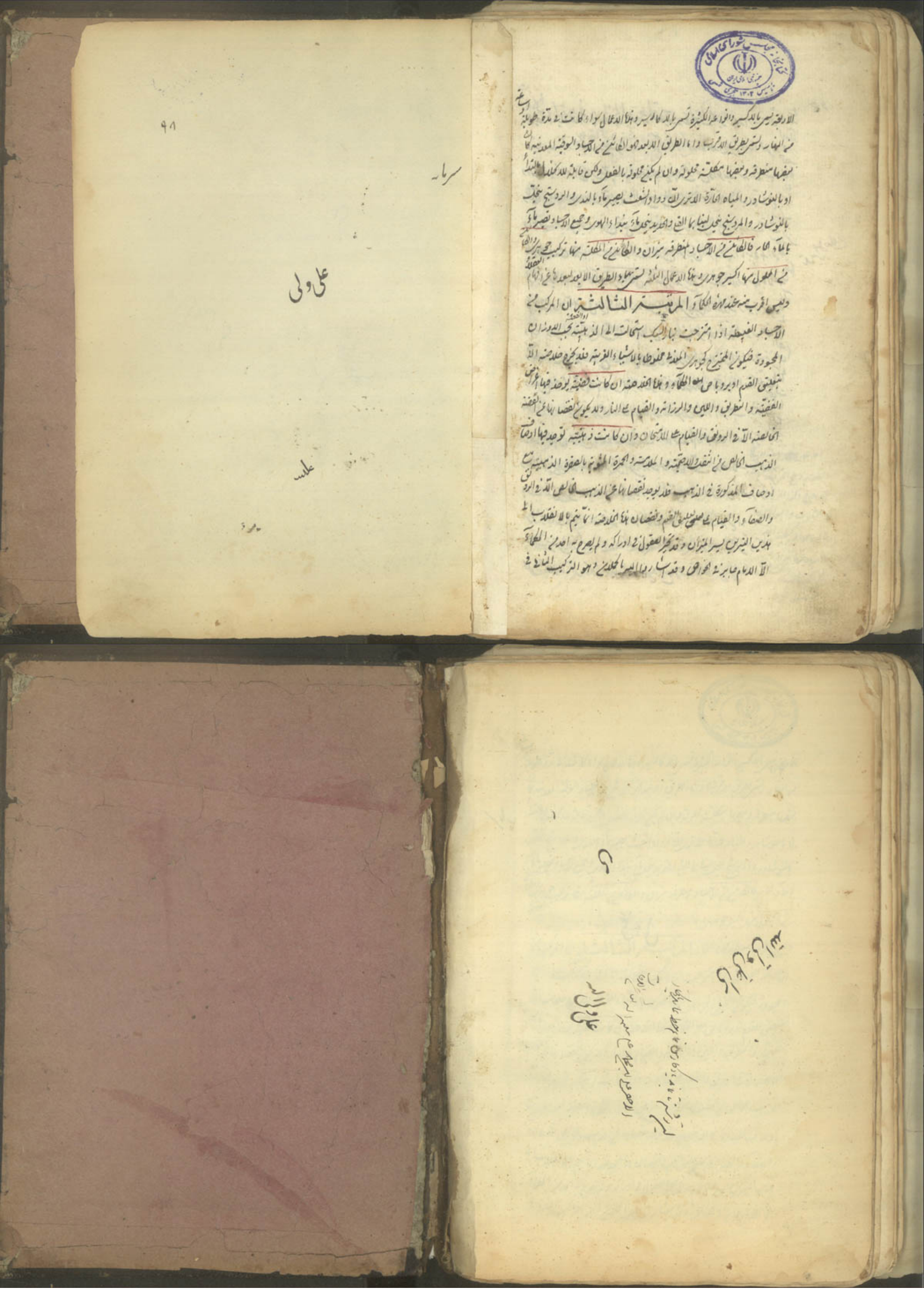
الاملاح الدهنية هي ملح الطعام وملح التمر وكذا ابانة الاملاح وكذا الزاجات والشبوب والبوارق باقسامها وكيفية اخذ مياهها مذكورة في كتب اخرى من كتب الصنعة المحررة



[library stamp]



رايقا بالمياه الحارة كما يذوب بالحرارة الطبيعية في جوف الحيوان واغرب منه ان الالماس لا يذوب بنار السبك ويصير ماء بنداء الهواء واذا كرر الاكحال يصير دهنا محللا في الهواء والنار وبهذا الدهن يحلل الاجساد ماء وسائلا من قبيل الخواص واغرب منه ان المياه الحارة يحللها ويجعلها املاحا معدنية وهذا العمل يسمى بالحل اليوروى ولا فائدة فيه الا في علم الميزان واغرب منه ان هذه الاملاح تنحل بالماء وتنعقد بالنار مثل الثلوج ويذوب شمع الشمع كالبوارق مع الاجساد وتنعقد براجة هذه الاملاح الزيبق الفرار حجرا ثابتا وهذا من الاسرار التي لم يشعر اليها احد من الحكماء وغاية الكمال في تدبير الاملاح استنباط الادهنة منها بالاكحال التام ثم استنباط الماء الاول من هذه الادهنة بالحل والعقد حتى يصير هذه الادهنة رطوبة سيالة كالماء وهذه الرطوبة الدهنية تحلل الاجساد وتنقيها من الاعراض الغريبة وتحللها الى باطنها الاول وتحللها وتبقي الاجساد مع حفظها عن الاحراق بالنار في شدة النيران وهذه الرطوبة زيبق القوم ومفتاح العمل والحجر المكرم يسمى في علم الميزان المرتبة الثانية لان الاجساد اذا انحلت بالماء الحلال مرارا عديدة تصير اجسادا طاهرا قابلا للانطراق فاذا امتزجت بعد طهارتها بالماء الاول ... الاحد القطبي في المزاج والاوصاف تجب الاوزان ثم انقلبت الاحد النيرين بسر الميزان وهذا كما يكون في الاجساد المطهرة يسير بالميزان واذا انحلت هذه الاجساد الطاهرة بالماء الاول حتى انحلت وصارت هباء صار الممتزج منها بالاوزان المعلومة تركيبا حجريا يسمى بالاجساد الناقصة الى حد الكمال والمركبات الكاينة من هذه الاجساد المنحلة يسمى بالتراكيب واذا انحلت هذه المنعقدات بالماء الاول حتى تصير مياه محلولة فلابد ان تأخذ منها ماء ودهنا وصبغا وجسدا والكائن من هذه الاركان



الاربعة تسمى بالاكسير والانواع الكثيرة تسمى بالاكاسير وهذا الاعمال سواء كانت في مدة طويلة او الساعة
من النهار وتسمى بطريق الاقرب واما الطريق الابعد فهو الكائن من الاجساد الذوبية المعدنية كان
بعضها منطرقة وبعضها منكلسة محلولة وان لم يكن محلولة بالفعل ولكن قابلة للانحلال بالنشا
او بالنوشادر والمياه الحارة الاثرية وواد الشعث يصير ماء بالندى والروستنج ينحل
بالنوشادر والمرديسنج ينحل لينا بماء القلي والحديد ينحل ماء مبدأ الهوى وجميع الاجساد تصير ماء
بالماء الحار فالكائن من الاجساد المنطرقة ميزان والكائن من المكلسة منها تركيب حجر
من المحلول منها اكسير جوهري وهذا الاعمال الثلثة تسمى بالطريق الابعد لبعده عن افهام العقلاء
وليس اقرب منه عند هؤلاء الحكماء **والمرتبة الثالثة** ان المركب من
الاجساد الغليظة اذا امتزجت بنار الكبد استحالت الى الذهبية بحسب الاوزان
المجودة فيكون الممتزج كجوهر المعدن مخلوطا بالاشياء الغريبة فلذلك يخرج خلاصته الا
بتعليق القدم او بروباص عند الحكماء وهذا الخلاصة ان كانت فضية يوجد فيها اغراض
الفضية والتطرق واللين والرزانة والقيام على النار ولا يكون نقصانها عن الفضة
الخالصة الا في الرونق والقيام على الامتحان وان كانت ذهبية توجد فيها اوصاف
الذهب الخالص من النقد والاصفرية والملاسة والحمرة الملونة بالصفوة الذهبية مع
اوصاف المذكورة في الذهب فلا يوجد نقصانها عن الذهب الخالص الا في الرونق
والصفاء والقيام على تعليق القدم ونقصان هذا الخلاصة انما يتم بالانقلاب الى
هذين النيرين بسر الميزان وقد تحير العقول في ادراكه ولم يصرح به احد من الحكماء
الا الامام جابر في الخواص وقد اشار ... وهو التركيب الثاني في